وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة-

جامعة العربي التبسي – تبســـــــة

كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية

قسم: علم المكتبات

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم المكتبات

التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية وتوظيفها في البحث العلمي من وجهة نظرة الأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"

دفعة 2021

إعداد الطالبان:

1- وحيد مباركة

2- فاروق طاهر

إشراف الأستاذة:

- د. شعلال سليمة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
بادي سوهام	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي	رئيسا
شعلال سليمة	أستاذة محاضرة –ب–	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
خطابي سهيلة	أستاذة مساعدة –أ–	جامعة العربي التبسي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

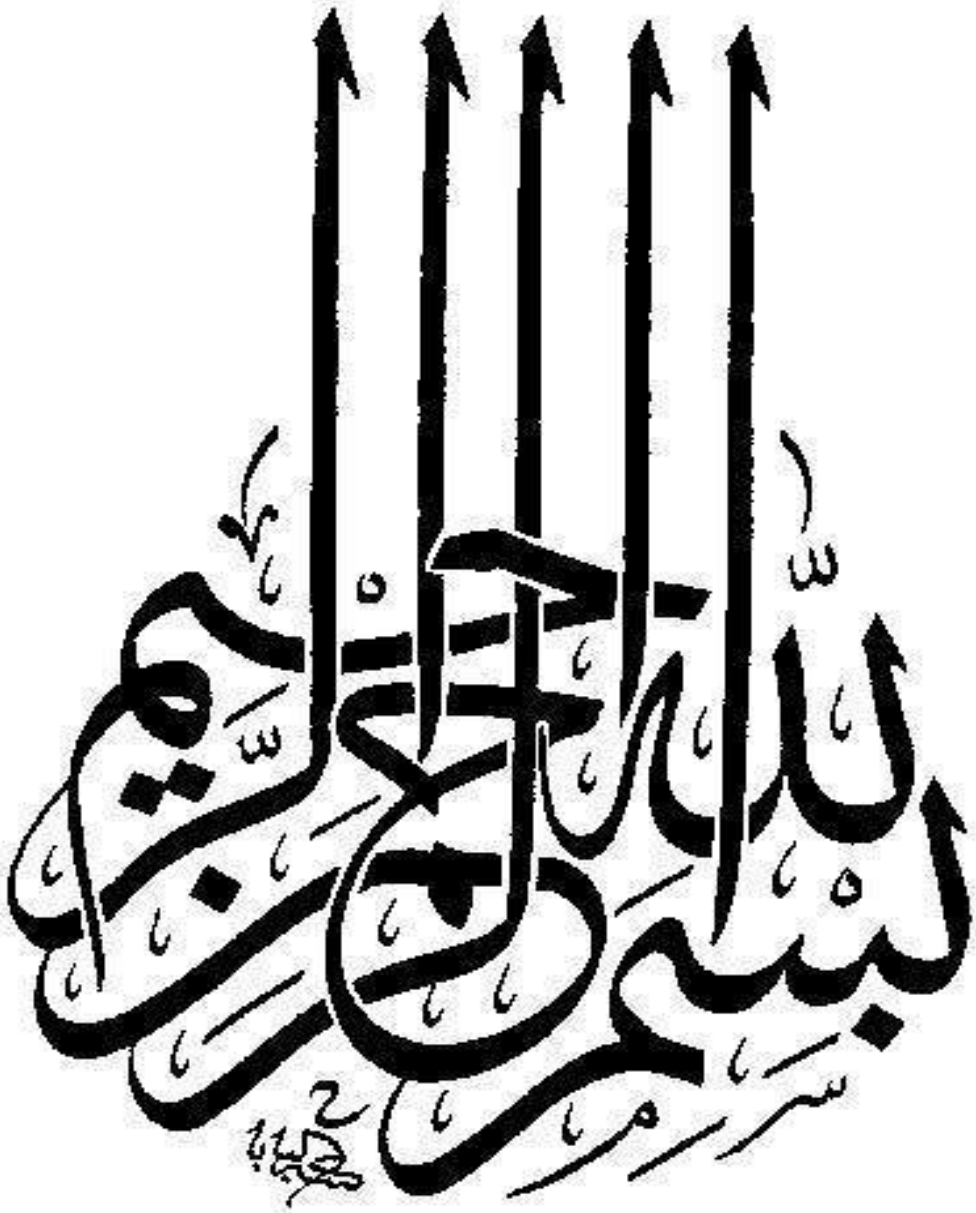
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اشكر الله العلي القدير وأحمده كل الحمد هدانا

وأثر عقولنا وهدانا إلى نور العلم.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة علم المكتبات

أمهاتنا وآبائنا إخواننا وأصدقائنا.

وأقدم الشكر إلى الدكتورة سليمة شعلال على كل

المجهودات التي بذلتها طيلة هذه الفترة .

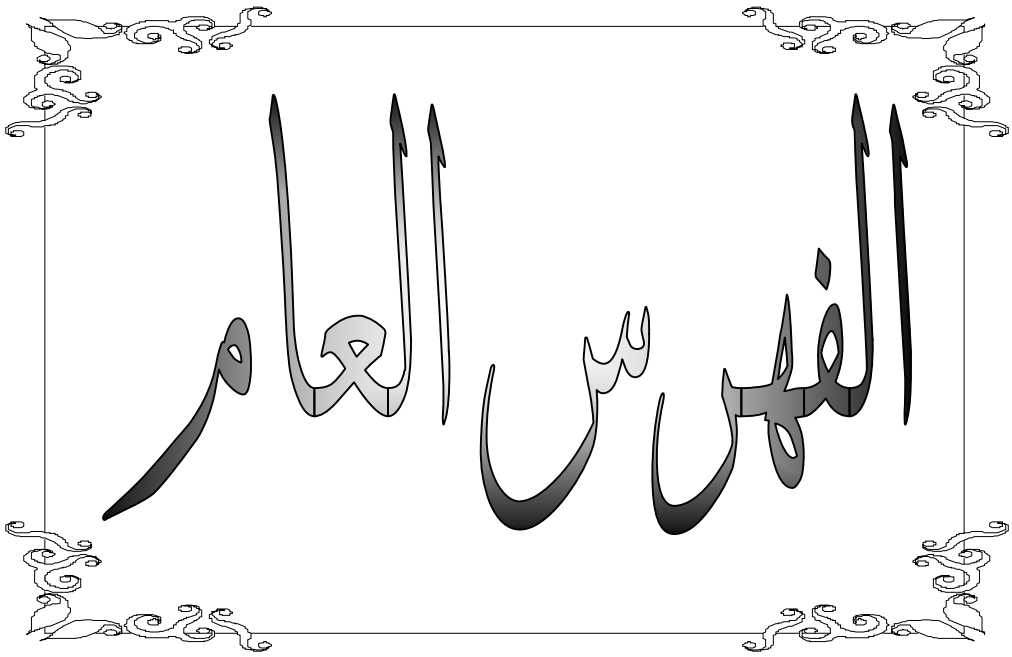
الفهرس العام

الفهرس العام

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	-
الفهرس العام	I
فهرس الجداول والأشكال	VII
فهرس الملاحق	XI
مقدمة	أ-ح
الفصل الأول: مرتكزات الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	02
2- التساؤلات الفرعية	02
3- فرضيات الدراسة	03
4- أهمية الدراسة	03
5- أهداف الدراسة	04
6- أسباب إختيار الموضوع	04
7- منهج الدراسة	05
8- الدراسات السابقة	05
9- المفاهيم ومصطلحات الدراسة	17
الفصل الثاني: ماهية البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية	
1- تطورات البحث العلمي (نشأته)	21
2- تعريف البحث العلمي	26

3- أهمية البحث العلمي	28
4- خصائص البحث العلمي	29
5- أهداف البحث العلمي	31
6- وظائف البحث العلمي	32
7- دوافع البحث العلمي	34
8- الركائز والمسلمات التي يختص بها البحث العلمي	37
9- أنواع البحث العلمي	38
10- المعلومات العلمية والتقنية وتأثيرها على البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية	42
الفصل الثالث: أساليب الاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية	
1- ماهية المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية	52
1-1- البيئة الرقمية والمعلومات العلمية والتقنية	52
1-2- ماهية المعلومات العلمية والتقنية	52
1-2-1- مفهوم المعلومات:	52
1-2-2- المعلومات العلمية:	53
1-2-3- المعلومات التقنية:	53
1-2-4-المعلومات العلمية والتقنية:	54
1-3- أهمية المعلومات العلمية والتقنية	55
2- ماهية البيئة الرقمية:	56
3- خصائص المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية	58

4- الفرق بين المعلومات العلمية والتقنية:	60
5- الحاجة إلى المعلومات العلمية والتقنية:	60
6- مهارات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية	63
6- 1- تعريف استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:	63
6-2- استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:	64
7- العوامل المؤثرة في استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:	65
7-1- الحاجة إلى المعلومات:	66
7-2- اختيار أداة البحث:	67
7-3- استعراض النتائج وتنقيتها:	67
8- القيمة العلمية للمعلومات العلمية والتقنية:	68
8-1- كمية المعلومات:	68
8-2- جودة المعلومات:	69
9- استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:	70
9-1- مفهوم الاسترجاع الالكتروني للمعلومات:	71
9-2- سلوك البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:	72
9-3- خدمات البحث واسترجاع المعلومات:	73
9-4- خيارات البحث عن المعلومات واسترجاعها في البيئة الرقمية:	74
10- معوقات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية	75
10-1- المعوقات اللغوية:	75
10-2- المعوقات التكنولوجية:	76

10-3- المعوقات التشريعية والقانونية:	76
10-4- المعوقات المالية:	76
10-5- المعوقات النفسية والاجتماعية:	77
10-6- عوائق تجهيزية:	77
10-7- عوائق تقنية:	77
10-8- عوائق خاصة بنظام المعلومات:	78
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية	
1- تقديم عام لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	81
1-1- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نشأتها وهيكلتها	81
1-2- الهياكل البيداغوجية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	81
1-3- مدرجات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	81
1-4- مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	82
1-5- قاعات الإعلام الآلي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	82
1-6- تخصصات الأقسام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	82
1-7- عدد الأساتذة بالكلية ورتبهم العلمية	84
2- التحليل الكمي للنتائج	85
3- عرض نتائج عبارات المحور الأول: أساسيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية	91
4- عرض نتائج عبارات المحور الثاني: تأثر البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية	99

5- النتائج الجزئية	109
5-1- نتائج خاصة بالبيانات الشخصية	109
5-2- نتائج المحور الأول: أساسيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية	111
5-3- نتائج خاصة بالمحور الثاني: تأثير البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية.	112
6- النتائج العامة	114
6-1- المحور الأول: أساسيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية	114
6-2- المحور الثاني: تأثر البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية	115
خاتمة	118
قائمة المراجع	120
الملاحق	126

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين الفرق بين المعلومات العلمية والتقنية	60
02	تخصصات قسم العلوم الإنسانية	82
03	تخصصات قسم العلوم الاجتماعية	83
04	عدد الأساتذة بالكلية ورتبهم العلمية	84
05	توزيع العينة حسب متغير النوع	85
06	توزيع العينة حسب متغير العمر	86
07	توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي	87
08	توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية	88
09	توزيع العينة حسب متغير الرتبة العلمية	89
10	توزيع العينة حسب متغير التخصص	90
11	توزيع العينة حسب متغير حسب متغير منظم إلى مخبر	91
12	ما هي أهم المصادر التي تعتمدونها للحصول على المعلومات العلمية والتقنية	92
13	ما هي درجة اعتمادكم على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية	93
14	كيف تصلون إلى المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية (ما هي منافذ وصولكم للمعلومات عبر الانترنت؟)	94
15	أثناء محاولتكم استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية ماذا تستخدمون كأداة بحث	95

16	ما هي الإستراتيجية التي تتبعونها لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية	96
17	هل أداة البحث التي تستخدمونها لاسترجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية توصلكم إلى النتائج البحثية المطلوبة	97
18	ما هي المعوقات التي تواجهكم أثناء استرجاع المعلومات العلمية والتقنية المتاحة في ظل البيئة الرقمية	98
19	في إطار نشاطاتكم العلمية والبحثية، مع من تتواصلون عبر البيئة الرقمية	99
20	ما هي الوسائل التي تستخدمونها لتحقيق التواصل عبر البيئة الرقمية	100
21	حسب رأيكم كيف تؤثر البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي بين الباحثين؟	101
22	ما هي الملامح الإيجابية لهذا التأثير؟	102
23	ما هي الملامح الإيجابية لهذا التأثير؟	103
24	لديكم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟	104
25	ما هو تأثير عمليات استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية في البحث العلمي، أو كيف توظف المعلومات المسترجعة من البيئة الرقمية في البحث العلمي	105
26	هل قمتم بإيداع مقالاتكم العلمية في أرشيفات مفتوحة عبر البيئة الرقمية	106

27	هل لديكم تجربة في نشر مقالاتكم العلمية في دوريات إلكترونية مجانية(متاحة مجانا عبر البيئة الرقمية)	107
28	ما هي الفوائد التي تتوقعونها من حركة الوصول الحر إلى المعلومات كإيداع البحوث في الدوريات الإلكترونية كالأرشيفات المفتوحة	108

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	بوضح العوامل المؤثرة في استرجاع المعلومات العلمية والتقنية	65

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	126
02	نتائج spss	133

مقدمة

يتميز العالم اليوم بقوة التغير والتحول في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات، وتعتبر البيئة الرقمية هي العامل الرئيسي في تحقيق هذا التغير، بل أنها تعد الحجر الأساس في معادلة التطور، ولذلك فقد سمحت التقنيات الحديثة بناء عصر جديد أساسه المعلومات والتكنولوجيا، من تطورات كبيرة وسارية على جميع الأصعدة حتى أطلق عليها عصر المعلومات والمعرفة هذا العصر الذي يقون على المعلومات في كل نشاطاته من جهة وعلى الأدوات والوسائل الحديثة التي تسير سبل الوصول إلى المعلومات واستثمارها من جهة أخرى، فإذ كانت المعلومات عامة تحظى بهذه القيمة والأهمية فكيف الحال بنا والعالم يقوم اليوم على المعلومات العلمية والتقنية التي تعتبر وليدة البحث العلمي الذي يتخذ من مراكز البحوث وكذا الجامعات بواحدتها ومخابرها البحثية إذ تشكل عالمية الوصول إلى مصادر المعلومات نقطة تحول هامة في سبل تسهيل الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية ولقد تعددت واختلفت طرق ومصادر تحصيل المعلومات العلمية والتقنية والوصول إليها أو استرجاعها لاسيما في السنوات الأخيرة مع التطور التكنولوجي وثورة التقنية الحديثة التي أفرزتها البيئة الرقمية أصبح التوجه نحو الحصول على المعلومات التي تنتجها هذه البيئة نظرا لما تتميز بيه من السرعة في تقديم الخدمة والإضافة حيث بات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية واسترجاعها من أهم المواضيع والتوجيهات التي تشد الباحثين سواء من خلال الممارسة العلمية أو من خلال البحث والتأليف في هذا المجال ويتطلب استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية مجموعة من المهارات الواجب امتلاكها وتطبيقها بالإضافة إلى الكثير من الأدوات البحثية التي ينبغي التفكير فيها بغية الوصول إلى الهدف المنشود وتقوم بعد ذلك توظيفها في البحث العلمي.

إن التنمية القائمة على المعلومات والمعارف لتتحقق إلا باكتمال دورة المعرفة التي تتمثل في النفاذ غالى مصادر المعرفة واستعاب المعرفة ولذلك من المستحيل لهذا التطور أن يتم دون تمكين الباحثين والأساتذة والعلماء من استثمار الكم الهائل من المعلومات التي يتم بناؤها بفضل مجهودات الكثيرين من أساتذة والباحثين ممن يسعون للوصول إلى أحداث المعلومات من اجل استثمارها في إنتاج معارف جديدة ويتم تداولها في أوساط الباحثين بطريقة ايجابية وفعالة في إطار البحث العلمي .ولذلك شرعنا في انجاز هذه الدراسة التي نحاول من خلالها التعرف على استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية وتوظيفها في البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي بتبسة مع تحليل واقع الأساتذة إزاء أدوات البحث وتكنولوجيا الاسترجاع من خلال معرفة ممارساتهم البحثية في سبيل الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ويتم توظيفها في البحث العلمي وبغية الإحاطة أكثر بموضوع البحث تم تقسيم الدراسة إلى فصلين نظريين وفصل منهجي وأخر ميداني بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة تتناول كلها جوانب مختلفة من الموضوع وان كل فصل من فصول الدراسة قد حض بتمهيد وذلك بإعطاء صورة شاملة عما سيتم معالجته قبل الخوض في التفاصيل الفصل حيث يتطرق الفصل الأول إلى مرتكزات الدراسة من خلال تحديد أهمية الموضوع، أسباب اختياره وكذا إشكالية البحث الرئيسية، واهم التساؤلات الفرعية التي ينحدر منها، بالإضافة إلى فرضيات البحث الثلاث المقترحة كحل ميداني للإشكالية وتساؤلاتها، والتي انبثقت منها محاور الاستبيان أثناء إعداد الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها وكذا المنهج المتبع في الدراسة، ثم إدراج الأهم الدراسات السابقة التي تشترك مع البحث الحالي في الإهتمام بجوانب مختلفة من الموضوع بطريقة مباشرة مع تحديد الإفادة منها في دراستنا هذه.

والفصل الثاني والذي يحمل العناصر التالية تطورات البحث العلمي وأهميته وخصائصه ووظائفه ومنها دوافع البحث وأنواعه وقمنا بكتابة العنصر الأخير وهو المعلومات العلمية والتقنية وتأثرها على البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية ومن هذا تطرقنا إلى الفصل الثالث والذي يحمل عنوان البيئة الرقمية والمعلومات العلمية والتقنية ومن خلالها التطرق إلى ماهية المعلومات العلمية والتقنية، أهميتها وكذا الحاجة إليها واهم الخصائص التي يتميز بها وعلاقة الباحث إلى هذا النوع من المعلومات بالإضافة إلى مفهموك البيئة الرقمية ثم تعرفها على استراتجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية، بالإضافة إلى مهارات واهم المشاكل والمعوقات التي يواجهها الأساتذة والتي تحول دون الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية.

الفصل الأول:

مرتكزات الدراسة

1- إشكالية الدراسة

يشهد العالم المعاصر تطورات في جميع المجالات وذلك بصفة متسارعة ومتلاحقة، والسبب في ذلك يعود إلى الزيادة المضطرة في إنتاج المعلومات العلمية والتقنية، وتنوع مصادرها وطرق نشرها إذ أصبحت موردا أساسيا في تقدم الدول والمجتمعات، ويعد البحث العلمي من أهم القطاعات التي تزداد الحاجة فيها إلى تواصل أفراده، تلك المعلومات من المادة الأساسية في كل طور من أطواره ولا يمكن لأي باحث القيام بنشاطاته العلمية بمنعزل عن الباحثين الآخرين بحكم أن عملية التحكم في المعلومات أصبحت في الوقت الحاضر صعبة جدا لدرجة انه لا يستطيع أحد اليوم الاكتفاء بما لديه لتحقيق نتائج علمية جيدة، بل من الضروري إيجاد سبل مختلفة لتواصل الباحثين فيما بينهم سواء كان ذلك من خلال العلاقات الشخصية أم في شكل لقاءات منظمة مثل المحاضرات، الملاقيات، المناظرات، المناقشات وغيرها.

ويمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تفاعل الأساتذة الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشيخ العربي التبسي مع أساليب استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية؟ وما هي كيفية تطبيقها في البحث العلمي؟.

2- التساؤلات الفرعية

من أجل توضيح الإشكالية الرئيسية قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- هل لدى الأساتذة الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتبسة استراتيجيات واضحة ومنهجيات مضبوطة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية؟

- ما هي الأدوات والوسائل المستعملة في استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الأنترنيت من طرق الاستفادة الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتبسة؟

- إلى أي مدى يعتمد الأساتذة الباحثون بكلية العلوم الاجتماعية والاجتماعية بتبسة على الأدوات البحثية المتاحة عبر الأنترنيت، وما مدى أهمية هذه الأدوات في عمليات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية بالنسبة إليهم؟

3- فرضيات الدراسة

بغية الإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة وعن التساؤلات الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: اعتماد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على أساسيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية .

الفرضية الثانية: تأثير البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي استرجاع المعلومات العلمية والتقنية

4- أهمية الدراسة

تكن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، وهو استرجاع المعلومات التقنية والعلمية في ظل البيئة الرقمية وتوظيفها في البحث العلمي، إذ يعد من الموضوعات الحديثة التي يسعى الباحثون في مجال المعلومات والرقمنة إلى إجراء العديد من الدراسات والبحوث حولها لمعرفة كيفية استرجاع المعلومات التقنية والعلمية وأساليبهم في ذلك، وذلك بغية إيجاد أفضل الطرق والأساليب المختلفة التي تمكنهم من استرجاع المعلومات التقنية والعلمية في ظل البيئة الرقمية بسهولة ويسر وأقل جهد ممكن.

5- أهداف الدراسة

إن البحث العلمي يهدف بصفة عامة إلى حل مشكلة أو تحقيق فرضية أو نفي أخرى، وذلك من اجل زيادة الحالة المعرفية للشخص القائم بعملية البحث العلمي، وعليه فإن الدراسة تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف سيتم ذكرها كما يلي:

- معرفة الطرق والعمليات وكذا الوسائل والتقنيات المستخدمة في عمليات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية؛
- التعرف على المهارات الواجب امتلاكها من طرف الباحث عن المعلومات العلمية والتقنية؛
- معرفة تأثير الاسترجاع الرقمي للمعلومات العلمية والتقنية على البحث العلمي.

6- أسباب إختيار الموضوع

إن اختيارنا لموضوع الدراسة لم يكن أبدا عن طريق الصدفة أو العشوائية أو مجرد حتمية، وإنما راجع إلى مجموعة من الأسباب تشجعنا وتدفعنا لدراسة هذا الموضوع ومن بينها:

- إن موضوع استرجاع المعلومات العلمية والتقنية يعتبر من أحد المواضيع التي أتت بها بيئة الشبكات ومجتمع استرجاع المعلومات العلمية والمعرفة والذي يتطلب البحث والتعمق إذ يعد تحديا في حد ذاته؛
- عجز المصادر التقليدية عن تلبية احتياجات الباحثين كما ونوعا أين اصبح التوجه نحو مخرجات تكنولوجيا المعلومات؛
- ظهور البيئة الرقمية والتحديات التي أفرزتها، والتي من ضمنها أن الوصول إلى المعلومات العلمية واسترجاعها لا يتم بفعالية دون تطبيق استراتيجيات واضحة ومضبوطة

ما دفعنا لمحاولة الكشف عن هذه الاستراتيجيات والتعرف عليها، وكذا مدى استخدامها والتحكم فيها من طرف عينة الدراسة.

7- منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كما وكيفا عن طرق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة، تصنيفها وتحليلها وإحصائها للدراسة الدقيقة، ويعتمد هذا النوع من المناهج على الملاحظة بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات.

8- الدراسات السابقة

من بين أهم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة ندرج ما يلي:

- **الدراسة الأولى: بن** زايد عبد الرحمان، **تنظيم واسترجاع البيانات على الشبكة العنكبوتية، بين هيمنة محركات البحث وتقينة الفلكسموني،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص: المعلومات الالكترونية:الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري -قسنطينة، 2011-2012.

- **إشكالية الدراسة:**

تمثلت إشكالية الدراسة حول: مدى قدرة تقنية الفلكسونومي على تغيير الإستراتيجيات الحالية المستخدمة من قبل المستفيد في عمليتي تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة؟

- **أهمية الدراسة:**

الأهمية النظرية: أن ما يعزز أهمية هذه الدراسة، أنها ستركز على خصائص الفلكسونومي من جانب بناء تنظيم المعلومات، والتي لم تتناولها الدراسات العربية بشكل كاف، فالموجود

منها في بعض الدراسات مجرد إشارات وملاحظات واستنتاجات فقط، حيث إن أغلب الدراسات الموجهة إلى أدوات البحث ركزت على تقييم محركات البحث أكثر من باقي الأدوات الأخرى، وتعتبر هذه الدراسة من بين المحاولات الأولى التي تناولت هذا الجانب من نظم استرجاع المعلومات على شبكة الإنترنت.

الأهمية العلمية: أن الدراسة الحالية يمكن أن تقدم فكرة واضحة لواقع لأسلوب التوسيم، أو التصنيف الحر ،إعطاء صورة عامة لتقنية الفلكسونومي ، يستفيد منها المستخدمين من متخصصين وباحثين في تحسين وتطوير مهارتهم في استرجاع المعلومات، وسد بعض الثغرات والنقائص التي تحد من الاستفادة من المعلومات المتاحة على الشبكة، خاصة وأن ما يميز تقنية الفلكسونومي عن محركات البحث هو أن الإنسان هو الذي يقوم بتنظيم مصادر المعلومات فيها ،باستخدام الكلمات المفتاحية أو ما يصطلح عليها الوسوم والبطاقات.

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف إلى طبيعة عملية تنظيم المعلومات على شبكة الإنترنت، من حيث الأساليب والتقنيات المعتمدة في ذلك، وإعطاء فكرة عن إمكانية استرجاع المعلومات باستخدام أدوات بحث متعددة بإمكانها تقديم الإضافة من حيث عدد النتائج المسترجعة، والتغطية الموضوعية الدقيقة؛

- معرفة مدى قدرة محركات البحث في المحافظة على هيمنتها كأهم أداة في عملية البحث على الشبكة بالرغم من النقائص التي تعانيها؛

- التعرف إلى إمكانية توظيف تقنية الفلكسونومي كأداة بحث حديثة كفيلة بالاسترجاع الدقيق، والسريع للمعلومات المتاحة على الشبكة؛

– التأكيد على مدى مساهمة المستخدم في تصنيف الأصول الرقمية و كذلك تجاوز مرحلة الاعتماد على خبراء في عمليات التحليل الموضوعي للمعلومات سواء على مستوى التصنيف بالاستعانة بخطط وأنظمة تصنيف لا تفي بالغرض،أو من خلال تطبيق نظام تكشيف لا يتلاءم وطبيعة مصادر المعلومات المتوفرة على شبكة الويب.

– نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

– أن الشبكة العنكبوتية العالمية تمتلك كما هائلا من مصادر المعلومات، يتميز بتنوعه ونموه السريع، غير أن هذا المحتوى يحتاج إلى معالجة بهدف التعرف على خصائصه لأجل تطوير أساليب وأدوات تنظيم واسترجاع محتوى الويب؛

– أن أدوات البحث المعتمدة في استرجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية، تفتقر إلى القدرات الدلالية والاصطلاحية، حيث أكدت الدراسة على أن هناك قدرا كبيرا من التداخل بين مختلف آليات عمل هذه الأدوات، وبذلك فهي لا تمتلك القدرات الفعلية لتنظيم وبحث الويب؛

– تتمتع مواقع تقنية الفلكسونومي بإمكانية التنظيم والاسترجاع، من خلال سعيها إلى توفير فضاءات تسمح للمستخدم بتكشيف وتصنيف المحتوى بنفسه من خلال عملية التوسيم لما يراه يتلاءم واهتماماته البحثية، في حين أنه من الصعب على المستخدم صياغة استفسارات تتطابق مع أساليب محركات البحث في تكشيف الويب، وتكون قادرة على اختراق محتوى الويب خاصة من الناحية الدلالية للمفاهيم والمصطلحات؛

– أن عملية تنظيم المعلومات من خلال تقنية الفلكسون ومي في حاجة إلى العنصر البشري أكثر من برامج محركات البحث، وهذا ما أكده الاختلاف بين الكلمات الوصفية والكلمات البحثية في تحليل المحتوي الموضوعي لمصادر المعلومات، ويرجع ذلك لاعتماد محركات

البحث في أسلوب تكشيفها على المطابقة بين الشكل الإملائي للكلمات المفتاحية ومصطلحات الاستفسار.

- يعتمد أسلوب البحث الحر أو أسلوب التصفح على طبيعة أداة البحث، إذ تقوم محركات البحث على استخدام أسلوب البحث الحر، أكثر من اعتمادها على تقنية الفلكسونومي والتي تجمع بين الأسلوبين، مما يحقق نتائج أفضل من حيث الدقة والصلة بالموضوع.

- **الدراسة الثانية:** هتهات محمد، **سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا،** مذكرة من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015/2014.

- **إشكالية الدراسة:**

تمثلت إشكالية الدراسة حول: ما السلوكيات المتبعة من طرف الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية؟.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، وهو سلوكيات البحث عن المعلومات، إذ يعد من الموضوعات الحديثة التي يسعى الباحثون في مجال المعلومات إلى إجراء العديد من الدراسات والبحوث حولها لمعرفة سلوكيات الباحثين للوصول للمعلومات وأساليبهم في ذلك، وذلك بغية إيجاد أفضل الطرق والأساليب المختلفة التي تمكنهم من الحصول على المعلومات في البيئة الرقمية بسهولة ويسر وأقل جهد ممكن، وبالشكل الذي يرغبونه .إضافة إلى التعرف على الدوافع التي دفعتهم للبحث عن المعلومات لإشباع رغباتهم المعلوماتية، وكذا الصعوبات التي تواجههم أثناء البحث.

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على الأنماط المختلفة لسلوكيات الأساتذة الباحثين في الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية والعوامل المؤثرة في هذه السلوكيات؛

- التعرف على الدوافع التي تدفع بالأساتذة الباحثين للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لإشباع رغباتهم وحاجاتهم المعلوماتية؛

- التعرف على مصادر المعلومات الرقمية التي يلجأ إليها الأساتذة الباحثون لإشباع رغباتهم المعلوماتية؛

- التعرف على الوسائل والأساليب والإستراتيجيات المتبعة من طرف الأساتذة الباحثين للوصول للمعلومات في البيئة الرقمية؛

- التعرف على الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الأساتذة الباحثين عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية والتي تحول دون إشباع رغباتهم المعلوماتية.

- نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- أن مستوى تعامل الأساتذة الباحثين مع شبكة الانترنت متوسط، حيث وصلت النسبة إلى 54.72%؛

- أن كل الأساتذة الباحثين بحاجة ماسة للبحث عن المعلومات لأداء وظيفة البحث العلمي، وقد وصلت النسبة إلى 100%؛

- الأسباب العلمية هي أكثر الدوافع التي تدفع بالأساتذة الباحثين للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، حيث وصلت النسبة إلى 34.40%؛

– غالبية الأساتذة الباحثون يعتمدون على مصادر المعلومات الرقمية عند البحث عن المعلومات، وذلك ما تؤكده النسبة 61.39%؛

- أن غالبية الأساتذة الباحثين يصلون إلى أهدافهم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، وهذا ما تؤكده النسبة التي وصلت إلى 54.91%؛

– يتبع الأساتذة الباحثون استراتيجيات البحث للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، وهذا ما تؤكده النسبة التي وصلت إلى 56.60%؛

– غالبية الأساتذة الباحثين لا يشعرون بالإحراج عند طلب المساعدة من غيرهم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، وذلك من خلال النسبة التي بلغت 78.62% .

– الدراسة الثالثة: عبد الله بن محمد الشايع، السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام، قسم دراسات المعلومات - كلية علوم الحاسب والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملكة العربية السعودية، 2017.

– إشكالية الدراسة:

ما مصادر المعلومات التي استخدمها الباحثون التربويون بجامعة الإمام واستشهدوا بها في رسائلهم العلمية للدكتوراه من حيث أنواعها وأشكالها المادية واللغات المكتوبة بها؟

– أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في إطارها العام في ظل أهمية المجال البحثي الذي تندرج تحته وذلك هو مجال الدراسات البحثية لسلوكيات المستفيدين من المعلومات. فدراسة السلوك المعلوماتي واستكشاف الجوانب المختلفة لهذا السلوك كالحاجات المعلوماتية، واستخدام مصادر المعلومات، وأساليب البحث عن المعلومات، ... الخ باستخدام البحث العلمي

والطرق المنهجية له يعد من الجهود المهمة لفهم هذا الجانب الحيوي لدى عموم المستفيدين من المعلومات وبشكل خاص فئة العلماء والباحثين وأساتذة الجامعات.

- أهداف الدراسة:

إن الأهداف التي تسعى لتحقيقها تتركز بشكل عام على التعرف على جوانب أساسية للسلوك المعلوماتي للباحثين التربويين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ظل البيئة المعلوماتية الرقمية المعاصرة وما تتيحه من تسهيلات وخدمات معلوماتية متطورة . وبشكل خاص فان هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مصادر المعلومات المستخدمة والمستشهد بها من قبل هؤلاء الباحثين في رسائل الدكتوراه التي قاموا بإعدادها من حي ث التوزيع الكمي للمصادر وأنواعها وأشكالها المادية واللغات المكتوبة بها وكذلك التعرف على التغيرات (في حال وجودها) التي حصلت على استخدام المصادرون قبل هؤلاء الباحثين بسبب التطورات الكبيرة الذي حدثت في شكل المعلومات ومصادرها خلال العشر سنوات الماضية أو أكثر من ذلك بقليل.

- نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- انه وبالرغم من تعدد أنواع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثون التربويون في رسائلهم للدكتوراه، إلا أن الكتب وبشكل اقل الرسائل العلمية ومقالات المجلات شكلت المصادر الثلاث الأكثر أهمية في الرسائل حيث كانت متوسطاتها ونسبها هي الأعلى من بين المصادر التي ورد ذكرها في قوائم المراجع للرسائل التي شملتها الدراسة؛

- اعتماد الباحثين التربويين الذي أعدو رسائل الدكتوراه المشمولة في هذه الدراسة على المصادر المطبوعة (الورقية) بشكل كبير مقارنة مع المصادر الالكترونية وذلك في ظل المحدودية الشديدة لاستشهادات المصادر الالكترونية؛

– انه وبالرغم من توجه الباحثين الكبير نحو الاعتماد على مصادر المعلومات العربية عموما؛

– أن ارتفاع نسبة الرسائل التي استخدم فيها معدوها مصادر معلومات الكترونية رغم محدودية حجم المصادر التي استشهدوا بها في الرسائل قد يوحي بالوعي لديهم بقيمة هذه الشكل من المصادر دون الحصول على ما يحتاجونه منها وذلك ربما لعدد من الأسباب؛

– أن التزايد المستمر والمتدرج لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية بالرسائل رغم تدني حجم الاستشهاد بها والذي تبين عند تحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الرسائل على المدى الزمني لها.

– **الدراسة الرابعة:** موسى الديراني، **كفاءات ومهارات اختصاصيّ المعلومات في لبنان في ظلّ البيئة الرقميّة**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 1، لبنان، 2019.

– **إشكالية الدراسة:**

تتمحور إشكاليّة الدراسة من واقع الكفاءات والمهارات الحاليّة في علوم المكتبات، والمعلومات، والتحدّيات المستقبليّة التي تواجهها مهنة المتخصّصين في ظلّ التطوّرات المتلاحقة، وحاجات المستفيدين التي يشهدها العالم بهذا الخصوص.

– **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمّيّة هذه الدراسة في عدد من النقاط وهي كالتالي:

– تعرّف الكفاءات والمهارات الحاليّة، والتركيز على الكفاءات والمهارات الحديثة التي يجب توافرها في المتخصّصين في مجال المكتبات والمعلومات؛

– ندرة الإنتاج الفكريّ العربيّ المرتبط بعلوم المكتبات، والمعلومات وحاجته إلى التحديث والمتابعة؛

- مواكبة التطوّرات المستجدّة في الاختصاص ولا سيما التقنيّة والتكنولوجيّة منها؛
- تعزيز دور اختصاصيّ المعلومات في ظلّ البيئة الرقميّة؛
- تغيّر متطلّبات سوق العمل الجديدة وتجدّدها في المهنة؛
- أهمّيّة تدريب العاملين في المهنة وتأهيلهم لناحية المهارات والكفاءات؛
- ضرورة مواكبة البرامج الجامعيّة للكفاءات الأساسيّة في الاختصاص على المستويين النظريّ والتطبيقيّ.

- أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة في:

- تعرّف الكفاءات التي شملها علم المعلومات خلال مراحل تطوّره؛
- دراسة الواقع الحاليّ للاختصاص، والكفاءات التي يمتلكها المتخصّصون في المجال؛
- تحديد الكفاءات الأكاديميّة، والمهنيّة التي تحاكي حاجات القرن 21 وتلبّيها في مجال العمل في المكتبات والمعلومات؛
- التركيز على الكفاءات الجديدة المرتبطة بالتقنيّات الحديثة، وتأثيرها على الاختصاصيّ في هذا المجال.

- نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة النتائج نذكر منها:

- عدّ الكفاءات والمهارات التي يمتلكها العاملون في الاختصاص ضعيفة إلى حد ما، ولا تناسب حاجات سوق العمل؛
- تعاني مناهج تدريس علوم المكتبات والمعلومات في لبنان من وجود فوارق بين الجوانب النظريّة والتطبيقيّة والتقنيّة؛

- ضرورة تطوير الاختصاص على المستويين الأكاديمي والمهني في الوقت نفسه، والحاجة إلى مواكبة التطورات وملاءمتها مع متطلبات سوق العمل والمعايير الدوليّة؛

- التأكيد على أن دور الأكاديميّين والمهنيين في الاختصاص أساسي في تطوير المستجدّات ومواكبتها، وعدم حصر هذه العمليّة بفئة محدّدة من دون الأخرى؛

- يتبن من خلال المقابلات أنّ الصورة النمطية للاختصاص في لبنان سلبيّة، وبالتالي لا بدّ من العمل على تطويرها وتحسينها بما يتلاءم مع مستجدّات المهنة الحاليّة ومتطلّباتها ولا سيما الرقميّة؛

- اعتماد التقنيّات الحديثة ودمجها في الاختصاص بشكل يكون أكثر تأثيرا وفاعليّة؛

- زيادة خطط التوعية بأهمّيّة المهنة ودورها في عمليّة التنمية؛

- تحفيز الاختصاصيّين في علوم المكتبات والمعلومات على متابعة ومواصلة التعليم الذاتي؛

- تفعيل خطط التدريب والتأهيل للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات في لبنان؛

- التعاون مع الجمعيّات الأكاديميّة والمهنيّة المعنيّة بالاختصاص من أجل تقديم الدعم اللازم للاختصاص على المستويين التطبيقي والتقني؛

- تشجيع الاختصاصيّين والعاملين في مجال المكتبات والمعلومات على الانتساب إلى الجمعيّات المهنيّة؛

- تفعيل التنسيق وتعزيزه بين جمعيّات المكتبات، ومراكز معلومات في المجال من هذا أجل حماية المهنة وتطويرها.

الدراسة الخامسة:

Bukola Agboola, Impact of ICT on Information Retrieval System in Academic Libraries: The Experience of Federal University Gashua

Library, Yobe State, Nigeria, Library Philosophy and Practice (e-journal), Libraries at University of Nebraska-Lincoln, 2019.

الإشكالية:

كيف تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نظام استرجاع المعلومات في المكتبات الأكاديمية؟

- **أهداف الدراسة:**

تمثلت أهداف الدراسة في:

- توافر موارد وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ؛
- تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نظام استرجاع المعلومات بين مستخدمي المكتبة ؛
- التحديات التي تواجه نظام استرجاع المعلومات باستخدام مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- **نتائج الدراسة:**

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لها تأثيرات إيجابية على نظام استرجاع المعلومات في المكتبات الأكاديمية؛
- تصميم نظام استرجاع المعلومات ل استرداد المستندات أو المعلومات التي يطلبها مجتمع المستخدمين؛
- جعل المعلومات الصحيحة متاحة للمستخدم المناسب ويمكن تحقيق كل ذلك من خلال المعلومات و تكنولوجيات الاتصال؛

تشمل هذه التقنيات ؛ أجهزة الكمبيوتر ، والإنترنت ، والإنترانت / الإكسترانت ، وشبكة المنطقة المحلية (LAN) ، والطابعة ، والماسح الضوئي ، والآلات (التصوير ، والتجليد ، والتصفيح) ، وتقنيات البث (الراديو ، ومكبر الصوت العام والتلفزيون) ، وجهاز العرض والاتصال الهاتفي من بين أمور أخرى ، تستخدم على نطاق واسع في مجال التعليم اليوم وخاصة المكتبات الأكاديمية.

- الدراسة السادسة:

Kehinde Daniel Aruleba1, Dipo Theophilus Akomolafe, Babajide Afeni , A Full Text Retrieval System in a Digital Library Environment, Intelligent Information Management Magazine, Nigeria, 2016.

- إشكالية الدراسة:

كيف يتم استرجاع نظام نص كامل في بيئة مكتبة رقمية؟

- أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة في:

- تصميم نظام استرجاع المعلومات (IR) لاسترداد أي مستندات أو معلومات مطلوبة من قبل مجتمع المستخدمين؛

- إتاحة المعلومات الصحيحة للمستخدم المناسب في الوقت المناسب، حيث يهتم IR بتمثيل مجموعات كبيرة من البيانات النصية الإلكترونية والبحث فيها ومعالجتها؛

- IR هو نظام يتعامل مع استرجاع البيانات غير المهيكلة أو البيانات المهيكلة جزئيًا ، وخاصة المستندات النصية ؛

- لا يقوم نظام IR بإبلاغ أي تغيير في معرفة المستخدم بموضوع استفساره؛ يقوم فقط بإعلام المستخدم بوجود أو عدم وجود ومكان وجود المستندات المتعلقة بالطلب

- ترتبط العديد من المشكلات بالنظام الحالي لـــ IR ويمكن رؤية ذلك من خلال عدم قدرة النظام على معالجة الطلب في الوقت المناسب وتقديم نتائج غير كافية من بين أمور أخرى.

- **نتائج الدراسة:**

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تطوير وتنفيذ نظام IR بنجاح والذي يقلل من العقبات المرتبطة بالنظام الحالي للبحث في المكتبات؛

- يتضح في النظام أن المستخدمين الذين يبحثون في النص الكامل هم أكثر عرضة للعثور على المقالات ذات الصلة من البحث في الملخصات فقط؛

- تأكيد قيمة مجموعات النصوص الكاملة لاسترداد النص وتوفر منصة لمواءمة خوارزميات البحث التي تستفيد من النمو السريع المحفوظات الرقمية؛

- تحسين مجالات الدراسة وذلك في الدراسات المستقبلية لإنشاء IR أكثر قوة؛

- زيادة حجم قاعدة البيانات، مما سيمكن من تخزين البيانات الكبيرة؛

- دمج الخطط الإعلانية للمواد البحثية التي تريد المؤسسة بيعها عبر الإنترنت؛

- الحصول على المواد البحثية المرئية والمسموعة والرسوم البيانية الثقيلة ونشرها.

9- المفاهيم ومصطلحات الدراسة

- **المعلومة:** هي بيان معقول أو رأي أو حقيقة أو مفهوم أو فكرة، كما قد تكون تجميعا مترابطا للبيانات، أو الآراء أو الأفكار، والمعلومات مرتبطة بالمعرفة لأنه عندما يتم هضمها ومقارنتها وفهمها، تصبح معرفة، أي أن المعلومة هي التي تساهم في تغيير الحالة المعرفية للإنسان[1].

[1]- بدر أحمد، **التنظيم الوطني للمعلومات**، دار المريخ للنشر، الرياض ،2012، ص 14.

- **المعلومة العلمية:** هي مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء، تساعد على البحث، متخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية.[1]

- **المعلومة التقنية:** هي المعلومة التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، حيث توضح التقنيات المختلفة، وتشرح كيفية استعمالها في مختلف الأغراض فهي معلومة متخصصة، تطبيقية لها مجال ضيق، تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث.[2]

- **المعلومات العلمية والتقنية:** هي مجموع المعلومات الناتجة عن محيط البحث العلمي والتقني والتي تساعد على البحث، وتكون متخصصة في مجال معين، وتتعلق بمختلف الظواهر والأشياء وهي المعلومات المرتبطة أيضا بالأدوات والمنتجات الهندسية والصناعية، ولها دور أساسي في قطاعات التعليم، البحوث والإنتاج.[3]

- **استرجاع المعلومات:** هو عبارة عن مجموعة التصفح والبحث عن المعلومات بغية الوصول إ ليها، من أجل استخدامها واستغلالها في المجالات المطلوبة، من خال توظيف عناصر متكاملة ومتداخلة فيما بينها، تسعى إلى تحقيق وطبقة الاسترجاع سواء بطريقة تقليدية أو آلية.[4]

---

[1]– طه ضليمي سوسن، **مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والمستفيد**، مجلة مكتبة فهد الوطنية، مجلد 4، العدد1، الرياض:مج ، 2000، ص 140.

[2]– النوايسية غالب عوض، **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**، دار الصفاء، عمان، 2002، ص 168.

[3] –Le Coadic, Yves François, **Que sais_ je .la science de l`information scientifique** , Paris: Presses universitaires de France, 1987, p9

[4]– لحواطي عتيقة، **استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين، دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثتين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل**، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في علم المكتبات والتوثق، تخصص: تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، 2013–2014، ص 35.

- **البيئة الرقمية:** هي عبارة عن كل متكامل من مجموعة من المفاهيم الحديثة مثل:نظم البحث والاتصال المباشر، النشر الإلكترون، قواعد البيانات على الأقراص المدمجة، الفهارس الآلية شبكات المعلومات فائقة السرعة متمثلة في شبكة الأنترنيت وتحول المكتبات بكافة أنواعها إلى مكتبات رقمية، إلكترونية، إفتراضية ...إلخ.[1]

- **البحث العلمي:** "هو"ذلك التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد إليها".[2]

[1]- لحواطي عتيقة، **مرجع سابق**، ص 35.

[2] – محجوب عطية الفائدي، **طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمعات الريفية**، جامعة عمر المختار البيضاء، الجمهورية العربية الليبية، 2000، ص 20.

الفصل الثاني:

ماهية البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية

1- تطورات البحث العلمي (نشأته)

إن نشأة البحث العلمي قديمة قدم الإنسان على سطح الأرض، فمنذ أن خلق الله آدم، ونزوله الأرض، والإنسان يُعمل عقله وفكره ويبحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة فوق سطح الأرض، ومن ثم لتحقيق وظيفة الاستخلاف التي خلق الله الإنسانَ من أجلها، قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةً)، سورة البقرة: 30، ومنذ ذلك اليوم، والإنسان يمارس المحاولات الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه.

وظلت البشرية على مدار قرون طويلة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان، وبالطبع لم تمارس أي منهج علمي في التوصل إلى الحقائق أو محاولة فهم بعض الظواهر التي تحدث حول الإنسان، وقد تطور البحث العلمي عبر العصور ببطء شديد واستغرق هذا التطور عدة قرون في التاريخ الإنساني، ومن الصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل، وغاية ما يستطاع هو ذكر بعض معالم التطور في مجال البحث العلمي ونشاطاته، وقد كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاها علميا تطبيقيا حيث برعوا في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة.[1]

أما بالنسبة لقدماء اليونان فقد كان لهم اهتمام بالبحث العلمي، حيث أنهم اعتمدوا على التأمل والنظر العقلي المجرد، وقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي والاستدلالي في التفكير العلمي، كما فطن أيضا للاستقراء، وكان الطابع التأملي هو الغالب على تفكيره.

[1]- قاسم محمود، **المنطق الحديث ومناهج البحث**، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، 2002، ص22.

أما في العصور الوسطى فقد ازدهرت الحضارة الإسلامية وفترة عصر النهضة في أوروبا، وتمتد تلك الفترة من حوالي القرن الثامن حتى القرن السادس عشر الميلادي، وقد أفاد المسلمون في هذه الفترة من العلوم السابقة للمصريين القدماء والإغريق والرومان واليونان، وتعتبر الحضارة الإسلامية حلقة الاتصال بين الحضارات القديمة، كحضارات المصريين والإغريق والرومان واليونان وبين من بعدهم في عصر النهضة الحديثة، ولم يكتفوا بنقل حضارة من قبلهم فقط، بل أضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية، فالفكر الإسلامي تجاوز الحدود الصورية لمنطق أرسطو، أي أن العرب عارضوا المنهج القياسي وخرجوا على حدوده إلى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدرا للبحث العلمي.[1]

كما أن العرب قد اتبعوا في إنتاجيتهم العلمية أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس، للوصول إلى النتائج العلمية، وقد نبغ الكثير من العلماء المسلمين في مجال البحث العلمي مثل الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان والخوارزمي والبيروني وابن سينا وغيرهم.

وقد شهد على نبوغ العلماء العرب في هذا المجال الكثير من رواد النهضة الأوروبيين مثل العالم جورج سارتون **(George Sarton)**، **(1840-1956)** الذي قال: أن العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الوسطى، ولو لم تنقل إلينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدنية لبضعة قرون، فالعرب قد أسهموا بإنتاجهم العلمي في تقدم الحضارة، وأسهموا باصطناع منهج الاستقراء، واتخذوا الملاحظة والتجربة أساسا للبحث العلمي.

ولقد ساهم الفكر الإسلامي في تأصيل الحضارة الإنسانية تأصيلا سويا وصائبا، ووضعها في مسارها الصحيح، ونقلها من العشوائية والتخبط إلى المناهج العلمية **الصائبة**،

[1]– لحيزان، محمد عبد العزيز ، **البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها**، الرياض، 2010، ص 56.

التي تعتمد على أسس وقواعد ومبادئ، كما أرسى الفكر الإسلامي قواعد وأساليب التحصيل العلمي لشتى العلوم الإنسانية النظرية والتطبيقية، وأرسى قواعد الموضوعية والشكلية في البحث والكتابة والاستقصاء، ومن تلك القواعد والأسس التي وضعها العلماء المسلمون: قواعد منهج البحث العلمي التي يُعتمد عليها في نقد المصادر، وفي التجريح والتعديل، وقواعد التصنيف للروايات والآثار.[1]

وقد أفاد رواد النهضة الأوروبية مثل روجر بيكون ***(Roger Bacon)*** (1214م) وليوناردو دا فينشي ***(Leonardo da Vinci)*** (1452م) وغيرهم من العلوم العربية، واعتمدوا عليها في بناء أسس الحضارة الأوروبية الحديثة.

ويمكن القول باطمئنان، أنه لا يوجد شيء من المعارف الإنسانية إلا وللمسلمين فيه بحث أو تطوير أو إضافة أو إحاطة ومعرفة، ولقد استخدم المسلمون في أبحاثهم العلمية المنطق القديم والمنطق الحديث على حد سواء, فلم يظنوا كما ظن مفكرو العصور الوسطى من الأوربيين أن أرسطو قد وضع النظرية النهائية لقواعد الاستنتاج, ولكنهم اهتدوا إلى أسلوب هام من أساليب التفكير هو ما يطلق عليه الآن اسم الاستقراء (Induction)، وعرفوا المنهج الرياضي الذي يعتمد على المسلمات والبديهيات، وعنهم نقل بيكون ***(Roger Bacon)*** منهجه العلمي لأنه تتلمذ على علماء المسلمين.

عندما حمل المسلمون شعلة الحضارة الفكرية للإنسانية؛ ووضعوها في مكانها السليم؛ كان هذا إيذانا ببدء العصر العلمي القائم على المنهج السليم في البحث؛ فقد تجاوز الفكر العربي الإسلامي الحدود التقليدية للتفكير اليوناني، وأضاف العلماء العرب المسلمون إلى الفكر الإنساني منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة والتجريب، بجانب التأمل العقلي، كما اهتموا بالتحديد الكمي واستعانوا بالأدوات العلمية في القياس. وفي العصور

[1]– بدر أحمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2004 ، ص74.

الوسطى كان الفكر العربي الإسلامي يفجر – في نقلة تاريخية كبرى – ينابيع المعرفة، بينما كانت أوربا غارقة في ظلام الجهل.

ثم نقل الغرب التراث الإسلامي، وأضاف إليه إضافات جديدة حتى اكتملت الصورة، وظهرت معالم الأسلوب العلمي السليم، في إطار عام يشمل مناهج البحث المختلفة وطرائقه في مختلف العلوم، التطبيقية والإنسانية.

فقد تمثل المسلمون المنهجية (Methodology) في بحوثهم ودراساتهم في مختلف جوانب المعرفة، والمنهجية التي اختطوها لأنفسهم تلتقي كثيرا بمناهج البحث الموضوعي في عصرنا، وشهد بذلك بعض المستشرقين الذين كتبوا مؤلفات يشيدون فيها بما يتمتع به العلماء المسلمون من براعة فائقة في منهج البحث والتأليف.

وقد أثبتت الدراسات المقارنة أن المنهج العلمي الحديث وأسلوب التفكير المنطقي قد توفر لدى علماء المسلمين في دراساتهم وبحوثهم واكتشافاتهم في مجال الفلك والطب والكيمياء والصيدلة وبقية فروع العلم التطبيقي.

وهكذا، حقق العرب – على مدى ألف عام مضت – قفزات كبيرة في كافة مجالات العلوم، وأصبحت بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة مراكز للإشعاع الحضاري، بينما كان الحال في أوروبا على عكس ذلك، حيث كانت أوروبا تعيش عصرها المظلم.

لقد أفاد العرب من علوم الإغريق والرومان وحضارة آسيا، وحققوا تقدما هائلا في الرياضيات والميكانيكا والطب والكيمياء والعلوم التطبيقية، إضافة إلى البحث والتقنية النظريين، وبين القرنين الثامن والثالث عشر تم اكتشاف أهم الاختراعات العلمية، وتم إرساء أسس الحضارة الحديثة.

وقد قدم العالم الإسلامي العلماء والاكتشافات العلمية بأعداد كبيرة، كما قدم الكثير من الإبداعات الفنية والمعمارية الرائعة والمكتبات الضخمة والمستشفيات الكبيرة،

ومختلف التقنيات والجامعات والصناعات، وخرائط العالم وطرق الملاحة، باستخدام الأجرام السماوية والكثير من الإسهامات الأخرى، ثم تم نقل هذه المعرفة إلى الأوروبيين عن طريق مراكز الحضارة الإسلامية في إسبانيا قبل نهاية العصور الوسيطة، حينما ألحقت الحروب الصليبية بالعالم الإسلامي التدمير والخراب.

كان أول من استخدم هذا المنهج لأساليب البحث هم علماء النفس والاجتماع في القرن التاسع عشر، إذ يُذكر أن أرنست وبر **(Ernest Weber)** الذي يعتبر من مؤسسي علم النفس التجريبي (1795–1878م)، قد درس الحس واللمس، واكتشف أن مناطق الحس تختلف في جسم الإنسان في كل منطقة في قوتها، وأصبحت دراساته مصدرا لتعليم علم النفس، وكان أول من حاول قياس نماذج محددة من السلوك البشري في الأربعينيات من ذلك القرن، ممهدا الطريق لآخرين تبعوه في استخدام الطريقة ذاتها، ويمكن القول بأن تلك المحاولات الأولى هي التي قادت إلى تأسيس معرفي جيد، أدى في بداية القرن العشرين إلى وسم الخطوط العريضة لمعالم البحث العلمي في الدراسات الإنسانية.

في تلك المرحلة المبكرة من نشأة هذا النوع من البحوث؛ كانت معظم طرق القياس مقصور على نماذج محدودة من السلوكيات، وذلك نظرا لمحدودية أساليب التحليل وبدائيتها، حيث اقتصرت معظم تلك الجهود على استخدام طرق الإحصاء الوصفي المعروف بضعفة في تقرير نتائج بحثية يعتد بها.

لم يدم الأمر طويلا بعد ذلك، حتى قام علماء الإحصاء بابتكار طرق جديدة ودقيقة في أساليب التحليل، عُرفت فيما بعد بالإحصاء الاستنتاجي، وفتحت الباب على مصراعيه للباحثين للدخول في دراسة تفصيلات أكثر، واستطاعت تقديم نتائج أدق من ذي قبل، وأصبح بالإمكان مع هذا المنهج الإحصائي الجديد أن يتعرف الباحثون على معلومات دقيقة وقيمة في بحوثهم، مهما كان حجم مجتمع الدراسة، وذلك من خلال النتائج التي

يحصلون عليها، ولقد كان لنجاح الدراسات النفسية والاجتماعية في توظيف أسلوب البحث العلمي لخدمتها أثر كبير في توجيه معظم الدراسات الإنسانية إلى الأخذ بهذا النهج.[1]

2- تعريف البحث العلمي

2-1- البحث لغة:

مصطلح البحث العلمي يتكون من كلمتين هما :

البحث : لغوياً مصدر الفعل الماضي – بحث – ومعناه : إكتشف، سأل، تتبع، تحرى، تقصى، حاول، طلب.

العلمي : كلمة منسوبة إلى العلم والعلم يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق وهو: المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والتجريب.

عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسنى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث.

هو النشاط المتمثل في الطلب والتفتيش والتتبع والتحري والتنقيب، واصطلاحا هو الدراسة المؤدية للتتبع والتعمق في معرفة موضوع معين بغرض الكشف عن الحقيقة والوصول إلى نتيجة مقبولة في مجال محدد من العلوم وفق القواعد المنهجية، وحسب ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) يعرف بأنه" هو وسيلة للإستعلام والإستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بفرض إكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو

[1]- بدر أحمد، **مرجع سابق**، ص76.

تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع في هذا الفحص والإستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي" .[1]

2-2- البحث اصطلاحا:

ويعرف ابحث العلمي على أنه: "إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها، وصولاً إلى الحقيقة التي ينبني عليها أفضل الحلول لها".

والبحث العلمي هو: "ذلك التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد إليها".[2]

يعتبر البحث العلمي مجهود مستمر ودائم يهدف إلى إنتاج المعلومات في المجتمع، من خلال البحث عن حل لمشكلة أو المساهمة في حلها؛ إضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة؛ تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطأ علمي؛ سد لنقص، شرح لمبهم أو جمع لمتفرق في بحث واحد ؛ موضوع لم يتناول باللغة العربية) بمعنى خلو المكتبة العربية منه.

كما يعرف على أنه: "التقصي المنظم، وذلك بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها".[3]

---

[1] – فاضلي إدريس، **الوجيز في المنهجية والبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008. ص:29.

[2] – محجوب عطية الفائدي، **طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمعات الريفية**، جامعة عمر المختار البيضاء، الجمهورية العربية الليبية، 2000، ص 20.

[3] – الهيئة المصرية العامة للمواصفات ولجنة التوثيق والمعلومات، **خطوط إرشادية لتقديم مخطط للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه**، جامعة القاهرة، مصر، ص: 09.

3- أهمية البحث العلمي

تكمن أهمية البحث العلمي في إثبات الفرضيات والمطالبات، حيث يجمع البحث العلمي بين الملاحظات والمعرفة والبيانات لحل المشكلات وابتكار الحلول وتطوير منتجات جديدة، كما أنه يسمح للأفراد والصناعات والبلدان باختبار المعلومات من خلال تحويل النظريات المجردة إلى تعلم عملي، ومن المهم أن يحدث البحث العلمي على المستوى المحلي، لأن الأبحاث من منطقة ما قد لا تنطبق على سياق واحتياجات منطقة أو مجموعة أخرى من الناس.

على عكس الاعتماد على العمليات الذهنية أو التفكير الجماعي لا يتم تقييد أساليب البحث من خلال حدود التفكير النقدي أو المناقشة المتحيزة أو الآراء الشخصية، حيث إن إجراء البحوث أمر مهم لتطوير وتعزيز مجموعة المعرفة والمعلومات التي تحرك الابتكار، كما أن أهمية البحث العلمي تساعد في تبديد الادعاءات الخاطئة بالبحث غير الدقيق أو الضعيف.

تكمن أهمية البحث العلمي في أنه أساس للعقلانية حيث انتقل الإنسان من الظلام فقط بسبب البحث العلمي وانتقل فوق حياة الحيوان فقط بسبب تحقيقاته الفضولية، ففي الهند نجد العديد من الابتكارات على مستوى القواعد الشعبية مسجلة، مما يدل على أن الفضول يمكن أن يرضي من خلال التطبيق العميق للعقل، ولكن بطريقة عقلانية من خلال طريقة التجربة والخطأ، ولولا وجود بحث علمي لما كنا نمتلك أجهزة كمبيوتر أو إنترنت.

وتكمن أهمية البحث العلمي في الجامعة بأن يسمح البحث العلمي للطلاب بتعميق معارفهم، ويعتبر البحث العلمي هو أولاً وقبل كل شيء هو الإجراء المتخذ لإنتاج وتطوير المعرفة العلمية، حيث يتكون البحث من عقلاني ومنظم ومنضبط للدراسة والفهم، كما إنه

يرفع مستوى التفكير ويعمق من خلال التفكير والانتقاد للمواقع المفتوحة بالفعل، واستكشاف المنطق والحدس وتجربة المناطق غير المعروفة في عالمنا، علاوة على ذلك فإن هذا النهج يخلق لحظات حيث تنشأ صياغة الفرضيات والأساليب الجديدة التي ستساعد على تجديد النهج والمنهجيات.

والبحث العلمي لديه الوظيفة الأساسية لصياغة أسئلة جديدة وإنتاج المعرفة الجديدة، فهو يساعد على خلق المستقبل أو تحديد التقدم المحرز في جميع مجالات المعرفة، وكذلك نشر ومشاركة هذه التطورات مع الشركة، حيث إنها طريقة لتدريب الناس على اكتشاف العالم والتفاهم ومصدر للابتكارات التكنولوجية والاجتماعية للتواصل بشكل سليم إلى نشر النتائج.

كما يوصى بإنشاء استراتيجيات التي تزيد من الإنتاج العلمي، وتشجيع وتحفز المراحل البحثية وتخصيص وقت لتوليد معرفة جديدة أو تعزيز المعارف السابقة بالإضافة إلى اكتساب الأدوات المنهجية اللازمة.[1]

4- خصائص البحث العلمي

تتجلى خطوات البحث العلمي من خلال النقاط التالية ونذكرها كما يلي:[2]

4-1- الموضوعية:

تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا .ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت، والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية.

[1] – عبد المعطي محمد علي، السرياق وسي محمد، **أساليب البحث العلمي**، مكتبة الفلاح، الكويت، 2001، ص 26.

[2] – غالية أبو الشامات، **مبادىء البحث العلمي**، جامعة الحزيزة العربية، 2018، ص ص 2-4.

4-2- دقة وقابلية الاختبار:

القابلية لإثبات نتائج البحث العلمي، حيث تكون الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث قابلة للاختبار والقياس .وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض، فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف.ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات، أو ضعف القدرة على التحليل، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل، أو غير ذلك من الأسباب.

4-3- إمكانية تكرارية النتائج:

حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم إتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة أخرى وفي نفس الشروط .كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره، وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة .كما أن القدرة على التعميم تساهم في الاستفادة من البحث بدرجة قصوى في المجالات المختلفة.

4-4- التبسيط والاختصار :

أي التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية .وأي تعقيد في الأسلوب أو التحليل لا يخدم البحث يعتبر زائدا في الدراسة، ولا نقصد بذلك عدم اللجوء إلى التحليل العميق واستخدام النماذج القياسية لدراسة العلاقات، بل نعني أن يتم استخدام النماذج طالما لزم الأمر، وطالما لا يمكن الاستغناء عنها بما هو أكثر سهولة ويؤدي نفس الغرض.

4-5- أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وإجراءاته فيسعى الباحث إلى التحقق من فروض

البحث التي تحقق الأهداف .فلا يسير الباحث على غير هدى أو يتخبط دونما دليل.

4-6- استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة:

من أهم أهداف البحث، القدرة على التنبؤ باستخدام النتائج التي تم التوصل إليها، وتكون القدرة على التنبؤ أكبر في البحوث الكمية والبحوث التي تستخدم النماذج الرياضية والقياسية.

4-7- يمتاز المنهج العلمي بالمرونة حتى يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

4-8- إن لكل حادثة أسباب تؤدي إلي ظهورها، ولا يتصور التفكير العلمي أن شيئاً ما ينتج صدفة أو دونما أسباب .وهذا الاعتقاد يدفع الباحث باستمرار، إلى البحث عن الأسباب المؤدية إلى الظاهرة موضوع الدراسة، ويسعى لعلاجها من خلال أسبابها .وهذا الشعور يحدد منهجية البحث ويوجهه في الطريق الصحيح.

4-9- التراكمية:

ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

4-10- التنظيم :

وإتباع منهج علمي يبدأ بالملاحظة ووضع الفروض واختيارها عن طريق التحري ثم الوصول إلي النتائج، كما يستند إلي التنظيم في طريقة التفكير.

5- أهداف البحث العلمي

تتمثل أهداف البحث العلمي في:[1]

[1] – غالية أبو الشامات، **مرجع سابق**، ص 2.

✓ الفهم ودراسة الظاهرة موضوع البحث والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها وفهم العلاقات بين المتغيرات .إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.

✓ التنبؤ وهو من أهم أهداف العلم والبحث العلمي، ويشترط بالتنبؤ أن يكون مبنيا على أساس سليم بعيداً عن التخمين، والتنبؤ هو" عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناءً على معرفته السابقة بظاهرة معينة، وهذا الاستنتاج لا يعتبر صحيحاً إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبيا.

✓ الضبط والتحكم أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها .وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح.

✓ إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.

✓ تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها، في الطبيعة والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وخلافه.

6- وظائف البحث العلمي

تتعدد وتختلف دوافع وأسباب إجراء بحث علمي عن موضوع معين فهي تتراوح ما بين أسباب أكاديمية أو لأغراض شخصية أو مجتمعية مثل التوصل لحل مشكلة معينة تتمثل وظائف البحث العلمي في:[1]

6-1- حب الاستطلاع:

يعتبر دافع الفضول هو محرك لكثير من التصرفات البشرية فقد يهوى بعض الأفراد حب الاستطلاع والمعرفة وبالتالي يعتمدون أساليب للبحث العلمي المنظم.

[1] – عبد المعطي محمد علي، السرياق وسي محمد، **مرجع سابق**، ص 37.

6- 2- التحضير لدرجة علمية:

يعتبر السبب الرئيسي لإجراء أغلب البحوث العلمية المنشورة هو بغرض أكاديمي لنيل درجة علمية مثل الماجستير والدكتوراه وبالتالي استخدام أسلوب الباحث العلمي لظاهرة أو موضوع معين والتوصل لنتائج علمية لإثراء المجتمع العلمي.

6- 3- الحصول على ترقية:

تطلب بعض الوظائف الأكاديمية إجراء عدداً من البحوث العلمية للترقي والتقدم الوظيفي فعلى سبيل المثال لا ينال المدرس الجامعي درجة الأستاذ المساعد إلا عن طريق تقديم 3 بحوث على الأقل.

6-4- الحصول على جائزة:

وهو أحد الدوافع الهامة للبحث العلمي، حيث تعتمد بعض الحكومات استراتيجيات تحفيزية تتمثل في عرض بعض الجوائز والمنح الخاصة لحل بعض المشكلات وبالتالي يستغل بعض الباحثون الفرصة لإجراء بحث علمي حول المشكلة وتقديم عدداً من المقترحات لحلها.

6- 5- تحقيق المطالب الوظيفية:

قد تلجأ بعض المؤسسات والمنظمات إلى تعيين بعض الباحثون لإجراء بحوث علمية مستمرة حول مواضيع معينة تحظى باهتمام المؤسسة.

6-6- الشهرة وحب الظهور:

لا يقوم بالطبع جميع الباحثون بإجراء بحوث علمية بغرض إثراء المجتمع البحثي فقط، فقد يلجأ البعض منهم لإجراء عدداً من البحوث لجذب الأنظار نحوهم أو سعياً للشهرة والصيت.

6- 7- عدم الاقتناع بفكر أو فكرة معينة:

قد يكون يفرض على بعض الأفراد آراء معينة قد لا تكون مقنعة بالنسبة لهم مثل اكتساب الديانة من الوالدين وبالتالي يميل بعض الباحثون إلى إجراء بعض البحوث العلمية للتعمق في فهم مذهب أو عقيدة أو فكرة معينة لتشكيل قناعاته.

7- دوافع البحث العلمي

تنقسم دوافع البحث العلمي إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، وهي كما يلي:[1]

7-1- الدوافع الذاتية:

وتتمثل في:

أ- حب المعرفة: يمتاز بعض الأفراد بميل طبيعي إلى البحث والتنقيب عن المعارف والحقائق وحسب الحصول عليها.

ب- التحضير لدرجة علمية: قد يدفع المرء إلى البحث كونه سجلا في إحدى الجامعات للحصول على درجة علمية فنجد من بين الباحثين من يعد بحثا للتخرج أو الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.

ج- الحصول على جائزة: قد ترصد بعض الحكومات والهيئات جوائز مالية لمن يقوم ببحث معين بحل مشكلة أو يغطي جانبا من المعرفة أو يسهم في العمل على رفاهية الإنسان أو يساعد في تحقيق السلام.

د- الحصول على ترقية: قد يقوم بعض الأفراد ببحوث للحصول على ترقيات في السلم الوظيفي، فالمدرس في الجامعة لا يرقى إلى درجة أستاذ مساعد إلا بعد أن يتقدم بثلاث

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2000، ص ص 20-22.

بحوث تطوي على حده ولا يرقى الأستاذ المساعد إلى درجة أستاذ إلا بعد أن يقوم بأربعة بحوث تتسم بالأصالة.

ه- **الوفاء بمطالب الوظيفة:** قد تعين بعض الهيئات والشركات مجموعة من العلماء والباحثين ليقوموا ببحوث نظرية أو تجريبية للتغلب على الصعوبات وإيجاد حلول لبعض المشاكل أو لإيجاد أفضل الطرق لإنتاج سلع أجود بأسعار أرخص أو لإنتاج سلع جديدة بمواصفات معينة أو حتى لإيجاد أفضل الطرق للتنظيم والإدارة.

ت- **الرغبة في تحقيق فكرة:** قد يؤمن بعض الأفراد بإمكانية تحقيق فكرة إذا ما تحقق ت شروط معينة فيقومون بمحاولات لتحقيق هذه الشروط ويحاولون التغلب على الصعوبات التي تعترض طرق تحقيقها فيقوم هؤلاء بالتنقيب على الحقائب العلمية التي تقيدهم في تحقيق الشروط التي تتحقق بفضلها الفكرة.

ث- **عدم الرضا برأي معين:** قد لا يفرض على الإنسان رأي معين أو مذهب معين لا يميل إليه أو لا يشعر برضا عنه فيقوم ببحث لمعرفة تفاصيل هذا الرأي أو هذا المذهب ومواطن ضعفه ويقوم بالتنقيب عن الحجج القوية التي يستطيع أن يدلل بها عن فساده أو تنافسه.

ح- **حسب الشهرة والظهور:** قد يقوم بعض الأفراد ببحوث مدفوعين برغبتهم إلى أن يكونوا مشهورين أو ذائعي الصيت ولكن ذلك قد لا يكون دافعا للبحث عند م عظم العلماء والباحثين لأنهم متواضعون لا يسعون إلى تسليط الأضواء عليهم وما أكثر من عاش منهم مغمورا أو مطمورا.

خ- **الاهتمام الشخصي بموضوع معين:** قد يهتم الإنسان بموضوع معين يكون له مكانة خاصة في نفسه فهناك مثلا من يهتم بالموسيقى أو بالرسم أو بالنحت أو بكرة القدم أو بالنحو أو بالتصرف أو بالتربية، فنجد هؤلاء ينقبون عن كل ما يتعلق بهذه الموضوعات

من معارف وقد يتعلق بهذه الموضوعات من معارف وقد يتعلق موضوع هذا الاهتمام بالعمل الذي يؤديه المرء فيرجع هذا الاهتمام إلى الرغبة في إجادة هذا العمل بمعرفة كل شيء عن هذا الموضوع.

7-2- الدوافع الموضوع ية: وتتمثل في:[1]

أ- وجود مشاكل: قد يدفع الباحث إلى القيام ببحثه وجود بعض المشاكل سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو علمية أو رياضية أو صحية.

فانخفاض مستوى اللاعبين بإحدى الألعاب الرياضية ندعو كثيرا من الباحثين لدراسة أسباب ذلك.

ب- ظهور حاجات جديدة: يترتب على التقدم العلمي والتكنولوجي وارتقاء مستوى المعيشة ظهور حاجات ومطالب جديدة يضر العلماء إلى القيام ببحوث لإيجاد طرق الوفاء بها.

ج- الرغبة في إيجاد بدائل للمواد الطبيعية: قد تدفع المواد النادرة أو التي يقل وجودها باستمرار الباحثين إلى البحث عن بدائل تلك المواد.

د- الرغبة في تحسين الإنتاج: قد يقوم الباحثون ببحوث لكي يجدوا أفضل الطرق لإنتاج سلع أو أحسن من السلع المتوافرة مما يشجع الناس على التخلي على السلع القديمة والإقبال على شراء السلع الجديدة فيضمن بذلك سوقا دائمة لعا.

ه- الرغبة في زيادة الدخل القومي: تحاول الكثير من الدول أن تزيد من دخلها القومي بكافة الطرق المختلفة فيقوم الباحثون فيها ببحوث في المجالات المختلفة لحسن استغلال الثروات.

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ص 22-24.

ت- الرغبة في تفسير بعض الظواهر: قد يقوم الباحث ببحثه لكي يجد تفسيرا لبعض الظواهر التي يشاهدها في الطبيعة أو لبعض الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو اللغوية أو غير ذلك.

ث- الرغبة في التنبؤ: قد يدفع إلى البحث رغبة بعض الباحثين في التنبؤ بما سيحدث في المستقبل إذا ما توافرت ظروف معينة حتى نتمكن من الاستعداد له ونتلاقى الكوارث إن أمكن.

ح- الرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية: قد تدفع الرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان الباحثين إلى القيام بالبحوث العلمية.

خ- الرغبة في تطبيق بعض النظريات: قد يقوم الباحث ببحث معين بغرض إيجاد تطبيق لنظرية من النظريات تفيد في تسهيل الحياة أو تعمل على رفاهية الإنسان.

8- الركائز والمسلمات التي يختص بها البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بشموله على مجموعة من المسلمات والركائز والتي تكون فيما بينها منظومة وهيئة وشكل البحث العلمي، ومن هذه المسلمات والركائز ما يأتي:[1]

8-1- الركيزة الأولى للبحث العلمي: لا تلاقي ولا اجتماع للمتناقضات

يعتمد في البحث العلمي أثناء إعداده وكتابته على عدم الجمع بين العناصر المتناقضة والمتضادة في آنٍ واحد، وذلك لأن البحث العلمي لا يسمح بوجود المتناقضات معاً والتقائها.

8-2- الركيزة الثانية للبحث العلمي: تشكيل علاقة تجمع بين السبب والمسبب لها

يجب أن يكون البحث العلمي في محتواه علاقة وطيدة تربط ما بين النتيجة والفعل وبين المسبب في حدوثها والوصول لها، مما يثبت جدارة الباحث أثناء إعداد البحث.

[1] - المغربي محمد كامل، **أساليب البحث العلمي**، عمان، 2002، ص 78.

8-3- الركيزة الثالثة للبحث العلمي: التنظيم والترتيب

من أهم الركائز التي يعتمد عليها الباحث في إعداد البحث الخاص به والتي تقوم عليها عملية تنظيم وترتيب البحث هي تنظيم البحث وترتيبه وفق الآلية الصحيحة لذلك.

8-4- الركيزة الرابعة للبحث العلمي: التركيز على الأمور والظواهر الرئيسية

ويعتمد الباحث في ترتيب وكتابة البحث الخاص به وإعداده على التركيز والتدقيق والاهتمام الكبير بالأمور والبنود الرئيسية.

8-5- الركيزة الخامسة للبحث العلمي: يجب أن تتسم النتائج الخاصة بالبحث بإمكانية ملاحظتها

عند انتهاء الباحث من إعداد البحث الخاص به وكتابة النتائج التي توصل إليها يجب عليه التحقق من أن النتائج التي قام بكتابتها وإعدادها وترتيبها قابلة للقياس والملاحظة.

9- أنواع البحث العلمي

تختلف التصنيفات المتعلقة بأنواع البحث العلمي إلى أكثر من صنف كما يلي:

9-1- تصنيف أنواع البحث العلمي على حسب الغرض منه

9-1-1- البحوث النظرية:

والهدف من تلك الأبحاث هو الفهم لموضوع أو مشكلة معينة، ومن ثم وضع القوانين والمسلمات والنظريات بغض النظر عن التطبيق من عدمه.[1]

[1]- معن يوسف الخصاونه، **أنواع البحث العلمي وخصائصه**، أكاديمية الشرطة الملكية، الرياض، 2015، ص 23.

9-1-2- البحوث التجريبية:

وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى تطبيق نظريات معروفة للتأكد من صحتها، وتحقيق المعرفة، وذلك النوع يستخدم في تطوير طرق العمل في مجال معين.

9-2- تصنيف أنواع البحث العلمي على حسب المنهج المستخدم

9-2-1- البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الوصفي:

وهي من أنواع البحث العلمي ذات الارتباط بالعلوم الاجتماعية، والتي تتطلب وصف أحداث أو ظواهر، ومن ثم جمع الحقائق في البداية، ووضع تقارير أو نتائج نهائية توضح الصورة وتجليها، وبناء على ذلك يبدأ اتخاذ القرار المناسب.

9-2-2- البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التاريخي:

وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى دراسة أحداث تاريخية معينة تتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة، وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها، ويستخدم ذلك في التعميم على الحاضر، ومن ثم التنبؤ بالمستقبل.

9-2-3- البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التجريبي:

وهي من أنواع البحث العلمي التي تقوم على التجريب والملاحظة ووضع الفروض العلمية، والتحقق من مدى صدقها.

9-2-4- البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الاستقرائي:

وذلك النوع يتميز بالتحليل الدقيق للمشكلة وأبعادها، ويستخدم في الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الرياضية أو الفيزيائية.

9-3- تصنيف أنواع البحث العلمي على حسب طبيعة المحتوى الدراسي

9-3-1- البحوث العلمية البحتة:

وهي من أنواع البحث العلمي التي يهتم بدراسة الكيمياء والفيزياء والرياضيات والفلك، وتساعد على تحقيق نهضة أكاديمية شاملة.[1]

9-3-2- البحوث الاجتماعية:

وهي تهتم بدراسة العلوم الاجتماعية مثل الاجتماع وعلم النفس والفلسفة.

9-3-3- البحوث الاقتصادية:

وهي تتعلق بالتطوير الاقتصادي والإداري وجميع فروع المال والأعمال، وتساعد في زيادة الوفورات المالية والإنتاجية.

9-3-4- البحوث الجغرافية:

وهي من أنواع البحث العلمي التي تهتم بدراسة طبيعة الظروف المناخية والتضاريس والبحار والمحيطات.

9-5- البحوث الدينية:

وتهتم بما يرتبط بالأديان وما يحيط بها من قواعد وتشريعات.

9-6- البحوث التاريخية:

وهي تهتم بدراسة تاريخ الإنسان في حقبة معينة، ومن ثم طبيعة تلك المرحلة، والأحداث التي تتسم بها.

9-7- البحوث الوثائقية:

وهي التي تبحث في دراسة الوثائق والمخطوطات واستنباط المعلومات منها؛ للتعرف على صفات أشخاص معينين أو فترة معينة.

[1]- معن يوسف الخصاونه، **مرجع سابق**، ص 24.

9-4- تصنيف أنواع البحث العلمي وفقًا للمستوى الدراسي

9-4-1- أبحاث المدارس:

وأبحاث المدارس نوع من أنواع البحث العلمي، وتتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية أو وقتًا طويلًا، وفي الغالب تُطلب من التلاميذ لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، وهي شبيهه بالمقالات الطويلة أو المواضيع الإنشائية، ولا تتضمن أفكارًا كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسبًا لتلك المرحلة السنية.[1]

9-4-2- أبحاث الجامعات:

وهي نمط من أنواع البحث العلمي يتم عمله بشكل فردي أو جماعي، ويترتب على تنفيذه حصول الطالب على درجات مرتبطة بنتيجة السنة الدراسية، ويتميز بالإسهاب والاسترسال بدرجة أكبر من الأبحاث المدرسية على اعتبار أن الطالب الجامعي قد نضج، وأصبح لديه القدرة على جمع المعلومات وترتيبها وتحليلها للخروج بنتائج بسيطة، والأبحاث الجامعية قد تكون خلال سنة من السنوات الجامعية، أو في صورة مشروع تخرج في نهاية الدراسة برمتها، وفي النهاية فهي لا ترقى أيضًا لمستوى البحث العلمي الشامل والمنهجية التي يحتاج إلى تنفيذها.

9-4-3- أبحاث الدراسات العليا:

وهي من أصعب أنواع البحث العلمي وتنقسم إلى شقين:

أ- **الماجستير:** وهي الدراسة التي تلي الحصول على الشهادة الجامعية، والتي قد تكون بكالوريوس أو ليسانس، وللماجستير كثير من الأنواع ومن أهمها الماجستير الدراسي الذي يتطلب حضور المحاضرات في مواد معينة، وفي النهاية يعد الطالب رسالته العلمية

[1]- معن يوسف الخصاونه، **مرجع سابق**، ص 25.

لتقديمها إلى لجنة من المناقشين، ومن ثم الحصول على درجة الماجستير، ويتطلب ذلك إشراف أحد الأساتذة المتخصصين في ذات المجال.

ب- الدكتوراه: وهي رسالة متكاملة يجب أن ينفذها الباحث العلمي دون مساعدة مشرف أو أي شخص آخر، وينبغي أن تعد بدقة بالغة، بالاعتماد على الأسلوب البحثي الأكاديمي المنظم، حيث إن الدكتوراه هي أعلى الدرجات العلمية، وينبغي الحصول عليها عن جدارة واستحقاق.[1]

10- المعلومات العلمية والتقنية وتأثيرها على البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية

و يظهر ذلك في الآتي :

10-1- دواعي استخدام المعلومات العلمية والتقنية:

أصبح استعمال واستخدام المعلومات العلمية والتقنية في العصر الحاضر، ضرورة ذات حيوية للأسباب الآتية[2]:

- مشاكل النشر التقليدي الورقي والمتمثلة في زيادة تكاليف إنتاج وصناعة الورق، قلة المواد الأولية في صناعة الورق وآثارها السلبية على البيئة والمشاكل التخزينية والمكانية للورق، والقابلية للتلف والتمزق.

- متطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومات، بغرض إنجاز أعماله البحثية، التي لم تعد تحتمل التأخير.

- تقلل مصادر المعلومات المحوسبة من الجهود المبذولة من قبل الباحثين ومن قبل الأشخاص الذين يهيئون لهم المعلومات المطلوبة، حيث أن الوصول إلى المصادر التقليدية

[1]- معن يوسف الخصاونه، **مرجع سابق**، ص 27.

[2]- عبد الجواد أحمد، **إشكالية البحث العلمي و التكنولوجيا في الوطن العربي**، القاهرة، قباء،2000 ، ص 86.

والمعلومات الموجودة في المصادر التقليدية، يحتاج إلى الكثير من الجهود والإجراءات بعكس المصادر المحوسبة التي تختصر كثي ا ر من مثل تلك الجهود والمعاناة.

– تساعد الحواسيب والأجهزة والمعدات الملحقة بها، على السيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها.

– الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات المحوسبة، حيث أن الحواسيب لا تعاني من الإرهاق والتعب عند استخدامها لفترات طويلة ومتكررة، مقارنة بالإرهاق الذي يعانيه الإنسان الذي يفتش ويبحث عن المعلومات.

10-2- مصادر المعلومات التكنولوجية:

تنقسم مصادر المعلومات التكنولوجية إلى عدة أنواع حسب الوسط أو التغطية أو الإتاحة و جهات التجهيز، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي[1]:

– مصادر المعلومات حسب الوسط المستخدم نأخذ الأقراص :الصلبة، المرنة، إقرأ ما في الذاكرة المكتنزة،...

– مصادر المعلومات حسب التغطية الموضوعية نجد :مصادر شاملة لمختلف أنواع الموضوعات، مصادر متخصصة شاملة، مصادر متخصصة دقيقة.

– مصادر المعلومات حسب نقاط الإتاحة وطرق الوصول إلى المعلومات، وتقسم إلى : قواعد البيانات الداخلية أو المحلية، الشبكات المحلية والقطاعية المتخصصة والوطنية، الشبكات الإقليمية والواسعة.

– مصادر المعلومات حسب جهات التجهيز، نجد :مصادر تجارية، مصادر مؤسسة غير ربحية.

[1]– عبد الجواد أحمد، **مرجع سابق**، ص 88.

– مصادر المعلومات حسب نوع قواعد البيانات العلمية والتقنية، وتحتوي على :القواعد الببليوغرافية، قواعد النصوص الكاملة، القواعد المرجعية، القواعد الإحصائية، قواعد الأقراص والنظم متعددة الوسائط.

10-3- الدوريات الإلكترونية:

و هي عبارة عن مطبوعات تصدر بشكل دوري تحت عنوان معروف ومميز، وفي تواريخ وأعداد متشابهة مع استمرارية الصدور إلى ما لا نهاية، وتشتمل على المجلات المتخصصة والعامة والصحف والحوليات والتقارير منتظمة الصدور، ومحاضر اجتماعات الجمعيات.

– وقد توسع النشر الإلكتروني للدوريات بمختلف أنواع الإتاحة، النشر المحوسب، فهناك أكثر من خمسين دورية متوفرة نصوصها الكاملة على شكل أق ا رص مكتنزة.

10-4- مشاكل التعامل مع المصادر الإلكترونية:

هناك عدد من التحديات والمشاكل التي تواجه الباحثين في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتي تساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات العلمية والتقنية ومن أبرزها في دول العالم الإسلامي[1]:

– ازدياد المنافسة في هذا المجال، حيث يتم يوميا بناء مواقع جديدة على الانترنت .

– يؤدي التقارب في اختيار الأسماء والرموز الخاصة بعناوين المواقع على شبكة الانترنت إلى حدوث مشاكل عند الاستخدام أو الدخول إلى مواقع أخرى وفشل المستخدم في الوصول إلى الموقع المنشود.

[1]– بطوش كمال، **المكتبة الجامعية و البحث العلمي في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، علم المكتبات : قسنطينة، جامعة منتوري، 1996، ص 47.

– ضعف البنية التحتية في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات الأخرى في الدول العربية والنامية، وينطبق ذلك على الأجهزة والمعدات المناسبة، البرمجيات الفعالة، شبكات وتقنيات الاتصال.

– ضعف البنية التحتية التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات، وإتقان الوسائل الحديثة والمستحدثة في التعامل معها.

– الافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل مع المصادر العلمية والتقنية .

– مشاكل التعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات، على مستوى الفهرسة والتصنيف، التكشيف، التزويد وكذا السيطرة عليها.

– عدم استقرار وانتظام ظهور الأشكال العلمية والتقنية لمصادر المعلومات وخاصة الدوريات العلمية والتقنية.

– مشاكل الإستشهادات المرجعية للمصادر العلمية والتقنية، حيث يصعب تحديد عنوان المجلة أو الكتاب أو هوية المؤلف، مع التنفيذ في المواقع التي توصل الباحثين إلى مثل هذه المصادر.

– حاجة العديد من الباحثين لتحويل الشكل الالكتروني للمعلومات إلى أشكال ورقية لغرض تناقلها أو التعليق والتأشير عليها.

– المعوقات والحواجز اللغوية، حيث أن معظم المصادر العلمية والتقنية هي اللغة الانجليزية واللغات الأجنبية الأخرى، التي يصعب على الكثير من الباحثين العرب الاستفادة منها على الوجه المطلوب.

– مشاكل حقوق التأليف، وصعوبة أو إساءة التعامل مع نقل واقتباس المعلومات.

– الجانب النفسي، مشكلة التقبل العلمي للشكل الالكتروني من قبل بعض الباحثين.

10-5- استخدامات وتطبيقات الانترنت في البحث العلمي:

هنالك عدد من الاستخدامات والتطبيقات التي يستطيع الباحث استثمارها عبر شبكة الانترنت، نستطيع أن نوضحها بالآتي[1]:

10-5-1- البريد الإلكتروني:

خدمات وتطبيقات البريد الإلكتروني من أهم وأوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية، وتستخدم لأغراض مهنية وبحثية ووظيفية وشخصية مختلفة، ومن شرائح اجتماعية ومهنية متباينة، ومنهم الباحثين على المستويات وفي التخصصات المختلفة.

فينما يحتاج البريد التقليدي الورقي إلى كتابة أو طباعة رسالة شخصية أو مهنية أو رسمية، وكتابة العنوان وإيصالها إلى دائرة البريد ومن ثم إرسالها فإن البريد الإلكتروني لا يحتاج إلى كل هذه الجهود، فعن طريق حاسوب المستخدم يستطيع إرسال واستلام الرسائل بشكل سهل وسريع، كذلك فإن رسالة المستخدم يمكن أن تكتب مرة واحدة وتوزع المئات منها إذا استدعى الأمر إلى مئات من الجهات والأفراد الموزعين في مختلف مناطق العالم عن طريق حواسيبهم المشاركة في الشبكة، وهذا ما يفيد الباحثين في توزيع الاستبيانات أو الاستبانات كما يسميها البعض.

و يستطيع الباحثون والمشاركون في خدمة البريد الإلكتروني التراسل في مجالات مهنية متعددة، أو بالأحرى استثمار الانترنت من قبل الباحثين بمختلف مستوياتهم واتجاهاتهم البحثية، وخدمة البريد الإلكتروني مهمة في جوانب بحثية عدة، يمكننا أن نوجزها بالآتي:

- الاتصال بالزملاء الباحثين والعلماء وتبادل الآراء العلمية والبحثية معهم، بشكل سريع يمكن أن يكون متزامن وبلغات متعددة، ومنها لغتنا العربية.

---

[1]- قنديلجي عامر، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية**، اليازوري، عمان، الأردن، 2014، ص36 .

– إرسال الوثائق المطلوب إلحاقها بالرسائل، أو استلام الوثائق المطلوب استلامها، ويتم ذلك عن طريق تأمين مثل تلك الوثائق إلكترونيا وإرسالها كملحق.

– الإشراف على الرسائل الجامعية للباحثين على المستويات الأكاديمية والعلمية المختلفة، حيث أنه لا يستوجب المشرف في نفس المدينة أو البلد الذي يكون فيه الباحث موجودا .مثل إمكانية قيام أحد أساتذة الجامعات في إحدى دول العالم من إشراف على رسالة دكتوراه أو ماجستير في دولة أخرى من الدول.

– إمكانية القيام بإعداد وكتابة بحوث مشتركة، بين باحثين أو أكثر تفصل بينهما مسافات جغرافية متباعدة.

– التحضير لعقد ندوة علمية أو مؤتمر علمي، وتبادل الأوراق والبحوث أو إحالتها إلى خبراء، كل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة، ومن خلال حواسيب المستخدمين المرتبطين بالانترنت .إضافة إلى إنجاز معاملات سفر باحثين وطلبة والتحاقهم بالجامعة، أو غير ذلك من المعاملات والمراسلات المهنية والبحثية والحياتية المطلوبة.

– كتابة بحوث مشتركة، حيث يستطيع باحثان أو أكثر كتابة بحث أو كتاب مشترك، باتفاق مسبق (عن طريق البريد الإلكتروني أيضا) ثم كتابة مسودات البحث أو فصول الكتاب وتبادلها فيما بينهم. وبعد إنجاز البحث أو الكتاب يمكن الاتفاق مع ناشر أو جهة علمية لقبول ونشر البحث أو الكتاب إلكترونيا.

10-5-2- النشر الإلكتروني:

هنالك آلاف الصحف والمجلات والمراجع والكتب وبراءات الاختراع والتقارير وغيرها من مصادر المعلومات التي تنشر إلكترونيا على الشبكة، وبمختلف اللغات، وهي في تزايد مستمر. وإن الفرق الأساسي بين الشكل الورقي التقليدي والشكل الإلكتروني عبر

الانترنت -هو الكلف المالية العالية للأشكال الورقية، التي تشتمل على الطبع والنشر والتسويق والتوزيع وغير ذلك من الأمور المكلفة ماليا، وكذلك المكلفة من حيث الوقت الذي تستغرقه المطبوعات الورقية حتى وصولها إلى المستفيدين.

و تكمن فائدة النشر الإلكتروني للباحثين في : [1]

– التعرف على المقالات والدراسات والبحوث المنشورة في آلاف الدوريات العلمية والبحثية المحكمة، التي تنشر إلكترونيا عبر الانترنت، في مناطق مختلفة من العالم وبلغات متعددة، وخاصة اللغة الإنجليزية، ومن ثم حصر المقالات والدراسات المطلوبة للباحث عن طريق البحث البسيط بالموضوعات أو الكلمات المفتاحية أو العناوين أو المؤلفين، وغير ذلك من الوسائل والأدوات التي تسهل الدقة في تحديد المعلومات المطلوبة وتفريغها في حاسوب الباحث المستخدم ومن ثم تخزينها في ذاكرة الحاسوب أو طباعتها على الورق أو نقلها على قرص مرن.

– الحصول على المعلومات المرجعية، والحصول على إجابات لاستفسارات الباحثين فقد يحتاج الباحث التعرف على معلومات أساسية عن موضوع محدد في موسوعة، أو يحتاج معلومات عن مؤسسة أو منظمة معينة في أدلة المؤسسات، أو معلومات جغرافية وخرائط في المراجع الجغرافية والأطالس، أو معاني وتفسيرات واشتقاقات الكلمات في المعاجم والقواميس.

و على أساس ما تقدم فإن مكتبة انترنت الافتراضية تستطيع أن تقدم عدد كبير من الخدمات والمعلومات والمواد التي تعجز عن تقديمها أكبر مكتبات العالم إلى الباحثين وإلى مختلف شرائح المجتمع .فمن الممكن تصفح وقراءة أكثر المئات من المجلات والدوريات

[1] – قنديلجي عامر، **مرجع سابق**، ص38.

العلمية والتقنية المتوفرة على الشبكة، إضافة إلى عدد كبير من الكتب، حيث يمكن الوصول إليها من خلال المؤلف أو عنوان الكتاب أو رقم التصنيف،...

10-5-3- المجموعات الإخبارية:

و تضم أكثر من عشرة آلاف مجموعة نقاشية للباحثين وغير الباحثين، باتجاهات ومواضيع واهتمامات مختلفة، يتحاورون ويسألون ويجيبون عن موضوعات سياسية، علمية وطنية، دينية واجتماعية،و غيرها من المواضيع المتباينة .وهذه المجموعات في نشاط مستمر وحركة دائمة، حيث أن هناك موضوعات جديدة تستحدث وأخرى يتم إلغاؤها وهكذا، والمعلومات والمناقشات الدائرة بين أفراد المجموعة الواحدة لا ترسل عادة إلى أي من العناوين العلمية والتقنية البريدية كما هو الحال مع البريد الإلكتروني، بل توضع في مكان مخصص للمجموعة على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار بحيث يستطيع أي فرد من المجموعة الدخول إليها وقراءتها[1].

[1]- قنديلجي عامر، **مرجع سابق**، ص39.

الفصل الثالث:

أساليب الاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية

تمهيد:

تلعب المعلومات العلمية والتقنية على وجه الخصوص دورا أساسيا في عمليات التطوير والازدهار، ذلك أنها تعتبر وليدة البحث العلمي والتقني الجاد والتي يتم اعتمادها لإنتاج معلومات جديدة وأكثر دقة، إذا أنها تبدأ من البحث العلمي وتنتهي أليه في إطار حلقة دائرية ومستمرة وبذلك يتم إنتاج المعارف المختلفة ما يؤدي إلى التطوير العلم ونموه، وقد أضحت شبكة الانترنت، كأهم مظاهر البيئة الرقمية، المكتبة العالمية الحاوية للعديد من أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها وتباين موضوعاتها، إذ أصبحت اليوم مقصدا مهما للباحثين على اختلاف اتجاهاتهم البحثية حيث تمكنهم من الحصول على المعلومات الضرورية في مجالات اهتمامهم، بمختلف أنواع الوسائط المكتوبة المسموعة والمرئية، ويوجد على هذه الشبكة كم هائل من المعلومات العلمية والتقنية تتوزع على شكل صفحات وتنمو بصفة مستمرة وسريعة، ما جعل التحكم في هذه المعلومات والإلمام بها يتطلب امتلاك المهارات الكافية والاستراتيجيات الضرورية التي تمكن من الوصول إلى المعلومات المطلوبة واسترجاعها بكفاءة وفعالية.

1- ماهية المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية

1-1- البيئة الرقمية والمعلومات العلمية والتقنية

هنالك حقيقة لابد من التأكيد عليها وهي أن عصرنا الذي نعيشه اليوم هو عصر المعلومات وهذه الحقيقة هي انعكاس ما تتضمنه المعلومات وتكنولوجياتها المختلفة من تحولات في مجمل الحياة البشرية، والتي جاءت بها البيئة الرقمية مغيرة كل المفاهيم حول تواجد وإتاحة المعلومات العلمية والتقنية.

1-2- ماهية المعلومات العلمية والتقنية

تعد المعلومات العلمية والتقنية من أهم أنواع المعلومات، التي تعتبر نتاج نشاط البحث العلمي والتقني الجدي والمنظم، الذي يتم داخل مراكز ومخابر البحوث العلمية التابعة للجامعات أو المؤسسات البحثية، وقبل التعرف على ماهية المعلومات العلمية والتقنية لابد من التعرق لمفهوم المعلومات كمصطلح عام.

1-2-1- مفهوم المعلومات:

أن كلمة المعلومات في اللغة هي كلمة مشتقة من الفعل علم، وهي كلمة تدل على الإحاطة ببواطن الأمور والوعي، وأيضا الإدراك. أما عن كلمة المعلومات اصطلاحا، فهي تعني البيانات التي تمت معالجتها حتى تصبح لها معنى وأيضا مغزى معين للاستعمالات المحددة، وذلك بهدف اتخاذ القرار، وبتلك الطريقة من الممكن تداولها وأيضا تسجيلها ونشرها وتوزيعها، ويكون ذلك في إطار رسمي أو حتى غير رسمي، وذلك لأنها تكون حقيقية يستند إليها الكثير من البحوث العلمية وذلك بعد عدد كبير من المراحل للتنقيب وأيضا للاستقصاء والاستقراء والتجارب والتي تم بنائها على المناهج العلمية.

وتعرف المعلومات بأنها: "نتيجة تجهيز البيانات مثل النقل أو الاختيار والتحليل، أو هي نتائج التفسيرات أو التعليلات".[1]

1-2-2- المعلومات العلمية:

عرف هذا النوع من المعلومات على أساس أنه مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء، تساعد على البحث، متخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية، ويعرفها العديد من المختصين على أنها تدل على مجموعة المعلومات الموجهة لقطاعات البحث، التعليم والصناعة ذات أهمية في إنتاج المعارف وتعتبر عاملا مهما في المنافسة الاقتصادية والعلمية ولها بعد عالمي ومصداقية كبيرة بين أوساط المختصين في المجال العلمي. [2]

كما تعرف المعلومة العلمية على أنها: "هي مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء، تساعد على البحث، متخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية".[3]

1-2-3- المعلومات التقنية:

تعددت تعريفات المعلومات التقنية واختلفت، إلا أنها عرفت بكونها، المعلومات التي تعتبر عن واقع الأشياء والظواهر، حيث توضح التقنيات المختلفة، وتشرح كيفية

[1]- أحمد علي، **مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد الأول، دمشق، 2012، 492.

[2]- قندلجي عامر، إبراهيم السامرائي، ايمان فاضل، **حوسبة أتمتة المكتبات**، دار المسيرة، عمان، 2004، ص 110.

[3]- صحة عائشة عفاف، **تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص الإعلام العلمي والتقني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2005، ص 35.

استعمالها في مختلف الأغراض فهي معلومة متخصصة، تطبيقية لها مجال ضيق، تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث.[1]

وتوجد حاليا العديد من التعاريف لمصطلح المعلومات العلمية والتقنية، والتي تستند إلى التركيبة اللغوية، وكذا السياق التاريخي الذي عرفه المصطلح، فبالنسبة للجانب النحوي يتكون مصطلح المعلومات العلمية والتقنية من نعت ومنعوت، ويشمل علما وفنا وتقنية، وان كان المفهوم الأخير ضمنيا، ولا يقتصر المصطلح على العلوم الأساسية والتطبيقية، بل وكذلك على العلوم الاجتماعية والإنسانية، وان كانت المعارف المتولدة من الصنف الأولى تحظي باهتمام اكبر، ويمكن بناء على ذلك تقديم التعريف التالي الذي يعتمد على كل الاستعمالات لمصطلح معلومات علمية وتقتنية بما في ذلك المفاهيم المشتقة منه وهي معلومات علمية ومعلومات تقنية.

1-2-4-المعلومات العلمية والتقنية:

هي معلومات موضوعية وقيمة وعملية، يتم إنتاجها إثر عملية بحث علمي وتقني، وتعني أيضا المعلومات المتعلقة بالأدوات والمنتوجات والمنشآت الفنية، ولذلك فهي تعتبر موردا أساسيا في الإدارة وفي الإنتاج والنقل.

وتعرف أيضا على أنها: "هي تلك المعلومة الموضوعية الصحيحة، التي تنتج بعد عملية البحث العلمي والتقني، والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج .ولها مجالات استعمال عديدة من بينها: الهندسة، الصناعة، التعليم، العلوم والتي يمكن أن تحمل عدة أوعية، كالكتب، الدوريات، براءات الاختراع، التقارير وغيرها".[2]

[1]- قندلجي عامر، إبراهيم السامرائي، ايمان فاضل، **مرجع سابق**، ص 112.

[2]- صحة عائشة عفاف، **مرجع سابق**، ص 36.

كما تعرف على أنها: "تدل على مجموعة المعلومات الموجهة لقطاعات البحث، التعليم والصناعة ذات أهمية في إنتاج المعارف وتعتبر عاملا هاما في المنافسة الاقتصادية والعلمية .لها بعد عالمي ومصداقية كبيرة بين أوساط المختصين في المجال العلمي والتقني، كما تستلزم معالجتها توظيف المعلوماتية".

هنا ك تعاريف أخرى عديدة تستند إلى دراسة ظروف تطور المصطلح واستعمالاته منذ أن تولدت هذه العبارة في بداية الخمسينيات، ومن ذلك نجد:

- المعلومات العلمية والتقنية تعني المعلومات التي يكون نظام الإتصال فيها خاصا بجمهور معين (مرادف معلومات متخصصة).

- المعلومات العلمية والتقنية تتعلق بالمعلومات الضرورية للنشاط الإجتماعي والاقتصادي (مرادف معلومات مفيدة).

- المعلومات العلمية والتقنية تدل على المعلومات التي يعالجها صنف جديد من المهنيين في مجال التوثيق مستخدمين في ذلك الحاسوب.

وما نستنتجه من كل ذلك أنه لا يمكن الحديث عن تعريف واحد، أو معنى واحد للمعلومات العلمية والتقنية، بل تعاريف ومعاني بصيغة الجمع، ومن هنا نستشف مدى اللبس الدلالي الذي يحيط بالمصطلح وعدم اكتمال الأساس النظري له ومن المهم الإشارة إلى أن هذا المصطلح مرتبط بمصطلح التوثيق وبنظام المعلومات الأولى الذي يعني بالنشر العلمي أي أنتاج المعلومات من طرف الباحثين ونقلها، كما يرتبط بنظام المعلومات الثانوي الذي يهتم بجمع المعلومات ومعالجتها وتقديمها للباحثين.

1-3- أهمية المعلومات العلمية والتقنية

حظي موضوع البناء المعرفي المجتمعات العالم المتقدم والعالم النامي على حد سواء خلال هذه السنوات الأخيرة باهتمام كبير اهتمام بزرت أهمية بعد ما عرفه العالم من

توجه نحو الاقتصاد المعرفة الذي زادت فيه نسبة القيمة المضافة المعرفية بشكل ملحوظ، والذي أصبحت فيه السلع المعرفية أو سلع المعلومات من السلع الهامة جدا، نتيجة تطور تكنولوجيا المعلومات

إذ لم تعد قيمة المعلومات العلمية والتقنية تقف عند الجانب المعرفي فحسب بل إلى الجوانب الأخرى كالجانب المادي أين أضحت سلعة ذات قيمة عالية قادرة على إحداثيات التغيرات على مختلف الأصعدة، ولا أحد يستطيع أن ينكر أهمية المعلومات العلمية والتقنية في مجال التكوين والتعليم بكل مراحله سواء الأولى أو المتقدمة، وعلى الرغم من دور المعلومات العلمية والتقنية الريادي والأساسي في جميع أنشطة المجتمع، وتساهم بدورها في التنمية الوطنية الشاملة والمستديمة، في مجال البحث العلمي هو محور اهتمام المعلومات العلمية والتقنية، إذ يمكن القول أنهما وجهان لعملة واحدة فالبحث العلمي هو الذي يعمل على إنتاج معلومات علمية وتقنية صالحة للاستخدام في باقي المجالات ومن جهة ثانية فإن هذه المعلومات نفسها هي التي تغذي البحث العلمي لينمو بدوره ويتطور.[1]

2- ماهية البيئة الرقمية:

لقد شكلت التغيرات التي جاءت بها ثورة تكنولوجيا المعلومات عنصرا هاما في انجاز وتطوير الآليات والطرق الحديثة لمعالجة الوثائق الالكترونية، قصد استرجاعها بأكثر نحاج وتفاديا لما عرف تقليدا بالصمت والضجيج البحثين، اللذين أضيفت لهما اليوم عناصر تقييمية أخرى كالشمولية والجدوى العلمية.[2]

---

[1]- الشريف مسعود، **تقنيات الوصول إلى المعلومات العربية**، ملخصات ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح.الرياض:مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2009 ، ص 32.

[2]- بن هندة المختار، **البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الانترنت**، مجلة العربية، ع4، النادي العربي للمعلومات، 2001، ص 45.

- مفهوم البيئة الرقمية

جاءت البدائل التكنولوجية الحديثة لتغيير كل الأسس العملية لتلك الأنظمة التي كانت سائدة منذ القدم، إذ حل النص الكامل (Full Text) محل التسجيلية البيوغرافية، وحلت المعلومات متعددة الوسائط محل المعلومة النصية، واستبدلت الأجهزة المكتبية المنعزلة والشبكات المحلية بأنظمة أكثر شيوعا وانفتاحا كالشبكات القطرية والإقليمية والدولية المبنية على برمجيات متطورة وتصميمات مفتوحة وموزعة، إذ تمثل شبكة الانترنت اليوم الإطار العام الذي تبني حوله كل نظم المعلومات بجميع مكوناتها من بنية للشبكة، وهيكلة للمحتويات المعرفية ونوعية الخدمات.

ومن ابرز معالم التحول من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية إحلال مستودعات المعلومات الالكترونية محل المطبوعات والأرصدة الورقية، وتغيير طبيعة الإجراءات والعمليات التي يتم فيها التعامل مع هذه الأرصدة ووسائط حفظها ونقلها، بالإضافة إلى تبدل في ملامح الخدمات التي يتم تقديمها للمستفيدين من خلال تطور طرق إتاحة المعلومات وتمكين طالبيها من الحصول عليها في أقل وقت وبأيسر الطرق والتكاليف... من اجل التكيف مع البيئة الجديدة ذات الإبعاد المتعددة والتي تفرض بدورها ضرورة تغيير الذهنيات، السلوكيات، طرق التعامل مع مصادر المعلومات من جهة والمستفيدين من جهة هذه المصادر من جهة ثانية، إضافة إلى الاهتمام بعنصر حيوي يتمثل في التكوين والتكوين المستمر في مجال التقنيات الحديثة، والذي يعد ضرورة حتمية في كل مجالات المعرفة في سبيل أداء الوظائف على أكمل

ويمكن أن نعرف البيئة الرقمية والتي يطلق عليها البعض بالبيئة التكنولوجية، بأنها مجموعة من العناصر متفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والقناعات والكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة لإنجاز مهام محددة، وبعبارات أخرى

فإن البيئة الرقمية هي نتيجة لتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات، وتفاعل الإنسان ومدى تقبله للتغييرات التكنولوجية الجديدة

مما سبق يمكن القول اعتبار أن البيئة الرقمية عبارة عن مزيج من الأنشطة والخدمات التي تكتسي طابعا رقميا تبعا للوسائل والإمكانات المتاحة، وتتفاعل فيها العديد من التقنيات التي تساهم في تغيير ملامح الخدمات المقدمة، وأنها ترتكز على شبكات المعلومات وعلى رأسها شبكة الانترنت، وكذا مختلف مخرجات تكنولوجيا المعلومات من أدوات وتقنيات تجهيزية وبرمجية، والتي تظهر نتيجة للتطورات الحاصلة، وهذا التوجه هو الذي سوف يتم تناوله في هذا البحث من خلال التركيز على شبكة الانترنت ومخرجاتها التكنولوجية كأهم مظاهر البيئة الرقمية لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية.[1]

3- خصائص المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية

تعتبر البيئة الرقمية الجديدة متمثلة في شبكة الانترنت وتكنولوجيات المعلومات الحديثة مصدرا فريدا من نوعه للمعلومات العلمية والتقنية، وكذلك تتسم هذه المعلومات بمجمله من الخصائص تميزها من غيرها من المعلومات في أوساط أخرى وأهم هذه الخصائص:

- نمو هائل ومتصاعد باستمرار.
- عدم استقرار أماكن المعلومات.
- التعدد اللغوي للمحتوى المعلوماتي.
- تجدد سريع ومتواصل لهذا المحتوي.
- لا هيكلية المعلومات في بعض المواقع.[2]

[1]- قنديلجي عامر إبراهيم السامراني ، إيمان فاضل ، **مرجع سايق**، ص 114

[2]- علوة رأفت نبيل، **تكنولوجيا في علم المكتبات**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2004، ص 52

وبالرغم من أن بعض هذه الخصائص توفر ميزات كبيرة لعملية البحث، وتمكن من الاسترجاع الفعال للمعلومات العلمية والتقنية، إلا أن البعض الأخر يشكل العديد من الصعوبات في الوصول إلى هذه المعلومات من طرف الباحثين، والتي لم تكن مطروحة بنفس تلك الحدة في إطار نظم الاسترجاع في البيئة التقليدية.[1]

وتوجد أيضا خصائص للمعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية نذكرها كما يلي:[2]

- تختص المعلومات العلمية والتقنية بكونها مخزنة للمعارف؛

- أوعيتها الوثائقية متميزة :مجالات علمية، رسائل، تقارير، مؤتمرات، ملخصات، براءات، اختراع، بنوك، معلومات، خرائط، بيانات، إحصائيات...؛

- قنوات إيصال في المجال العلمي والتقني متميزة حيث أن عملية دورانها غالبا ما تكون بطريقة غير رسمية بين المختصين في صورة مراسلات إلكترونية، تبادل مباشر للمعلومات في المؤتمرات والملتقيات، مجموعات المحادثات، مواقع الويب، ملاحظات عمل، برامج...

إن فكرة المعلومات العلمية والتقنية لا يمكن عزلها عن التطورات التكنولوجية والتقنية التي لحقت بعالم الوثائق والمكتبات في النصف الثاني من القرن العشرين، كظهور بنوك المعلومات، موزعي المعلومات، شبكات المعلومات وغيرها .لهذا تبقى معالم المعلومات العلمية والتقنية غير محددة وغير متطابقة مع حقيقة استعمالاتها نتيجة هذه التغيرات وخاصة منها التي مست حوامل المعلومات.

فالمجلات والدوريات العلمية المطبوعة والتي تعتبر الوسيلة الرئيسية للاتصال العلمي، تشهد في أيامنا منافسة وسائل حديثة كالمبادلات الإلكترونية للمعلومات العلمية

[1]– قدورة وحيد، **مرجع سابق**، ص127.

[2] –Le Coadic, Yves François**. Que sais_ je .la science de l`information scientifique** .Paris: Presses universitaires de France, 2000.p9

والتقنية بين الباحثين، والمختصين عن طريق شبكات المعلومات والتي تمتاز بالسرعة في نقل وإيصال المعلومات آمنة وأقل كلفة وعدم تأثير الأوقات والمسافات والأشكال الوثائقية عند عملية نقل المعلومات.

4- الفرق بين المعلومات العلمية والتقنية:

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج الفرق بين المعلومات العلمية والمعلومات التقنية، والذي سنوضحه في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يبين الفرق بين المعلومات العلمية والتقنية

المعلومات العلمية	المعلومات التقنية
التشابه	
- المعلومات العلمية تعبر عن المعارف؛ - المعلومات العلمية متخصصة.	- المعلومات التقنية تعبر عن المعارف؛ - المعلومات التقنية متخصصة؛
الاختلاف	
- المعلومات العلمية ليست بالضرورة معلومات تقنية؛ - المعلومات العلمية تستجوب الأحداث؛ - المعلومات العلمية مجالها واسع؛ - المعلومات العلمية نظرية.	- أي معلومات تقنية تعتبر معلومات علمية؛ - المعلومات التقنية تعرض الأحداث؛ - المعلومات التقنية مجالها ضيق؛ - المعلومات التقنية تطبيقية.

المصدر: صحة عائشة عفاف، **مرجع سابق**، ص 37.

5- الحاجة إلى المعلومات العلمية والتقنية:

مهما كان الغرض من البحث فليس هناك شك في كون الباحث في حاجة إلى المعلومات التي يريد الوصول إليها، غير أن المشكلة تكمن في عدم دراية الباحث بمكان

وجود المعلومة فعندما نبحث عن شيء ما لا يعني ذلك أننا لا نعرفه تماما لكن من الأحسن البحث عنه بما أننا في حاجة إليه مع قدرتنا على وصفه ولو بالتقريب، لان من لا يستطيع وصف الشيء الذي هو بصدد البحث عنه لن نجد أبدا[1]، وهناك من عرف الحاجة بأنها المعلومات الضرورية لمستفيد في وقت ما، من أجل حل مشكلة يوجهها هذا المستفيد في فترة زمنية معينة، إذ يشير موريس إلى أن احتياجات الباحثين للمعلومات العلمية تختلف من شخص لآخر، وقد تتغير من وقت إلى آخر بالنسبة لنفس الشخص، كما قد تختلف الحاجات تبعا للباحث والغرض والمكان.

أما دير فذهب إلى القول بأن الحاجة إلى المعلومات العلمية هي الحالة التي تستخدم فيها معلومات علمية محددة لإنجاز هدف معلوماتي، ويرى، بأن هناك حالتين يجب توفرهما للدلالة على وجود حاجة معلوماتية وهما:

- أن يتوفر هدف معلوماتي؛
- أن تؤدي المعلومات التي يبحث عنها إلى تحقيق الهدف .

ومهما اختلفت التعاريف، وتعددت لمصطلح الحاجة المعلوماتية فإنها تبقى دوما تعبر عن وجود نقص لدى الباحث في مجال معرفي محدد، أو فراغ في جزئية معينة في إطار البحث يسعى لملأه من خلال جمع المعلومات الضرورية عنها، وتبقى حاجة الباحث ضرورية للمعلومات العلمية والتقنية طالما كان منتميا لميدان البحث العلمي، ومطالبا بإعداد بحوث علمية وإنتاج معلومات جديدة تبني بالضرورة على قاعدة متينة من المعلومات والمعارف السابقة.

[1] −Apted.s, **the university library use and it s information needs**, london , w.e 1970 , p44.

إن الحاجة إلى المعلومات لا تقتصر على فئة دون أخرى، فالكل بحاجة إلى المعلومات مثل الحاجة إلى غيرها من مقومات الحياة الأساسية .ويمكن تقسيم ما يحتاجه الإنسان من معلومات إلى عدة أقسام حسب المجال الذي تنتمي إليه هذه المعلومات:[1]

- **معلومات إنجازيه:** وهي التي يحتاجها الفرد عند البحث عن المفاهيم والحقائق التي تساعده في إنجاز عمل ما أو اتخاذ قرار كاستعمال المستخلصات والمراجع والوثائق المختلفة التي تساعد على إكمال الأعمال.

- **معلومات تطويرية وإنمائية:** وهي المعلومات التي نجدها عند قراءة كتاب أو مقال للحصول على حقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي والثقافي للفرد.

- **معلومات تعليمية:** وهي تلك المعلومات التي يحتاجها الطلبة في مختلف مراحل حياتهم العلمية، والتي يجدونها في المقررات الدراسية والمواد التعليمية أو من خلال القراءات الخارجية.

- **معلومات فكرية:** وهي مجموعة النظريات والفرضيات والأفكار حول العلاقات التي من الممكن وجودها بين مختلف عناصر المشكلة.

- **معلومات بحثية:** وتتمثل في التجارب العلمية ونتائج الأبحاث العلمية أو الأدبية وبياناتها التي يمكن الحصول عليها من خلال تجارب الفرد نفسه أو غيره.

- **معلومات منهجية:** وهي الأساليب العلمية التي يحتاجها الباحث عند القيام ببحثه ليكون أكثر دقة .ومثل هذه المعلومات، الأدوات التي تستعمل للحصول على بيانات ومعلومات صحيحة من الأبحاث والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها.

[1]- النوايسية غالب عوض، **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**، دار الصفاء، عمان، 2011، ص ص 137.138.

- **معلومات عامة:** وهي التي يحتاجها عامة الناس في حياتهم اليومية، كالأحوال الجوية، أرقام الهواتف، الأسعار.

6- مهارات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية

6- 1- تعريف استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:

تعرف استرجاع المعلومات العلمية والتقنية على أنها: "علم استرجاع المعلومات هو علم البحث عن الوثائق وعن المعلومات داخل الوثائق وعن الميتاداتا أو البيانات الوصفية المتعلقة بالوثائق بالإضافة إلى البحث في قواعد البيانات وشبكة الانترنت .هناك تداخل في استخدام المفاهيم بين كل من استرجاع البيانات واسترجاع الوثائق واسترجاع المعلومات واسترجاع النصوص، ولكن لكل منها كيانه العلمي الخاص ونظرياته وتقنياته .استرجاع المعلومات يقوم على عدة علوم من أهمها علوم الحاسب والرياضيات وعلم المكتبات وعلم المعلومات ومعمارية المعلومات واللغويات وعلم الإحصاء وعلم الفيزياء .وعلم النفس الإدراكي وعلوم أخرى".[1]

كما بعرفها" لانكستر "في كتابه **أساسيات استرجاع المعلومات** أن استرجاع المعلومات هو" النشاط الأساسي لما تقوم به مرافق المعلومات، من المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق، ومنتجي بنوك وقواعد البيانات، سواء المنشورة في شكل مطبوع أو الإلكترونية ، وأية نوعية أخرى من المرافق التي تقدم مصادر المعلومات المجتمع المستفيدين".[2]

---

[1] −Meadow, Charles .; Boyce, Bert. **Text Information Retrieval Systems**. 3rd ed. Amsterdam ; London :Elsevier, 2007. p. 3

[2]− لانكستر ف، **أساسيات استرجاع المعلومات**، رجمة حشمت قاسم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2001، ص 15.

6-2- استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:

تختلف مهارات البحث عن المعلومات من فرد لأخر، حسب التوجهات العلمية والتخصصات والقدرات التي يمتلكها الفرد في هذا المجال، والمهارات التي ينبغي أن يمتلكها أي باحث حتى يصل إلى المعلومات التي يطلبها بالتحديد هي:

- مهارة تحديد المعلومات المراد البحث عنها؛

- مهارة تحديد موقع أو مواقع الويب التي يتم البحث فيها والتي يتوقع وجود المعلومات المطلوبة فيها؛

- مهارة تقييم المعلومات التي تم التوصل إليها ومن أجل عرضها في شكلها النهائي[1]، ومن المهم قبل الشروع في البحث عن المعلومات وضع خطة لتحديد المعلومات المطلوبة والمعلومات غير المطلوبة باستخدام المعرفة الأساسية، فالقراءة والتحدث إلى الآخرين ممن لديهم معرفة ودراية وخبرة بالموضوع تعد جميعها بدايات جيدة للتعرف على الموضوع محل البحث، ومن المفيد للباحث الاشتراك في القوائم البريدية وخدمات الإعلانات والإطارات والبحث الانتقائي لجمع المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث ومراقبة ومتابعة المستجدات في الموضوع[2] ومع التقدم في البحث سيتمكن الباحث إثراء معارفه عن المعلومات والمصادر التي ينقب عنها وفيها، هناك من يرى أن سلوكيات البحث عن المعلومات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمهارات التي يمتلكها الباحث عن المعلومات، وأن أساليب البحث عن المعلومات تختلف حسب الموضوعات التي يبحث عنها الباحثون في مجال تخصصاتهم من خلال الوسائل المطبوعة أو الالكترونية.

---

[1]- الخثعمي مسفرة بنت دخيل الله، **السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية**، مجلة العلم، العدد 8، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض،2011، ص 51.

[2]- رامسي سالي، ترجمة بهاء شاهين، **العثور على المعلومات دليل الباحثين**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007، ص 95.

7- العوامل المؤثرة في استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:

إن نتائج البحث التي يحصل عليها مستخدم نظام استرجاع المعلومات أو أداة البحث متأثرة بعدد من العوامل ، منها ما هو مرتبط بالمستخدم نفسه وخبرته ، ومنها ما يعود لنظام الاسترجاع ، أو أداة البحث المستخدمة ، وغير ذلك من العوامل، وتلعب خبرة المستخدم دوراً كبيراً في عملية البحث من ناحية انتقاء الكلمات المناسبة في البحث و اختيار الروابط المنطقية المناسبة، بالإضافة إلى اختيار أداة البحث المناسبة للموضوع الذي يبحث فيه ، ولا يمكن أن نغفل دور أدوات البحث بحد ذاتها ، والآليات التي تقوم عليها والاستراتيجيات التي تبنى على أساسها و طرق البحث التي تتبعها، والشكل التالي يعطينا نظرة عامة عن العوامل ذات الأثر في عملية استرجاع المعلومات.

والشكل الموالي يوضح العوامل المؤثرة في استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:

الشكل رقم (01): بوضح العوامل المؤثرة في استرجاع المعلومات العلمية والتقنية

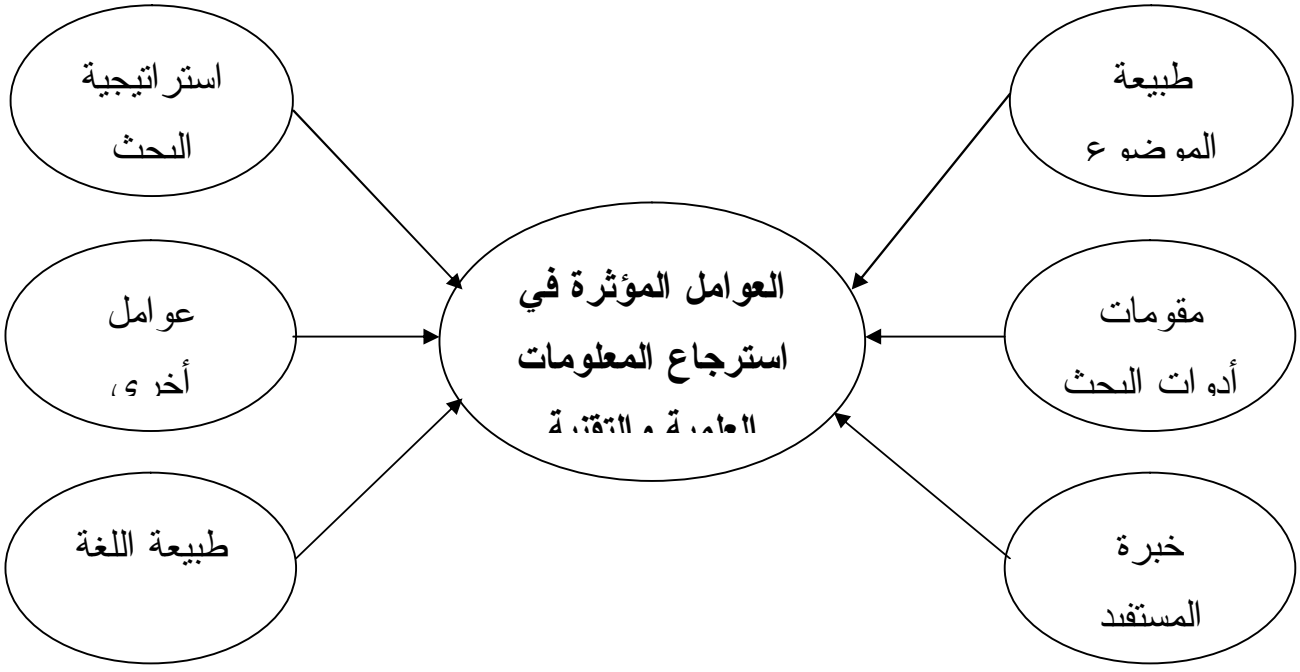

المصدر: بن زايد عبد الرحمان، **تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية، بين هيمنة مدركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في

علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونيةالافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري -قسنطينة، 2011-2012، ص 92.

ولا نستطيع أن نقول إن هذه العوامل هي التي تؤثر فقط بل إن هناك عوامل خارجية كثيرة قد لا يتسع المجال لذكرها الآن، ولأنها تختلف باختلاف المستخدم والموضوع ومحرك البحث المستخدم، إلا أن ما يهمنا في هذا الصدد هي العوامل المرتبطة المستخدم أو المستفيد.

وعموماً يمكن النظر إلى دور المستفيد في توجيه العملية البحثية من خلال دراسة سلوكه قبل العملية البحثية و أثناءها وبعد إنجازها للتعرف بدقة على كل نشاط أو فعل يصدر عنه و يحتمل أن يكون له تأثير على كفاءة الاسترجاع:[1]

7-1- الحاجة إلى المعلومات:

أن البحث بوصفه نشاط علمي ينبع في الغالب من رغبة حقيقية لدى الباحث في اكتساب المعرفة ضمن مجالها العام و الخاص ، وقد يرتبط أيضا وبشكل لا يتعارض مع الحالة الأولى في إثبات أو نفي شئ ما ، وفي كلا الحالتين يجد الباحث نفسه بحاجة ماسة إلى المعلومات ، لأن الانطلاقة الحقيقية في ميدان البحث العلمي تبدأ دائما من حيث انتهى الآخرون ، خاصة وان كلفة البحث العلمي في الوقت الحاضر أصبحت عالية جداً وبشكل.

[1]- بن زايد عبد الرحمان، **تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية، بين هيمنة مدركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونيةالافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري -قسنطينة، 2011-2012، ص 92.

7-2- اختيار أداة البحث:

بعد أن ينجز المستفيد صياغة طلب البحث باختيار المفاهيم والمصطلحات الموضوعية التي يراها مناسبة للتعبير بدقة عن موضوعه ، وتحديد نوع العلاقة التي تربط فيما بين هذه المفاهيم، قد يترك العمل اللاحق للوسيط أو يقوم به بنفسه، وغالبا ما تكون المرحلة اللاحقة لصياغة طلب البحث اختيار أداة البحث، التي يفترض بها أن تحقق له أفضل النتائج البحثية، وكان هذا القرار منذ ثلاثين عاماً بسيطاً نسبياً عندما كان حجم المعلومات المتاحة قليل للدرجة التي يتمكن المستفيد أحياناً من البحث في معظم هذه القواعد مرة واحدة ومع الزيادة الكبيرة في عدد قواعد البيانات المتاحة بالاتصال المباشر وتعدد نظم استرجاع المعلومات، أصبحت مسألة اختيار الأداة قاعدة البيانات تأخذ مساحة اكبر من اهتمام المستفيد، وتشكل عقبة في طريق تحقيق نتائج جيدة للعمليات البحثية.

7-3- استعراض النتائج وتنقيتها:

يستجيب النظام لطلب المستفيد باسترجاع المعلومات التي تمثل جزء من محتوى قاعدة البيانات التي تم اختيارها من لدن المستفيد، ويفترض بهذه التسجيلات أن تلبي حاجات المستفيد إلى المعلومات، والتي عبر عنها باستخدام المفاهيم والمصطلحات الموضوعية عند صياغته طلب البحث، وسبقت الإشارة إلى أن هناك أربع مستويات يمكن على أساسها تقسم نتائج العملية البحثية، حيث يمكن أن يتم استرجاع معلومات تتوافق تماماً مع موضوع البحث وأخرى لها علاقة قريبة بالموضوع ، وثالثة لها علاقة بعيدة بالموضوع، والاحتمال الأخير هو أن يتم استرجاع معلومات ليست لها علاقة بالموضوع[1].

و عملية تنقية (غربلة) النتائج مرتبطة بالمستفيد وهو الشخص الأقدر على اتخاذ القرار بخصوص ملائمة أو عدم ملائمة المعلومات المسترجعة .وتزداد أهمية هذه العملية

[1]- بن زايد عبد الرحمان، **مرجع سابق**، ص 93.

لارتباطها المباشر بمقاييس الاستدعاء والدقة المستخدمة في تقييم نظم استرجاع المعلومات، اللذين يتم احتسابها على أساس عدد التسجيلات المسترجعة لمطلب بحثي معين، وعدد التسجيلات التي يجدها المستفيد ذات صلة بموضوع البحث.

8- القيمة العلمية للمعلومات العلمية والتقنية:

يخصص الباحثون وقتا كبيرا للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية أكثر من الوقت الذي يخصصوه لمعالجتها، وهذا يعود لأهميتها في محيط البحث العلمي، حيث يختار الباحث المعلومات التي تهمه بعد البحث عنها وفق معايير يراها مناسبة ليخدم بها بحثه.

إن ما يحدد قيمة المعلومة العلمية والتقنية هو كمية المعلومات المجمعة، وكذلك جودتها تعد هذه العملية عملية ضرورية ومهمة لتوظيف أي معلومة علمية وتقنية في البحوث العلمية بكل ثقة وموضوعية .لأنهما يشكلان ذلك الثنائي المتكامل الذي لا يمكن فصله، فالمعلومات هي أساس تقدم البحث العلمي .وهو من جهته يعتبر المادة الأولية لإنتاج معلومات علمية وتقنية، فهدف أي بحث علمي هو إنتاج وتطوير معارف وعلوم جديدة، يمكن إذن تحديد قيمة المعلومات العلمية والتقنية بعنصرين هما[1]:

8-1- كمية المعلومات:

إن كمية المعلومات المنتجة في عصرنا الحالي تفوق بكثير ما أنتج في تاريخ البشرية، بالإضافة إلى أن معدل زيادتها الحالي كبير نتيجة الانفجار المعلوماتي، والتطور التكنولوجي السريع الذي يشهده عصرنا.

إن تراكم المعلومات الناتجة عن البحوث العلمية يمثل أحد معالم حياتنا المعاصرة، وهذا ما يكسبها قيمة علمية، واقتصادية حيث أصبحت كباقي الموارد الاقتصادية الأخرى، تخضع لقانون العرض والطلب .فتزداد أو تنخفض قيمتها بزيادة كمياتها المنتجة والمتوفرة

[1]- صحة عائشة عفاف، **مرجع سابق**، ص ص 39-40.

في مصادرها المختلفة .لكن وبخلاف الموارد المادية التي تنفذ بالاستهلاك، فإن المعلومات لا تنقص، ولا تنفذ باستهلاكها، بل تزداد قيمتها وتتضاعف كمياتها بعد توظيفها في مختلف البحوث العلمية.

يقترن تطور، وتقدم المجتمعات، بمعدل استهلاكها للمعلومات .ويتبين هذا التطور بمدى قدرتها على استعمالها وإنتاجها لتنمية المعارف والعلوم، ومجالات الحياة الأخرى.

8-2- جودة المعلومات:

وتقاس جودة المعلومات بمجموعة من الخصائص:

- **التوقيت:** يعني أن تتوفر المعلومات الملائمة لتلبية حاجيات المستفيدين، وتكون موجودة في الوقت المناسب وبسرعة كبيرة لطالبيها.
- **الدقة:** وهي درجة خلو المعلومات من الأخطاء .فتزداد الدقة بزيادة المعلومات الصحيحة في مجموع المعلومات المنتجة في فترة معينة، وتقل بزيادة المعلومات الخاطئة أو غير الصحيحة فيما ينتج من معلومات.
- **الشمولية:** هي درجة تغطية المعلومات لمختلف جوانب الموضوع، فقيمة وفائدة المعلومات تزداد بكمالها وعمومها على الموضوع.
- **الصلاحية:** وتقاس الصلاحية بدرجة وضوح المعلومات المعالجة وشمولها في النظام.
- **المرونة:** مدى قابلية المعلومات للتطبيق في مجالات مختلفة بيسر وسهولة فتلبي حاجات العديد من المستفيدين في وقت واحد.
- **الوضوح:** أي خلو المعلومات من الغموض وعدم تناقضها وتعارضها فيما بينها.
- **قابلية المراجعة:** تعدد طرق فحصها والرجوع إليها من قبل المستفيدين، وذلك حسب مدى قدرتهم على التعامل معها.

- **عدم التحيز:** أي قابلية خدمتها وتلبيتها لحاجات ورغبات مجموعة من المستفيدين المختلفين في النوع والمستوى.

- **قابلية القياس:** إمكانية تكميم المعلومات.

- **إمكانية الوصول:** مدى سهولة وسرعة الحصول على المعلومات بأقل جهد.

9- استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية:

إن عصر المعلومات اليوم يتميز بنقله نوعية وقفزة هائلة من حيث حجم الوثائق المتوفرة على شبكة الانترنت وتنوع محتوياتها، هذه المعطيات وغيرها من الخصائص الإضافية التي أفرزتها التقنيات الحديثة للمعلومات وطرق استخدامها المتطورة، جعلت من الإطار العام للبحث واسترجاع المعلومات عنصرا دائم الحركية والتفاعل مع متغيرات أخرى مرتبطة به كشبكات عن بعد والبحوث في العديد من المجالات التي تتفاعل مع بعضها البعض من أجل تمكين الباحث من استرجاع المعلومات التي يحتاجها بطريقة آلية سهلة وسريعة.

وتعرف استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية على أنها: " مجموعة من الإجراءات أو الخطوات المتعاقبة لإيجاد المعلومات الضرورية أو لإيجاد الوثائق أو نسخ منها، وهو مرادف لبحث الإنتاج الفكري أي القيام بعملية البحث في أي نظام من نظم استرجاع المعلومات بهدف الوصول إلى المعلومات المطلوبة وذلك بعد توظيف أو تطبيق استراتيجية بحث مضبوطة و دقيقة تمكن من الوصول إلى تلك المعلومات المرادة".[1]

[1]- حوا طي عتيقة، عز الدين بودر بان، **استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين، مجلة RITS**، المجلد 20، العدد 1، قسم علم المكتبات، جامعة قسنطينة ،الجزائر، 2019، ص 29.

9-1- مفهوم الاسترجاع الالكتروني للمعلومات:

استرجاع المعلومات: أو كما يطلق عليه في اللغة الانجليزية information retrieval هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات أو الخطوات المتعاقبة لإيجاد المعلومات الضرورية أو لإيجاد الوثائق أو نسخ منها.[1]

وهو مصطلح يشار إليه في الأدبيات بالرمز المختصر IR والذي يعني التعامل مع المعلومات المحوسبة بالطرق والأشكال المختلفة للاسترجاع، وهو يتلقى مع مصطلح تخرين واسترجاع المعلومات information Storage and Retrieval

والذي يعني إدخال وتخرين مختلف أنواع البيانات والمعلومات، ومن ثم استرجاعها عند الحاجة بأية وسيلة مناسبة متوفرة .[2]

وهذا المفهوم مرادف لبحث الإنتاج الفكري أو القيام بعملية البحث في أي نظام من نظم استرجاع المعلومات بهدف الوصول المعلومات المطلوبة، وذلك بعد تطبيق استراتيجية بحث مضبوطة ودقيقة وتجدر الإشارة إلى وجود أسلوبين لاسترجاع المعلومات:

- **الاسترجاع التقليدي أو اليدوي للمعلومات:** ويتم من خلال الرجوع إلى الفهارس والكشافات وهذا الأسلوب متبع في المكتبات غير المحوسبة، إذ يتم العودة إلى هذه الوسائل من أجل استرجاع المصادر بغية استقاء المعلومات منها

- **الاسترجاع الآلي أو الالكتروني للمعلومات:** حيث تقوم المكتبات بعمليات الحوسبة لتسهيل استرجاع المعلومات، أو تقوم بتحميل المعلومات التي تناسب احتياجات الباحثين من وسائط إلكترونية خارجة وعلى رأسها شبكة الانترنت، التي أصبحت تعد من أهم

[1]- عبابدة حسن، **استخدام الحاسوب في المكتبات و مراكز المعلومات**، دار صفاء، عمان،2005 ، ص 63.

[2]- قنديلجي عامر، إبراهيم ايمان فاضل، **مرجع سابق**، ص 41.

مصادر استرجاع المعلومات [1]ليس العامة منها فقط، وإنما حتى المعلومات العلمية والتقنية التي تعتبر أساس النشاط العلمي والبحثي للعلماء والباحثين، إذ أن الصورة المعاصرة لتقنية المعلومات تتكون من ثلاثة عناصر أساسية وهي الحاسبات الالكترونية بقدرتها الهائلة على الاختزان وسرعتها الفائقة في التجهيز والاسترجاع

ويعد الاسترجاع الالكتروني للمعلومات مرادفا في اغلب الأحيان خاصة في الوقت الحالي لمصطلح البحث عن المعلومات عبر شبكة الانترنت الذي يعد من أهم خدمات هذه الشبكة، إذ أنه ولمعرفة العنوان الخاص بمعلومة محددة لابد من وجود مصدر محرك بحث خلاله الوصول غالى المعلومات[2].

9-2- سلوك البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:

إن مفهوم سلوك البحث عن المعلومات يتقرب من مفهوم احتياجات المعلومات كما أن هذا المصطلح يجد مكانة في حقل دراسات المستفيدين ولقد رصدت العديد من الدراسات السلوكيات التالية للحصول على المعلومات بصفة عامة:

- استعانة الباحث بمصادر مكتبة الخاصة؛
- الاطلاع على الدوريات الحديثة في المجال وكذا بحوث المؤتمرات؛
- الاطلاع على فهارس المكتبات، الرسائل الأكاديمية، البيبلوغرافيات الجارية، ومختلف التقارير العلمية؛
- الاطلاع على المراجعات reviews السنوية التي يستعرض فيها أحد العلماء الكبار البحوث التي تمت خلال عام مضى؛
- استخدام الانترنت ومختلف الوسائط الالكترونية.

[1]- عبابدة حسن، **مرجع سابق**، ص ص 63 -64.

[2] -Harston h:kumer , **pexshiva .manual usability inspection of digital libraries :a case study .intenational** , journal on digital, N2 2, 2005.

ويلاحظ المتتبع لدراسات البحث عن المعلومات أن هناك كثيرا من التفسيرات لهذا المفهوم وهي تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين أنفسهم لهذا المفهوم، فبعضهم يرى أنه نشاط يتصل بالجانب النفسي لاسترجاع المعلومات، وأن هذه العملية تعد واحدة من أكثر الجوانب تعقيدا في التفاعل بين المستفيد وبيئة المعلومات، وآخر يرى أن السلوك البحث عن المعلومات هو أي نشاط يقوم به الفرد للحصول على وعاء المعلومات الذي يلبي حاجته.

وهناك أخر أعطى تعريفا أوضح وأشمل لسلوك البحث عن المعلومات وبصورة مبسطة، إذ ذهب إلى أنه: الطريقة التي يتبعها للباحث عند البحث عن المعلومات وسبل استخدامها بعد ذلك.

ويأتي أهم السلوكيات المعلوماتيّة للباحثين في البيئة الرقمية:

- البحث السريع؛
- البحث المتعمق؛
- جمع المعلومات؛
- التعامل مع المعلومات؛
- التأكد من المعلومات؛
- توظيف المعلومات، جمع المعلومات.

3-9- خدمات البحث واسترجاع المعلومات:

يعتبر البحث عن المعلومات داخل الانترنت من أهم خدمات هذه الشبكة، ولمعرفة العنوان الخاص بمعلومة محددة لابد من وجود مصدر أو محرك بحث يتم من خلاله

الوصول إلى تلك المعلومات[1] أي أنه يتم البحث في قواعد بيانات الانترنت من خلال استخدام أدوات البحث حيث تتم مضاهاة الاستفسار الذي أدخله الباحث ومقارنة مدى تطابقه مع المعلومات الموجودة ثم تزويد الباحث بنتائج البحث من أهم خصائص شبكة الانترنت وخدماتها، ويتطلب إجراء البحث أن يكون الباحث على علم بما يبحث عنه قبل أن يقوم بصياغة استفساره من خلال القدرة [2]على تحديد المؤلف أو العنوان او وصف الموضوع، على عكس المتصفح الذي لا يتطلب من الباحث ذكر هذه العناصر ويمكن البحث داخل شبكة الانترنت عبر متصفح الويب الذي ينقلك الى صفحة أخرى تمكن كتابة طلب البحث.

9-4- خيارات البحث عن المعلومات واسترجاعها في البيئة الرقمية:

يمكن التنويه إلى أن موقع الويب الجيد هو ذلك الذي يوفر للمستفيدين خيارات وفرص أكثر للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية وذلك من خلال الروابط المساعدة، فعلى سبيل المثال فإن بعض مواقع الويب توفر صناديق البحث Search Boxes التي تتيح البحث باعتماد الكلمات المفتاحية المؤلف العنوان أو الموضوع وغيرها من إمكانات البحث، كما أنها توفر للمستفيدين العديد من الروابط ذات العلاقة بموضوع البحث، ويدعم تبني مثل هذه الخيارات ما ذهب إليه العالم نيلسن من انه ينبغي على موقع الويب أن ينشئ صفحات للوصف والكلمات المفتاحية وكذا قائمة بالنتائج في الصفحة المخصصة لذلك الغرض، ويضيف نيلسن أن خيرات البحث يجب أن تكون متاحة على كل صفحة من الصفحات التي يتضمنها الموقع بهدف مساعدة الباحثين على استرجاع المعلومات.

[1] -Harston ،h،kumer ،pex shiva.**op.cit.**

[2]- ريان أحمد، **خدمات الانترنت**، المجتمع الثقافي، أبو ظبي،2001 ، ص 137.

ويبدو أن البحث باعتماد محرك بحث google يتصف بمرونة تميزه من غيره من محركات البحث ومواقع الويب الأخرى من خلال أنه يساعد المستفيدين على تصحيح بعض الأخطاء التي يرتكبونها أثناء البحث مثل الأخطاء الإملائية.

ويعتمد على هندسة المعلومات information Architecture من خلال أنه يتضمن نظامين أحدهما مخصص للملاحة والآخر للبحث ما يمنح الباحثين قيمة مضاعفة عند استخدامهم لهذا المحرك وهو يتيح الفرصة للمستفيدين للغوص بعمق داخل مواقع الويب ويسمح لهم بتوفير الوقت والبحث بسهولة.[1]

10- معوقات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية

يتعرض الباحث أثناء قيامه بالبحث عن المعلومات العلمية والتقنية ومحاولة استرجاعها في طار سعيه لجمع مادته العلمية الضرورية لممارسة نشاطاته العلمية والبحثية العديد من المعوقات نذكر منها:

10-1- المعوقات اللغوية:

تشكل اللغة عائقا في عملية الحصول على المعلومات العلمية وتمتلك تكنولوجيا التحكم فيها هي التي تفرض لغتها[2]، ولقد أثبتت التجارب بأن اللغة أصبحت تمثل عائقا بالنسبة للدول النامية في تحصيل المعلومات عامة والمعلومات العلمية على وجه الخصوص، ومع انفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الحاصل على جميع لمجالات أصبحت اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة والمسيطرة وبالتالي فإنه من لا يحكم في تطور المعلومات والمعارف المتاحة في اغلبها بهذه اللغة.

---

[1]- الكندي سالم بوعزة، عبد المجيد، **نظم الملاحة والبحث وتنظيم المعلومات وهيكلتها على الويب**، مجلة العلم ، ع 4-5-عدد مزدوج ،2009، ص 225.

[2] -Gillaspie, D.L. **the role of linguistic phenomena in retrieval performance**. Proceedings of 58th annual meeting of the America society for inforation, 1995, P.90-96

10-2- المعوقات التكنولوجية:

إن استخدام التقنيات الحديثة في عمليات الاتصال وكذا الوسائل التكنولوجية لتناقل المعلومات قد يصادف مجموعة من العراقيل، إذ تعتبر المعوقات التكنولوجية من أهم العراقيل التي تعترض الباحث في تحصيله للمعلومات أما لقلة توافر هذه الوسائل التكنولوجية أو لجهل الباحث بطريقة استخدامها، أو حتى لتخوفه من اعتمادها وذلك راجع لضعف أو نقص التكوين أو انعدامه.

10-3- المعوقات التشريعية والقانونية:

إذ يواجه العالم حاليا مشكلة تداول المعلومات[1] العلمية بحكم الصعوبات القانونية كحقوق المؤلف وعدم شرعية إعادة النسخ غير المؤسس، التي من شانها إن تقف حجر عثرة في وجه الحصول علي المعلومات، وبظهور الانترنت التي فتحت الحدود بين الدول متجاوزة كل الفوارق اللغوية، الزمانية والجغرافية تفاقمت العوائق القانونية إذ يصعب معها كشف عمليات للقرصنة وتجريم المعتدين علي حقوق الملكية الفكرية.

10-4- المعوقات المالية:

إن الحصول علي المعلومات العلمية وتبادلها أصبح يستلزم الإنفاق الكبير كالاشتراك في بنوك المعلومات ،وقواعدها والتي تستلزم دفع الكثير من اجل ضمان توفير واستمرار الخدمة ،ولذلك تعتبر مشكلة الميزانية وضعف الجانب الاقتصادي والمالي للباحث من أهم معوقات البحث واسترجاع المعلومات العلمية ،كما أن المعلومات أصبحت تكتسي اليوم الطابع الاقتصادي من خلال اعتبارها كسلعة تساهم في الدخل الفردي والقومي.

[1]- متولي ناريمان إسماعيل، **اقتصاديات المعلومات : دراسة الأسس النظرية و تطبيقاتها العلمية في مصر و بعض البلدان العربية** ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1995، ص 55.

10-5- المعوقات النفسية والاجتماعية:

إن انعدام روح المطالعة والبحث تشكل حاجزا رئيسيا في تحصيل المعلومات العلمية لمطلوبة[1]، كما إن العوائق التكنولوجية تعتبر في حد ذاتها عوائق نفسية فعدم تحكم الباحث في استراتيجيات البحث عن المعلومات العلمية وعدم إلمامه بإمكانات وأدوات البحث تجعل منه ينفر من استخدام هذه الأدوات وبالتالي التقليل من حظوظه في الحصول علي المعلومات العلمية والتقنية المطلوبة.

10-6- عوائق تجهيزية:

كمكان الاستقبال في النظام وما يشمله من جوانب مادية كالإنارة، التهوئة، الاتساع، كذلك ظروف وطريقة الاستقبال، كل هذه الظروف وغيرها تؤثر على استعمال الباحث لأي نظام معلومات .فقد يفضل الباحث نظام معلومات على آخر نظرا لسهولة الوصول إلى المعلومات فيه بسهولة استخدامها.كذلك نوعيتها، وطريقة التعامل معه.

10-7- عوائق تقنية:

وتتمثل في النقاط التالية :

- جهل الباحث بالخدمات التي يوفرها له النظام،و الفائدة التي سيجنيها بطلبه لها؛
- فشل الباحث عند صياغة سؤاله أو التعبير عن حاجته ينتج عنه تعقد في الحوار بينه وبين أخصائي المعلومات الذي لم ينجح في فهم السؤال، فتتولد بذلك انفعالات سلبية بينهما وقد يكون ذلك نتيجة تباين في المستويات العلمية والثقافية أو اللغة (لغة طبيعية.لغة توثيقية)؛
- تعقد استخدام وسائل البحث عن المعومات،و بالتالي يصعب الوصول إليها؛
- تعقد طرق العمل الوثائقي،ينتج عنه صعوبة الوصول إلى المعلومات عند استرجاعها؛

[1]- بطوش كمال، **المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستر، تخصص علم المكتبات ، قسنطينة 1994، ص 45.

– طول وقت الانتظار أثناء طلب المعلومات من النظام ينتج عنه قلق الباحث والتخلي عن عملية البحث عن المعلومات.

10-8- عوائق خاصة بنظام المعلومات:

سنقوم بذكرها في النقاط التالية:

– اهتمام مصممي النظم بالتجهيزات والموارد الوثائقية أكثر من اهتمامهم، ومراعاتهم لحاجات الباحثين، ومتطلبات البحث وعدم إشراكهم في عملية التصميم.

– الإفراط في المحافظة على مصادر المعلومات بالنظام من قبل أخصائي المعلومات يؤدي لصعوبة الحصول عليها واستعمالها من قبل الباحثين.

– ضعف الموارد المالية لتجديد المجموعات الوثائقية والعلمية بالنظام، وضعف الطرق العلمية بنظم المعلومات التي تسهل الوصول للمعلومات، فيرجع هذا بالإقلال من طلب المعلومات للاستفادة منها.

– نقص تدريب المستعملين للنظام يعود سلبا على النظام في حالة ما تبنى وسائل ونظم حديثة، فنتيجة قلة التدريب يفضل المستعملون استخدام النظم التقليدية التي ألفوا استعمالها.

وقد يتعرض الباحث عن المعلومة العلمية والتقنية لمجموعة من العوامل والمؤثرات التي قد تؤثر إيجابا أو سلبا على إمكانية حصوله على المعلومات الملائمة في الوقت الناسب. وقد حدد دارفن مجموعة من الحواجز التي قد تحول دون وصول الباحث للمعلومات التي يريدها أو يطلبها من المعلومات لتلبية احتياجاته،فقسمها إلى ستة حواجز[1]:

– **الحاجز الأول:** ويكون بين الباحث وبين الحاجة للمعلومة في حد ذاتها، وقد يكون هذا الحاجز فكريا،نفسيا أو ثقافيا فيمنع الباحث من تحديد حاجته للمعلومة بالشكل الصحيح والدقيق.

[1]– صحة عائشة عفاف، **مرجع سابق**، ص ص 41-42.

- **الحاجز الثاني:** ويكون بين الباحث ومصدر المعلومات،وعادة ما يكون الحاجز ماديا،كصعوبة الوصول إلى نظام المعلومات،أو الوثيقة نفسها.

- **الحاجز الثالث:** يكون بين الباحث والإجابة عن حاجته من المعلومات المسترجعة من نظام المعلومات فقد تكون الإجابة عن حاجته معقدة لا يستطيع فهمها لأنه لا يملك التكوين اللازم، أو الثقافة الكافية التي تمكنه من فهم الإجابة عن حاجته.

- **الحاجز الرابع:** يكون بين الحاجة إلى المعلومة، ومصدرها أي نظام المعلومات، فقد يحصل أن يكون النظام غير ملم بحاجات الباحثين أو أنه لم يستطع استقبالها وتحديدها بالصورة المناسبة ليتمكن من الإجابة عنها فيما بعد لتلبية احتياجات الباحثين.

- **الحاجز الخامس:** ويوجد بين الحاجة للمعلومة، وبين الإجابة عنها .ويكون عندما لا يتوفر النظام أو المصدر على المعلومة المبحوث عنها، أو أن الحاجة المعبر عنها متواجدة بنظام المعلومات، ويصعب الوصول إليها.

- **الحاجز السادس:** وهو بين الإجابة عن الاحتياجات وبين مصدر المعلومات،فقد يقدم النظام إجابة خاطئة أو ناقصة للمستفيد.

الفصل الرابع:

الدراسة التطبيقية

1- تقديم عام لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

1-1- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نشأتها وهيكلتها

تأسست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12المؤرخ في 22ذي القعدة 1433 الموافق ل08اكتوبر 2012 وتظم الكلية حاليا شعبتان: شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية وقد بلغ التعداد الإجمالي للطلبة المتمدرسين على مستوى الكلية ما يفوق 6000 بما فيهم 82 طالب في الدكتوراه الطور الثالث 128 أستاذا دائما من مختلف التخصصات والرتب، طور الليسانس: 3909طالب، الماستر 1977طالب، الدراسات العليا: 82 طالب.

- **بالنسبة لشعبة العلوم الاجتماعية:** بلغ عدد طلبة القسم 2506 طالبا منهم 1804 في طور الليسانس و702 في طور الماستر و 29 طالب في ط ;ر الدكتوراه.
- **بالنسبة لشعبة العلوم الإنسانية:** يلغ عدد طلبة القسم 3380طالبا منهم 2105 في طور الليسانس و1275 في طور الماستر و53 في الدكتوراه.

1-2- الهياكل البيداغوجية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تضم الكلية العديد من الهياكل البيداغوجية المهيأة والمجهزة بأحداث التقنيات قصد توفير جميع الظروف قصد توفير جميع الظروف الملائمة والمساعدة للطالب على التحصيل العلمي.

1-3- مدرجات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

يوجد بالكلية 03 مدرجات المحاضرات بطاقة استيعاب 722 مقعد بيداغوجي لكل المدرجات مجهزة بنظام السمعي البصري إضافة إلى 25 قاعة محاضرات بطاقة استيعاب أكثر من 420 مقعد ومدرج في مكتبة الكلية بطاقة استيعاب 200 مقعد.

1-4- مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المكتبة تجمع المكتبة بين رفوفها مجموعة هامة من الكتب والمراجع في مختلف التخصصات والميادين في العلوم الإنسانية والاجتماعية يفوق 10000 عنوانا في مختلف الموضوعات والاختصاصات باللغتين العربية والفرنسية يمكن للطالب الاطلاع عليها عبر الإعارة الخارجية أو في قاعات المطالعة الداخلية.

1-5- قاعات الإعلام الآلي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسبها المعلوماتية في البحث العلمي فقد جهزت قاعتان للإعلام الآلي كل منها تحتوي على 32 جهاز حاسوب يتلقى الطلبة في هذه القاعات دروسا تطبيقية في الإعلام الآلي تسمع لهم بالاستفادة من تكنولوجيا المعلوماتيّة، والعديد من البرامج كبرنامج البحث الإحصائي الرياضي.spss .

1-6- تخصصات الأقسام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الجدول رقم (02): تخصصات قسم العلوم الإنسانية

الشعبة	ليسانس	ماستر	آفاق مهنية
علوم إنسانية D091	**قسم تاريخ وآثار** - تاريخ عام **قسم علوم الإعلام والاتصال** - إعلام	**قسم تاريخ وآثار** - تاريخ الثورة الجزائرية **قسم علوم الإعلام والاتصال** - اتصال تنظيمي - سمعي بصري	**تاريخ** - التعليم مؤسسات الأرشيف **قسم علوم الإعلام والاتصال** التعليم - المؤسسات الإعلامية الإذاعة والتلفزة.

	- اتصال **قسم علم المكتبات** - مكتبات ومعلومات	**قسم علم المكتبات** تسيير ومعالجة المعلومات	- مكلفين بالاتصال في المؤسسات - إمكانية إنشاء مؤسسات إشهارية **قسم علم المكتبات** - تسيير مركز الأرشيف - تسيير المكتبات العمومية والجامعية.

المصدر: معلومات مقدمة من الجامعة

الجدول رقم (03): تخصصات قسم العلوم الاجتماعية

الشعبة	ليسانس	ماستر	آفاق مهنية
علوم إجتماعية D092	**علم اجتماع أنثربولوجيا**	**قسم علم الاجتماع** - علم اجتماع تربية علم اجتماع تنظيم وعمل علم الاجتماع انحراف وجريمة	مستشاري التوجيه في المؤسسات التربوية ومراكز التكوين المهني. تسيير مجريات الموارد البشرية بالإدارات العمومية والمؤسسات العمومية - متصرف بالوظيفة العمومية - تسيير دور الثقافة وظائف ودور الشباب - التعليم
	فلسفة عامة	**في إطار التحضير**	
	علوم التربية إرشاد وتوجيه	**في إطار التحضير**	

المصدر: معلومات مقدمة من الجامعة

أما بالنسبة للتكوين في طور الدكتوراه، فان الكلية لها عروض تكوين في الدكتوراه الطور الثالث تخصص تاريخ معاصر وتاريخ الثورة الجزائرية، علم الاجتماع والتنمية، الأنثروبولوجيا والإعلام والاتصال في التنظيمات وعلم المكتبات كما تطمح الكلية إلى فتح عروض تكوين جديدة في تخصصات أخرى

1-7- عدد الأساتذة بالكلية ورتبهم العلمية

للكلية 8اقسام وفق القرار الوزاري رقم 38 المؤرخ في 18 جانفي2016 مبنية كما يلي قسم التعليم الأساسي جذع مشترك علوم اجتماعية، قسم التعليم الأساسي، جذع مشترك علوم إنسانية، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة، قسم علم النفس، قسم التاريخ والآثار، قسم المكتبات، قسم علوم الإعلام والاتصال.

جدول رقم (04): عدد الأساتذة بالكلية ورتبهم العلمية

عدد ورتب الأساتذة بالكلية	رتبهم العلمية
8 أستاذ	بروفسور
34 أستاذ	أستاذ محاضر أ
40 أستاذ	أستاذ محاضر ب
36 أستاذ	أستاذ مساعد أ
05 أستاذ	مساعد ب

المصدر: معلومات مقدمة من الجامعة.

2- التحليل الكمي للنتائج

2- 1-محور البيانات العامة

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات الديمغرافية، وعلى ضوء هذه المتغيرات سيتم وصف عينة الدراسة وفقا لما يلي:

- البيانات الوصفية العامة الخاصة بأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

اشتملت عينة الدراسة على الخصائص الديمغرافية الموالية:

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يمثل الجدول والشكل المواليين توزيع العينة حسب متغير الجنس.

جدول رقم(05): توزيع العينة حسب متغير النوع

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	15	55,6
أنثى	12	44,4
المجموع	27	100

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول رقم (05) أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، حيث أن ما نسبتهم 55.6% من فئة الذكور، في حين قدرت نسبة الإناث بـــ 44.4%. وهنا يمكن أن نستنتج أن أغلبية أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة–، وهنا يمكن القول أن النسبة بين الذكور والإناث متقاربة وهو عامل مهم قد يخدم موضوع البحث.

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

سيتم تبويب مفردات العينة إلى ثلاث فئات حسب متغير العمر، كما يوضحه الجدول والشكل الآتيين:

جدول رقم (06): توزيع العينة حسب متغير العمر

السن	التكرار	النسبة%
من 25 إلى 30 سنة	8	29,6
من 31 إلى 40 سنة	13	48,1
من 41 إلى 50 سنة	5	18,5
51سنة فأكثر	1	3,7
المجموع	27	100

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول رقم (06) أن أغلب أفراد العينة كانوا من ضمن الفئة (من31 إلى 40) حيث قدرت نسبة عدد المشاهدات هنا بــ48.1%، واحتلت الفئة (ممن 25 إلى 30 سنة) المرتبة الثانية بنسبة قدرت بــ:29.6%، فيما احتلت الفئة (من 41 إلى 50 سنة) المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بــ:18.5%، وحلت في الأخير الفئة (51 سنة فأكثر) ، إجمالا يمكن القول أن أغلبية عينة الدراسة من الفئات الشابة.

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مستوى التخصص العلمي

يوضح الجدول والشكل المواليين توزيع أفراد العينة وفقا لمستوى التكوين الجامعي.

جدول رقم (07): توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
علوم اجتماعية	5	18,5
علوم إنسانية	7	25,9
مكتبات	8	29,6
إعلام واتصال	6	22,2
فلسفة	1	3,7
المجموع	27	100

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع فئات متغير التخصص العلمي محققة، وهو عامل مهم يخدم بشكل كبير موضوع الدراسة، فتنوع التخصص العلمي في تنوع توجه عينة الدراسة نحو محاور الدراسة، حيث نلاحظ أن الفئة الأكثر تكرارا هي تخصص (مكتبات) بنسبة قدرت بـــ: 29.6%، واحتل تخصص العلوم الإنسانية المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـــ: 25.9%، وجاءت باقي النسب متفاوتة كما هي موضحة في نتائج الجدول، إجمالا يمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لتطابق تخصص عينة الدراسة وموضوع البحث.

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

تتصف مفردات العينة باختلاف **خبرتها المهنية**، كما هو مبين في الجدول والشكل الموالبين.

جدول رقم (08): توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة%
من 05 إلى 10 سنوات	17	63,0
من 11 إلى 15 سنة	9	33,3
من 16 إلى 20 سنة	1	3,7
المجموع	27	100

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج SPSS

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (07) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية، كانت من فئة (من 05 إلى 10 سنة)، بنسبة مرتفعة قدرت بـــ: 63%، واحتلت الفئة (من 11 إلى 15 سنوات) المرتبة الثانية، بنسبة قدرت بـــ: 33.3%، واحتلت الفئة (من 16 إلى 20 سنة) المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة قدرت بـــ: 3.7%، ويمكن تفسير التفاوت في سلم الخبرة وفقا لعدة عوامل يعود بعضها إلى متغير العمر، وكذا العامل الزمني لتوظيف الأساتذة .

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية

تتصف مفردات العينة باختلاف **خبرتها المهنية**، كما هو مبين في الجدول والشكل المواليين.

جدول رقم (09): توزيع العينة حسب متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة%
أستاذ مساعد أ	9	33,3
أستاذ مساعد ب	8	29,6
أستاذ محاضر أ	4	14,8
أستاذ محاضر ب	5	18,5
أستاذ تعليم عالي	1	3,7
المجموع	27	100

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج SPSS

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (08) أن أغلب عينة الدراسة كانوا من ضمن فئة (أستاذ مساعد أ و ب) بنسبة متتالية قدرت بــ 33.3%، و29.6%، وجاءت باقي الرتب متباينة كما هي موضحة في نتائج الجدول أعلاه ، إجمالا يمكن القول أن أغلبية عينة دراسة كانوا من ضمن الرتب المنخفضة مقارنة بباقي الفئات الأخرى، وهذا راجع لعامل السن وحداثة توظيف بعض الأساتذة وهناك سبب أخر هو عدم تدرج البعض الآخر نحو الرتب الأعلى بحكم عدم مناقشتهم لأطروحات الدكتوراه.

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير قسم التخصص

تتصف مفردات العينة باختلاف **خبرتها المهنية**، كما هو مبين في الجدول والشكل المواليين.

جدول رقم (10): توزيع العينة حسب متغير التخصص

قسم التخصص	التكرار	النسبة%
قسم الفلسفة	2	7,4
قسم علم النفس	1	3,7
قسم علم المكتبات	6	22,2
قسم علوم الاعلام والاتصال	7	25,9
قسم التاريخ والأثار	7	25,9
المجموع	27	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع فئات متغير قسم التخصص محققة، وهو نفس توجه التخصص العلمي، فقد سجل تخصص (كل من قسم الإعلام والاتصال وقسمن التاريخ والآثار) المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـــ: 25.9% لكل منهما واحتل قسم المكتبات المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـــ 22.5% وسجلت باقي التخصصات نسب منخفضة كما هي موضحة من خلال نتائج الجدول أعلاه، إجمالا يمكن القول مكان إجراء الدراسة الميدانية هو المتحكم في نوع وقسم التخصص بحكم انتماء الأساتذة إلى ميدان تخصص الباحث وموضوعه.

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير منظم إلى مخبر

تتصف مفردات العينة باختلاف **خبرتها المهنية**، كما هو مبين في الجدول والشكل المواليين.

جدول رقم (11): توزيع العينة حسب متغير حسب متغير منظم إلى مخبر

منظم إلى مخبر	التكرار	النسبة%
نعم	13	48,1
لا	14	51,9
المجموع	27	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة غير منظمين إلى مخابر بحث، حيث سجل هذا الخيار نسبة قدرت بــ: 51.9%، واحتلت فئة المنظمين للمخابر المرتبة الثانية بنسبة قدرت بــ: 48.1%، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لحداثة ظهور مخابر البحث في المؤسسات الجامعية.

3- عرض نتائج عبارات المحور الأول: أساسيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية

لاختبار هذا المحور تم صياغة جملة من الأسئلة تناولت مختلف أبعاده، يمكن توضيحها وفقا لما يلي:

❖ العبارة الأولى

الجدول رقم (12): ما هي أهم المصادر التي تعتمدونها للحصول على المعلومات العلمية والتقنية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
الكتب	9	33,3
التقارير وأبحاث المؤتمرات	5	18,5
الدوريات العلمية الورقية	3	11,1
الدوريات العلمية الإلكترونية	1	3,7
الرسائل الجامعية	4	14,8
مواقع المكتبات الرقمية	2	7,4
مواقع الانترنت	3	11,1
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة تعتمد الكتب للحصول على المعلومات العلمية والتقنية، بعد ذلك حل خيار التقارير وأبحاث المؤتمرات بنسبة ثم احتل خيار الرسائل الجامعية المرتبة الثالثة ، وجاء كل من الخيارين الدوريات العلمية الورقية ومواقع الانترنت في المرتبة، بعد ذلك احتل خيار مواقع المكتبات الرقمية المرتبة السادسة، وحل في الأخير خيار الدوريات العلمية الالكترونية، إجمالا يمكن القول أن عينة الدراسة تعتمد على مصادر المعلومات التقليدية ويمكن تفسير ذلك بحجم الموثوقية في هذه المصادر مقارنة بالمصادر غير التقليدية.

❖ **العبارة الثانية**

الجدول رقم (13): ما هي درجة اعتمادكم على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
كبيرة	13	48,1
متوسطة	11	40,7
ضئيلة	3	11,1
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن عينة الدراسة تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية، ليحل بعد وبنسبة أقل خيار الاعتماد بمستوى متوسط ولا يعتمد آخرون من عينة الدراسة على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية، إجمالا يمكن القول أن هناك اعتماد كبير على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت في التحصيل العلمي والتقني لعينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بالنظر لتوفر شبكة الانترنت وسهولة الوصول عليها بمختلف الوسائل خاصة مع توفر أجيال جديدة منها.

- **العبارة الثالثة**

الجدول رقم (14): كيف تصلون إلى المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية (ما هي منافذ وصولكم للمعلومات عبر الانترنت؟)

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
من المنزل	9	33,3
من مخبر البحث	1	3,7
من مكتبة الجامعة	2	7,4
من مقاهي الانترنت	3	11,1
من الحاسوب الشخصي	6	22,2
الهاتف	6	22,2
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن عينة الدراسة ترى بنسبة كبيرة أن أهم مكان يتم الوصول من خلاله إلى المعلومات العلمية والتقنية هو (المنزل)، واحتل بعد ذلك وبنسبة أقل كلا من الخيارين (الحاسوب الشخصي والهاتف) المرتبة الثانية فميا سجلت باقي الخيارات نسب ضعيفة مقارنة بالخيارات الأخرى، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لتوفر شبكة الانترنت عند الأغلبية في المنازل من خلال الربط الشبكي وقوة الانترنت المستعلمة في هذا الخيار.

❖ العبارة الرابعة

الجدول رقم (15): أثناء محاولتكم استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية ماذا تستخدمون كأداة بحث

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
محركات البحث	11	40,7
فهارس المكتبات الرقمية	5	18,5
اعتماد قوائم الموضوعات	5	18,5
البوابات	4	14,8
قواعد البيانات	2	7,4
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة يرون أنه أثناء محاولتهم استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية يستخدمون محركات البحث، يليهم بعد ذلك وبنسبة أقل خيار كل من (فهارس المكتبات الرقمية واعتماد قوائم الموضوعات)، فيما احتل خيار (البوابات) المرتبة الرابعة، ليحل في الأخير خيار (قواعد البيانات)، إجمالا يمكن القول أن محركات البحث تبقى أهم خيار نظرا لما تتيحه من معلومات وتسهيل للخطوات وكذلك لما تتوفر عليه من برامج تساعد الباحثين في استرجاع معلوماتهم العلمية والتقنية.

❖ **العبارة الخامسة**

الجدول رقم (16): ما هي الإستراتيجية التي تتبعونها لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية

الاختيار	**التكرار**	**النسبة المئوية (%)**
الأدلة الموضوعية	8	29,6
البحث في الفهارس الالكترونية	6	22,2
ترجمة الاحتياجات لكلمات مفتاحية	6	22,2
تصفح مواقع الويب للوصول للمعلومات	7	25,9
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسب جميع الخيارات كانت متقاربة، ما يعني أن عينة الدراسة تستخدم جميع الاستراتيجيات الموضوعة، وهو ما توضحه نتائج الجدول أعلاه وقد احتل خيار إستراتيجية الأدلة الموضوعية المرتبة الأولى من بين الاستراتيجيات المتاحة، إجمالا يمكن القول أن عينة الدراسة استخدمت جميع الاستراتيجيات الموضوعة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية.

❖ **العبارة السادسة**

الجدول رقم (17): هل أداة البحث التي تستخدمونها لاسترجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية توصلكم إلى النتائج البحثية المطلوبة

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	15	55,6
لا	1	3,7
أحيانا	11	40,7
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن عينة الدراسة ترى بأن أداة البحث التي يستخدمونها لاسترجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية توصلكم فعلا إلى النتائج البحثية المطلوبة، وترى نسبة أقل من عينة الدراسة أنه أحيانا فقط توصلهم أداة البحث إلى النتائج البحثية المطلوبة.

❖ **العبارة السابعة**

الجدول رقم (18): ما هي المعوقات التي تواجهكم أثناء استرجاع المعلومات العلمية والتقنية المتاحة في ظل البيئة الرقمية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
معوقات لغوية	5	18,5
معوقات تقنية	7	25,9
معوقات مالية	3	11,1
معوقات نفسية واجتماعية	2	7,4
معوقات لها صلة بحقوق الملكية الفكرية	7	25,9
لا توجد معوقات	3	11,1
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن عينة الدراسة ترى بأن أهم المعوقات التي تواجههم أثناء استرجاع المعلومات هي المعيقات (التقنية وحقوق الملكية الفكرية)، لترى نسبة أقل من عينة الدراسة أن خيار المعوقات اللغوية من أهم المشاكل التي تواجههم، بعد ذلك حل خيار كل من المعيقات (المالية ولا توجد معيقات) في المرتبة الرابعة بنسبة وجاء خيار المعيقات النفسية والاجتماعية في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة %، إجمالا يمكن تفسير هذه النتائج وفقا لقلة خبرة البعض في التعامل مع مختلف الأجهزة الالكترونية وكذا قوانين حقوق الملكية الفكرية لبعض البرامج التي يؤدي استخدامها إلى مختلف العقوبات، وقد كان هناك تبيان في باقي الخيارات .

- وفيما يخص العبارة الثامنة لم تسجل عينة الدراسة أي تعليق أو اقتراح يذكر

4- عرض نتائج عبارات المحور الثاني: تأثر البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية

لاختبار هذا المحور تم صياغة جملة من الأسئلة تناولت مختلف أبعاده، يمكن توضيحها وفقا لما يلي:

- **العبارة الأولى**

الجدول رقم (19): في إطار نشاطاتكم العلمية والبحثية، مع من تتواصلون عبر البيئة الرقمية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
زملاء من نفس التخصص	10	37,0
زملاء من تخصصات أخرى	3	11,1
أساتذة وباحثون من خارج الوطن	3	11,1
أساتذة وباحثون من جامعات جزائرية	3	11,1
جامعات ومؤسسات بحثية جزائرية	6	22,2
ناشرين ومؤسسات نشر	2	7,4
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية افراد العينة ا يتواصلون عبر البيئة الرقمية من زملائهم من نفس التخصص، بعد ذلك وبنسبة أقل جاء خيار كل من التواصل مع الجامعة والمؤسسات البحثية الجزائرية واحتلت خيارات التواصل مع زملاء من

تخصصات أخرى والأساتذة الباحثين من الجامعات خارج الوطن من الجامعات الجزائرية المرتبة الثالثة ، في الأخير وبنسبة أقل حل خيار التواصل مع ناشرين ومؤسسات النشر إجمالا يمكن القول أن البيئة الرقمية تساعد الباحثين في التواصل مع بعضهم خاص فيما تعلق بالتواصل المنهي الذي سيطر عليه خيار الزملاء من نفس التخصص.

❖ **العبارة الثانية**

الجدول رقم (20): ما هي الوسائل التي تستخدمونها لتحقيق التواصل عبر البيئة الرقمية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
البريد الإلكتروني	15	55,6
المدونات الإلكترونية	4	14,8
منتديات النقاش	4	14,8
مواقع الدردشة المباشرة	1	3,7
مواقع التواص الاجتماعي	3	11,1
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن اغلب أفراد العينة يستخدمون البريد الالكتروني كوسيلة لتحقيق التواصل عبر البيئة الرقمية، واحتلت وبنسبة أقل كلا من فئتي (المدونات الالكترونية ومنتديات النقاش) المرتبة الثانية، ليليها بعد ذلك حل خيار (مواقع التواصل الاجتماعي)، ليحل في الأخير خيار (مواقع الدردشة المباشرة) بنسبة ضعيفة جدا قدرت، كما هو موضح في نتائج الجدول، إجمالا يمكن القول أن البريد الالكتروني يعتبر أهم ميزة للتواصل عبر البيئة الرقمية نظرا لأنها تعد الأكثر أمنا وموثوقية وجدية.

- **العبارة الثالثة**

الجدول رقم (21): حسب رأيكم كيف تؤثر البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي بين الباحثين؟

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
إيجابا	8	29,6
سلبا	2	7,4
محايد	17	63,0
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية ألتزمت الحياد نحو نوع تأثير البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي، وترى نسبة أقل من عينة الدراسة أن البيئة الرقمية تؤثر بالإيجاب على طرق البحث العلمي بين الباحثين، أما النسبة الباقية فكانت للذين يرون بأن البيئة الرقمية تؤثر بالسلب على طرق البحث العلمي بين الباحثين، إجمالا يمكن القول أن عموما ساهمت في تدعيم طرقت البحث العلمي وتطويرها وهو الخيار الذي لم تتجه نحوه عينة الدراسة بالنظر لقلة خبرتها بمكونات البيئة الرقمية ومختلف أساليبها.

- **العبارة الرابعة**

الجدول رقم (22): ما هي الملامح الإيجابية لهذا التأثير؟

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
المناقشات العلمية عن بعد بطريقة آلية	11	40,7
الإتاحة(النشر)السهلة والسريعة للأبحاث العلمية	6	22,2
استرجاع المعلومات مجانا ودون عوائق	7	25,9
أخرى	3	11,1
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن أهم الملامح الإيجابية لتأثير البيئة الرقمية على البحث العلمي هي المناقشات العلمية عن بعد بطريقة آلية، بعد ذلك وبنسبة أقل حل خيار أنه من بين الملامح الإيجابية للبيئة الرقمية هو استرجاع الملفات مجانا ودون عوائق، في حيني اتجه ما نسبتهم 22.2%، نحو أن أهم الملامح الإتاحة (النشر) السهلة والسريعة للأبحاث العلمية يعد من أهم ملامح التـــأثيرات الإيجابية للبيئة الرقمية، وسجل الخيار تأثيرات أخرى النسبة الأضعف كما هو موضح في الجدول أعلاه. إجمالا يمكن القول أن للبيئة الرقمية أشكال إيجابية كثيرة خاصة منها التي توجهت نحوها عينة الدراسة المتمثلة في المناقشات عن بعد بطريقة آلية وهو الخيار الذي أكدته جائحة كورونا والتي حتمت على مختلف الباحثين والمسؤولين التواصل بطريقة آلية نظرا للحالات المعيدة التي يسببها هذا الفيروس، ومنه يمكن القول أن البيئة الرقمية شهدت أهمية كبيرة في عصرنا هذا خاصة في ظل الأزمات والكوارث وتباعد المسافات وغيرها، وهو عامل ينصح بالتوجه نحوه بالنظر لأهميته وقيمته على مختلف الأصعدة والميادين.

❖ **العبارة الخامسة**

الجدول رقم (23): ما هي الملامح الإيجابية لهذا التأثير؟

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية	19	70,4
عدم موثوقية ومصداقية المعلومات	3	11,1
ضعف أو انعدام التحكيم العلمي لبحوث الانترنت	4	14,8
أخرى	1	3,7
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن أهم الملامح السلبية لتأثير البيئة الرقمية على البحث العلمي هي القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية، واحتل بعد ذلك وبنسبة أقل خيار ضعف أو انعدام التحكيم العلمي لبحوث الانترنت ليله خيار عدم موثوقية ومصداقية المعلومات، ثم حلت الخيارات الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة هي الأضعف كما هو موضح في نتائج الجدول أعلاه، ومنه يمكن القول أن عينة الدراسة توجهت نحو الخيار الأكثر احتمالا وواقعية لأن عمليات القرصنة وعدم احترام الملكية الفكرية تؤثر فعلا وبشكل كبير على البيئة الرقمية ومنه على طرق البحث العلمي بين الباحثين.

❖ العبارة السادسة

الجدول رقم (24): لديكم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	18	66,7
لا	9	33,3
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة لديهم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ولا يملك نسبة أقل من عينة الدراسة إطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، إجمالا يمكن القول أن ضرورة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية جعلت لديهم اطلاع عليها بالنظر لحاجتهم لهذه التقنية التي أصبحت اليوم أساس لعملية التواصل في البحث العلمي، ويمثل ذلك إتاحة المعلومات للجميع وبشكل دائم وكذلك الوصول المجاني للمعلومات عبر الويب أيضا إتاحة المعلومات عبر الويب دون قيود قانونية وهناك العديد من الفوائد الأخرى التي يمكن أن تساعد الباحثين.

❖ **العبارة السابعة**

الجدول رقم (25): ما هو تأثير عمليات استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية في البحث العلمي، أو كيف توظف المعلومات المسترجعة من البيئة الرقمية في البحث العلمي

الاختيار	**التكرار**	**النسبة المئوية (%)**
ترقية الإنتاج الفكري الأكاديمي	12	44,4
ترقية التعاون في مجال البحث محليا ودوليا	6	22,2
إثراء النشاط العلمي لمخابر البحث	3	11,1
نشر البحوث والمقالات العلمية	6	22,2
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه اتجهت عينة الدراسة نحو أن ترقية الإنتاج الفكري الأكاديمي تعد من أهم عمليات استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية في البحث العلمي، بعد ذلك توجهت عينة الدراسة وبنسبة أقل نحو الخيارين (ترقية التعاون في مجال البحث محليا ودوليا، نشر البحوث والمقالات العلمية) ، وحل في الأخير خيار (إثراء النشاط العلمي لمخابر البحث) بنسبة هي الأضعف وهو ما تظهره نتائج الجدول أعلاه، إجمالا يمكن القول أن علميات استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية يزيد من ترقية الإنتاج الفكري والأكاديمي ويعزز التعاون ويثري النشاط العلمي بصفة عامة.

❖ **العبارة الثامنة**

الجدول رقم (26): هل قمتم بإيداع مقالاتكم العلمية في أرشيفات مفتوحة عبر البيئة الرقمية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	12	44,4
لا	15	55,6
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة لم تقم بإيداع مقالاتها العلمية في أرشيفات مفتوحة عبر البيئة الرقمية لترى نسبة أقل من عينة الدراسة بإيداع مقالاتها العلمية في أرشيفات مفتوحة عبر البيئة الرقمية، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لعد ثقة عينة الدراسة في الأرشيفات المفتوحة عبر البيئة الرقمية، عكس البعض الآخر الذين يقومون بإيداع ملفاتهم دون خوف من تبعات ذلك.

❖ **العبارة التاسعة**

الجدول رقم (27): هل لديكم تجربة في نشر مقالاتكم العلمية في دوريات إلكترونية مجانية (متاحة مجانا عبر البيئة الرقمية)

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	17	63,0
لا	10	37,0
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة لديهم تجربة في نشر مقالاتهم العلمية في دوريات إلكترونية مجانية ، واحتل خيار من لا يملكون تجربة في نشر المقالات العملية المرتب الثانية، إجمالا يمكن القول أن ضرورة النشر لبعض الباحثين وإلزامية ذلك جعلهم يكونون تجربة لا بأس بها في نشر المقالات في الدوريات الالكترونية خاصة تلك المتاحة مجانا عبر البيئة الرقمية، وترجع أهم الأسباب والدوافع إلى دعم مجال التخصص بالبحوث الحديثة وكذا التمكين من تقييم البحوث عبر تعليقات الآخرين، أيضا بالنظر لما تتيحه من سرعة نشر، وكذا التعريف بأسماء الباحثين وزيادة الاستشهاد المرجعي ببحوثهم.

وفيما يتعلق بالمجيبين بـــ (لا) يرون أن أهم أسباب امتناعهم عن النشر يرجع بالأساس لسرقة الأعمال العلمية ما حتم عليهم الاكتفاء بالدوريات ومصادر المعلومات الورقية، وكذا هناك عامل آخر وهو ضعف مستوى البحوث المنشورة عبر الانترنت.

❖ **العبارة لعاشرة**

الجدول رقم (28): ما هي الفوائد التي تتوقعونها من حركة الوصول الحر إلى المعلومات كإيداع البحوث في الدوريات الإلكترونية كالأرشيفات المفتوحة

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دعم البحث العلمي ومد جسور التواصل	8	29,6
الوصول السهل، السريع لنتائج الأبحاث العلمية	9	33,3
مقروئية عامة وعالمية للبحوث عبر الويب	5	18,5
المساهمة في إثراء المعرفة العالمية	2	7,4
تخليص المجتمع العربي من العزلة العلمية	3	11,1
المجموع	**27**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه يمكن القول أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن الوصول السهل والسريع لنتائج الأبحاث العلمية هو من أهم الفوائد التي المتوقعة من حركة الوصول الحر إلى المعلومات كإيداع البحوث في الدوريات الإلكترونية كالأرشيفات المفتوحة، وترى نسبة أقل من عينة الدراسة، أنه من بين الفوائد المتوقعة هو دعم البحث العلمي ومد جسور التواصل، وجاءت باقي الخيارات متباينة كما هي موضحة في نتائج الجدول أعلاه، إجمالا يمكن القول أن الوصول السريع لنتائج البحث تعتبر فعلا من أهم التي المتوقعة من حركة الوصول الحر إلى المعلومات كإيداع البحوث في الدوريات الإلكترونية كالأرشيفات المفتوحة، وهو ما أدى بعينة الدراسة للتوجه نحو هذا الخيار.

❖ **العبارة الحادية عشر: كيف ترون مستقبل البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية كتأثيراتها على إمكانيات الوصول إلى المعلومات كالتقنية واسترجاعها ومن ثم إعادة إنتاجها وبثها من جديد في محيط البحث العلمي**

ترى عينة الدراسة أن مستقبل البحث العلمي ستغلب عليه البيئة الرقمية، وهذا لما تتيحه هذه البيئة من وسائل وإمكانات تتفاعل فيها العديد من التقنيات التي ساهمت في تغيير ملامح ونوع الخدمات المقدمة من خلال تركيزها على شبكات المعلومات وأدوات وتقنيات تجهيزية، تسمح خاصة باسترجاع المعلومات العلمية،وهذا بالنظر لتنوه احتياجات الباحثين، إجمالا يمكن القول أن مستقبل البحث العلمي ستسيطر عليه في المستقبل البيئة الرقمية وبشكل كبير، خاصة بعدما أفزرته جائحة كورنا على مستقبل العلم الذي يتطلب توفير بيئة رقمية للتواصل خاصة في ظل مختلف الأزمات .

5- النتائج الجزئية

5-1- نتائج خاصة بالبيانات الشخصية

من خلال نتائج البيانات الشخصية تبين أن:

- أن نسبة الذكور كانت أعلى من نسبة الإناث، حيث أن ما نسبتهم 55.6% كانوا من ضمن فئة الذكور.
- أغلب أفراد العينة كانوا من ضمن الفئة (من31 إلى 40) حيث قدرت نسبة عدد المشاهدات لهذه الفئة بـــ48.1%.
- الفئة الأكثر تكرارا هي تخصص (مكتبات) بنسبة قدرت بـــ: 29.6%.
- أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية، كانت من فئة (من 05 إلى 10 سنة)، بنسبة مرتفعة قدرت بـــ: 63%.

- أغلب عينة الدراسة كانوا من ضمن فئة (أستاذ مساعد أ و ب) بنسبة متتالية قدرت بـــ %33.3.

- سجل كل من(قسم الإعلام والاتصال وقسمن التاريخ والآثار) المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـــ: %25.9

- أغلبية عينة الدراسة غير منظمين إلى مخابر بحث، حيث سجل هذا الخيار نسبة قدرت بـــ: %51.9،

5-2- خلاصة محور البيانات الشخصية

من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص البيانات الشخصية لأفراد العينة والمتمثلة في (الجنس، العمر، التخصص العلمي، الخبرة، القسم، منظم إلى مخبر) وجدنا أن كل البيانات خدمت موضوع البحث ويمكن لها التأثير في متغيرات الدراسة.

5-2- نتائج المحور الأول: أساسيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية تم التوصل لما يلي:

- أغلبية عينة الدراسة تعتمد الكتب للحصول على المعلومات العلمية والتقنية، حيث سجل هذا الخيار ما نسبته 33.3%.

- عينة الدراسة تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية، حيث سجل هذا الخيار ما نسبته 48.1%.

- ترى عينة الدراسة بأن أهم مكان يتم الوصول من خلاله إلى المعلومات العلمية والتقنية هو (المنزل)، حيث حقق هذا الخيار أعلى نسبة والتي قدرت بـــ: 33.3%.

- أغلبية عينة الدراسة يرون أنه أثناء محاولتهم استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية يستخدمون محركات البحث، حيث سجل هذا الخيار أعلى نسبة والتي قدرت بـــ: 40.7%،

- احتل خيار إستراتيجية الأدلة الموضوعية المرتبة الأولى من بين الاستراتيجيات المتاحة بنسبة قدرت بـــ: 29.2%،

- ترى عينة الدراسة بأن أداة البحث التي يستخدمونها لاسترجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية توصلكم فعلا إلى النتائج البحثية المطلوبة، حيث سجل الخيار (نعم) نسبة مؤوية مرتفعة والتي قدرت بـــ: 55.6%.

- ترى عينة الدراسة بأن أهم المعوقات التي تواجههم أثناء استرجاع المعلومات هي المعيقات (التقنية وحقوق الملكية الفكرية) حيث سجل هذين الخيارين نسبة مؤوية قدرت بـــ: 25.9% لكل منهما.

5-3- نتائج خاصة بالمحور الثاني: تأثير البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية.

من خلال نتائج المحور الثاني تبين أن:

- أغلبية عينة الدراسة يتواصلون عبر البيئة الرقمية من زملائهم من نفس التخصص، حيث سجل هذا الخيار النسبة الأعلى والتي قدرت بـــ: 37%.

- أغلبية عينة الدراسة يستخدمون البريد الالكتروني كوسيلة لتحقيق التواصل عبر البيئة الرقمية، حيث سجل هذا الخيار نسبة هي الأعلى والتي قدرت بـــ: 55.6%،

- أغلبية ألزمت الحياد نحو نوع تأثير البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي، حيث سجل هذا الخيار نسبة قدرت بـــ: 63%،

- أن أهم الملامح الإيجابية لتأثير البيئة الرقمية على البحث العلمي هي المناقشات العلمية عن بعد بطريقة آلية، حيث سجل هذا الخيار ما نسبته 40.7%.

- أن أهم الملامح السلبية لتأثير البيئة الرقمية على البحث العلمي هي القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية، حي سجل هذا الخيار نسبة كبيرة جدا قدرت بـــ: 70.4%.

- أن أغلبية عينة الدراسة لديهم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، حيث سجل هذا الخيار نسبة عالية قدرت بـــ: 66.7%.

- أعلاه اتجهت عينة الدراسة نحو أن ترقية الإنتاج الفكري الأكاديمي تعد من أهم عمليات استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية في البحث العلمي، حيث سجل هذا الخيار ما نسبته 44.4%،

- أغلبية عينة الدراسة لم تقم بإيداع مقالاتها العلمية في أرشيفات مفتوحة عبر البيئة الرقمية، حيث سجل هذا الخيار ما نسبته 55.6 %.

- أن أغلبية عينة الدراسة لديهم تجربة في نشر مقالاتهم العلمية في دوريات إلكترونية مجانية، حيث سجل هذا الخيار نسبة مرتفعة قدرت بـــ: 63%.

- أغلبية عينة الدراسة ترى بأن الوصول السهل والسريع لنتائج الأبحاث العلمية هو من أهم الفوائد التي المتوقعة من حركة الوصول الحر إلى المعلومات كإيداع البحوث في الدوريات الإلكترونية كالأرشيفات المفتوحة، حيث سجل هذا الخيار ما نسبته 33.3%.

6- النتائج العامة

6-1- الفرضية الأولى

تتوفر أساسيات لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية حسب وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة –تبسة–

من خلال النتائج والبيانات الرقمية تم التوصل إلى أن أساتذة كلية العلوم الإنسانية بجامعة العربي التبسي –تبسة– تعتمد الكتب للحصول على المعلومات العلمية والتقنية وأيضا تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقني، وترى عينة الدراسة أن أهم مكان يتم الوصول من خلاله إلى المعلومات العلمية والتقنية هو (المنزل)، وكذلك يرون أنه أثناء محاولتهم استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية يستخدمون محركات البحث، وتستخدم عينة الدراسة إستراتيجية الأدلة الموضوعية، وترى بأن أداة البحث التي يستخدمونها لاسترجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية توصلكم فعلا إلى النتائج البحثية المطلوبة ومن بين المعوقات التي تواجههم أثناء استرجاع المعلومات هي المعيقات (التقنية وحقوق الملكية الفكرية)، إجمالا يمكن القول أن هذا المحور قد تحقق بشكل جيد من خلال تفاعل عينة الدراسة مع مختلف عباراته وقد التوصل الحصول على أهم توجهات الدراسة من خلال تقصي آراء أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة–.

إجمالا يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة حسب درجة تفاعل عينة الدراسة أي أن هناك:

أساسيات حقيقية لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية حسب وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة –تبسة–

6-2- الفرضية الثانية

ما مدى تأثير البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية حسب وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة –تبسة–

في هذا المحور يرى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية أنهم يتواصلون عبر البيئة الرقمية مع زملائهم من نفس التخصص، و يستخدمون البريد الالكتروني كوسيلة لتحقيق التواصل عبر البيئة الرقمية، وهناك تأثير للبيئة الرقمية على طرق البحث العلمي، ووفقا لتوجه عينة الدراسة نجد أن أهم الملامح الإيجابية لتأثير البيئة الرقمية على البحث العلمي هي المناقشات العلمية عن بعد بطريقة آلية، وفيما يتعلق بالملامح السلبية لتأثير البيئة الرقمية على البحث العلمي هي القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية، وتم التوصل من خلال توجهات عينة الدراسة إلى أن لديهم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وأن ترقية الإنتاج الفكري الأكاديمي تعد من أهم عمليات استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية في البحث العلمي، وترى أغلبية عينة الدراسة **أنها** لم تقم بإيداع مقالاتها العلمية في أرشيفات مفتوحة عبر البيئة الرقمية، وأن لديهم تجربة في نشر مقالاتهم العلمية في دوريات إلكترونية مجانية. وترى عينة الدراسة بأن الوصول السهل والسريع لنتائج الأبحاث العلمية هو من أهم الفوائد التي المتوقعة من حركة الوصول الحر إلى المعلومات كإيداع البحوث في الدوريات الإلكترونية كالأرشيفات المفتوحة، إجمالا يمكن القول أن هذا المحور قد تحقق بشكل جيد من خلال تفاعل عينة الدراسة مع مختلف عباراته وقد التوصل الحصول على أهم توجهات الدراسة من خلال تقصي آراء أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة–.

إجمالا يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة حسب درجة تفاعل عينة الدراسة أي أن هناك:

تأثير فعلي للبيئة الرقمية على طرق البحث العلمي واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية حسب وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة –تبسة–.

أخير ومن خلال نتائج الفرضية الأولى والثانية يمكن الإجابة على إشكالية الدراسة العامة أي أن:

هناك تأثير إيجابي لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية على البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة–

وهذا من خلال تأثير عمليات استرجاع المعلومات العلمية عل البحث العلمي، حيث عمل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على توظيف المعلومات المسترجعة من مختلف الشبكات لدعم الاتصال العلمي وذلك من خلال ترقية التعاون في مجال البحث العلمي مما يساهم بدرجة كبيرة في إثراء المعرفة البشرية وتدعيم نموذج جديد للاتصال في البيئة الرقمية خاصة في ظل المستجدات والأحداث الدولية الراهنة التي فرضت فيها البيئة الرقمية نفسها على مختلف المجالات وخاصة البحث العلمي والتعليم العالي بصفة عامة.

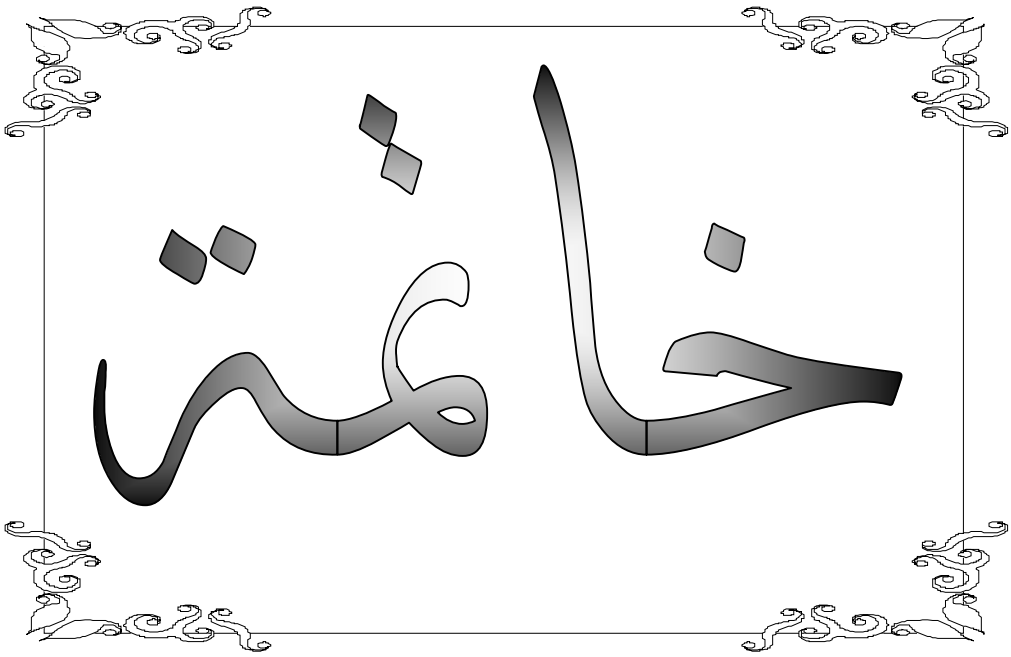
خاتمة

خاتمة

إن الزيادة المضطرة المنشورة في ظل البيئة الرقمية تستوجب تطوير التقنيات والوسائل التي تمكن من استرجاع هذه المعلومات في إطار لا محدودية النشر الالكتروني واتساع الرقمية، أما يتطلب من الأساتذة ضرورة التحكم بهذه الوسائل وطرق عمليات من أجل التمكن التكوين من اجل مواكبة التطورات الحاصلة باستمرار ذلك أن عمل الباحث لا يتوقف بمجرد التوصل إلى المعلومات المطلوبة ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف عن قرب واقع استرجاع المعلومات العلمية والتقنية من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الطرق والوسائل استرجاع المعلومات العلمية والتقنية وتوظيفها في البحث العلمي بالإضافة إلى محاولة معرفة مدى استخدام المعلومات العلمية والتقنية التي يتم استرجاعها عبر البيئة الرقمية مع توظيفها في البحث العلمي حيث تبن أن أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ضمن التخصصات العلمية والتقنية يعتمدون الكتب للحصول على المعلومات العلمية والتقنية وأيضا تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقني، كما أن أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية أنهم يتواصلون عبر البيئة الرقمية مع زملائهم من نفس التخصص، ويستخدمون البريد الالكتروني كوسيلة لتحقيق التواصل عبر البيئة الرقمية، وهناك تأثير للبيئة الرقمية على طرق البحث العلمي.

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية

1-1- الكتب

1-الشريف مسعود، **تقنيات الوصول إلى المعلومات العربية**، ملخصات ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح، الرياض:مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2009 .

2-النوايسية غالب عوض، **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**، دار الصفاء، عمان، 2002.

3-النوايسية غالب عوض، **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**، دار الصفاء، عمان، 2011.

4-الهيئة المصرية العامة للمواصفات ولجنة التوثيق والمعلومات، **خطوط إرشادية لتقديم مخطط للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه**، جامعة القاهرة، مصر.

5-بدر أحمد، **التنظيم الوطني للمعلومات**، دار المريخ للنشر، الرياض ،2012.

6-رامسي سالي، ترجمة بهاء شاهين، **العثور على المعلومات دليل الباحثين**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007.

7-ريان أحمد، **خدمات الانترنت**، المجتمع الثقافي، أبو ظبي،2001 .

8-عبابدة حسن، **استخدام الحاسوب في المكتبات و مراكز المعلومات**، دار صفاء، عمان،2005.

9-عبد المعطي محمد علي، السرياق وسي محمد، **أساليب البحث العلمي**، مكتبة الفلاح، الكويت، 2001.

10-علوة رأفت نبيل، **تكنولوجيا في علم المكتبات**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2004.

11-غالية أبو الشامات، **مبادىء البحث العلمي**، جامعة الحزيزة العربية، 2018.

12-فاضلي إدريس، **الوجيز في المنهجية والبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.

13-قاسم محمود، **المنطق الحديث ومناهج البحث**، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، 2002.

14-قندلجي عامر، إبراهيم السامرائي، ايمان فاضل، **حوسبة أتمتة المكتبات**، دار المسيرة، عمان، 2004.

15-قنديلجي عامر، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية**، اليازوري، عمان، الأردن، 2014.

16-لانكستر ف، **أساسيات استرجاع المعلومات**، رجمة حشمت قاسم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2001.

17-لحيزان، محمد عبد العزيز ، **البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها**، الرياض، 2010.

18-متولي ناريمان إسماعيل، **اقتصاديات المعلومات : دراسة الأسس النظرية و تطبيقاتها العلمية في مصر و بعض البلدان العربية** ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1995.

19-محجوب عطية الفائدي، **طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمعات الريفية**، جامعة عمر المختار البيضاء، الجمهورية العربية الليبية، 2000.

20-محجوب عطية الفائدي، **طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمعات الريفية**، جامعة عمر المختار البيضاء، الجمهورية العربية الليبية، 2000.

21-مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2000.

22-معن يوسف الخصاونه، **أنواع البحث العلمي وخصائصه**، أكاديمية الشرطة الملكية، الرياض، 2015.

23-بدر أحمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2004 .

24--المغربي محمد كامل، **أساليب البحث العلمي**، عمان، 2002.

1-2- المذكرات والرسائل

1- بطوش كمال، **المكتبة الجامعية و البحث العلمي في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، علم المكتبات :قسنطينة، جامعة منتوري، 1996.

2- بن زايد عبد الرحمان، **تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية، بين هيمنة مدركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونيةالافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري -قسنطينة، 2011-2012.

3- صحة عائشة عفاف، **تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص الإعلام العلمي والتقني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2005.

4- عبد الجواد أحمد، **إشكالية البحث العلمي و التكنولوجيا في الوطن العربي**، القاهرة، قباء،2000 .

5- لحواطي عتيقة، **استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين، دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثتين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل**، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في علم المكتبات والتوثق،

تخصص: تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، 2013-2014.

1-3- المجلات والملتقيات

1- أحمد علي، **مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد الأول، دمشق، 2012.

2- الخثعمي مسفرة بنت دخيل الله، **السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية**، مجلة العلم، العدد 8، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض،2011.

3- الكندي سالم بوعزة، عبد المجيد، **نظم الملاحة والبحث وتنظيم المعلومات وهيكلتها على الويب**، مجلة العلم ، ع 4-5-عدد مزدوج ،2009.

4- بن هندة المختار، **البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الانترنت**، مجلة العربية، ع4، النادي العربي للمعلومات، 2001.

5- حوا طي عتيقة، عز الدين بودر بان، **استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين، مجلة RITS**، المجلد 20، العدد 1، قسم علم المكتبات، جامعة قسنطينة ،الجزائر، 2019.

6- طه ضليمي سوسن، **مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والمستفيد**، مجلة مكتبة فهد الوطنية، مجلد 4، العدد1، الرياض:مج ، 2000.

2- المراجع باللغة الأجنبية

1- Apted.s, **the university library use and it s information needs**, london , w.e 1970.

2- Gillaspie, D.L. **the role of linguistic phenomena in retrieval performance**. Proceeding s of 58th annual meeting of the America society for inforation, 1995.

3- Harston h:kumer , **pexshiva .manual usability inspection of digital libraries :a case study .intenational** , journal on digital, N2 2, 2005.

4- −e Coadic, Yves François, **Que sais_ je .la science de l`information scientifique** , Paris: Presses universitaires de France, 1987.

5- Le Coadic, Yves François**. Que sais_ je .la science de l`information scientifique** .Paris: Presses universitaires de France, 2000..

6- Meadow, Charles .; Boyce, Bert. **Text Information Retrieval Systems**. 3rd ed. Amsterdam ; London :Elsevier, 2007.

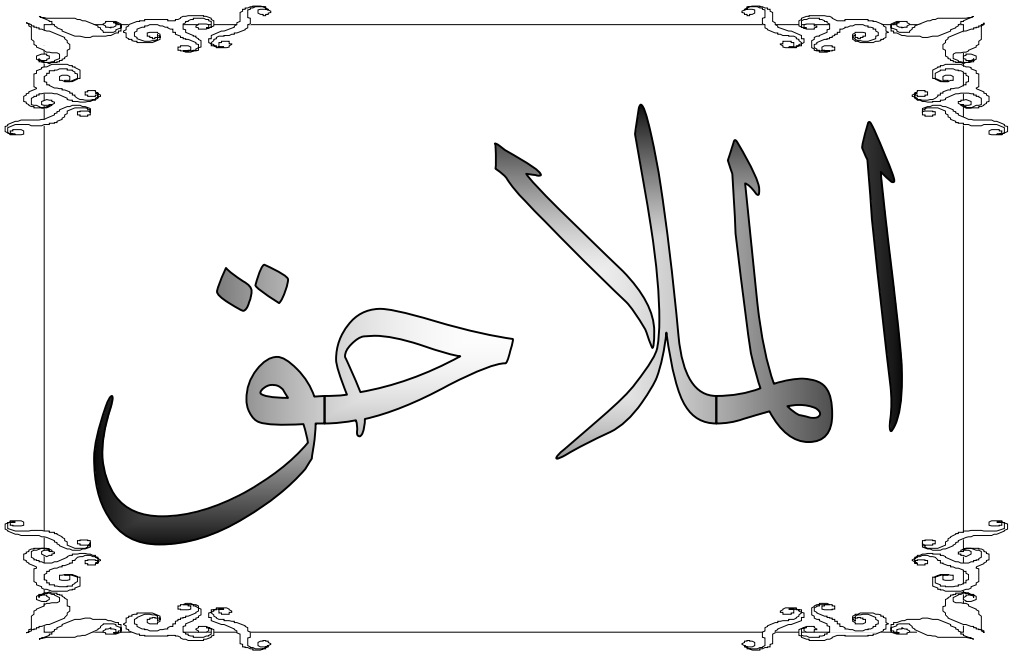
الملاحق

الملحق رقم (01) إستمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: المكتبات

استمارة استبيان

استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية وتوظيفها في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

إعداد الطالبان:

- ✓ مباركة وحيد
- ✓ طاهر فاروق

إشراف الأستاذة:

- د. شعلال سليمة

بعد التحية والتقدير،

نجري هذا البحث للتعرف على مدى استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية وتوظيفها في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة. يرجى تفضلكم بقراءة الاستبيان والإجابة على الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة راجين تعاونكم معنا من اجل مواصلة هذه الدراسة الخاصة بمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر مع وافر الشكر والتقدير.

ونحيطكم علما أن أجابتكم يستخدم في غرض البحث العلمي فقط

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

السنة الجامعية 2021/2020

البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر:

- من 25- 30 سنة ☐
- من 31 – 40 سنة ☐
- من 41 – 50 سنة ☐
- 51 فما فوق ☐

3- التخصص العلمي:

علوم اجتماعية ☐ علوم إنسانية ☐ مكتبات ☐

إعلام واتصال ☐ علم النفس ☐ فلسفة ☐

4- الخبرة

من 05 إلى 12 سنوات ☐ من 11 إلى 15 سنة ☐

من 16 إلى 20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐

5- الرتبة:

أستاذ مساعد أ ☐ أستاذ مساعد ب ☐ أستاذ محاضر أ ☐

أستاذ محاضر ب ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

6- القسم:

قسم الفلسفة ☐ قسم علم النفس ☐ قسم علم المكتبات ☐

قسم علوم الإعلام والاتصال ☐ قسم التاريخ والآثار ☐ قسم علم الاجتماع ☐

قسم العلوم الإنسانية ☐

7- منضم إلى مخبر البحث

نعم ☐ لا ☐

المحور الأول: أساسيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية

1- ما هي أهم المصادر التي تعتمدونها للحصول على المعلومات العلمية والتقنية؟

- الكتب ☐ - التقارير وأبحاث المؤتمرات ☐
- الدوريات العلمية الورقية ☐ - الدوريات العلمية الإكترونية ☐
- الرسائل الجامعية ☐ - مواقع المكتبات الرقمية ☐
- مواقع الأنترنيت ☐ - مصادر أخرى ☐

2-ما هي درجة اعتمادكم على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضئيلة ☐

2-1- في حالة اعتمادكم على البيئة الرقمية لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية، ما هي أهم دوافعكم؟

- سهولة الوصول إلى المعلومات ☐ - طبيعة التخصص العلمي والبحثي ☐
- كثرة وحداثة المعلومات ☐ - انخفاض تكلفة استرجاع المعلومات ☐
- دوافع أخرى ☐

2-2- إذا كنتم لا تعتمدون على تكنولوجيا المعلومات بصفة كبيرة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية وتداولها يرجى تحديد أسباب ذلك:

- التكلفة المرتفعة لاستعمالها ☐ - قلة الوقت وكثرة الإنشغالات ☐
- عد توفر إمكانات استعمالها ☐ - طبيعة التخصص لا تقتضي استعمالها ☐
- عد وجود معرفة باستخدامها ☐ - تفضيل الشكل الورقي ☐
- معلومات الانترنيت غير موثقة ولا تقوم على دراسات علمية. ☐
- خوفا من عد الاعتراف الأكاديمي بالجهات التي تنشر المعلومات. ☐

3-كيف تصلون إلى المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية (ما هي منافذ وصولكم للمعلومات عبر الأنترنت)؟

- من المنزل ☐ - من مخبر البحث ☐
- من مكتبة الجامعة ☐ - من مقاهي الأنترنيت ☐
- من الحاسوب الشخصي ☐ - الهاتف ☐

- مكان آخر يرجى ذكره.....

4- أثناء محاولتكم استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية ماذا تستخدمون كأداة بحث؟

-محركات البحث ☐ - فهارس المكتبات الرقمية ☐

- إعتماد قوائم الموضوعات ☐ - البوابات ☐ قواعد البيانات ☐

- أدوات أخرى أذكرها .....

5- ما هي الإستراتيجية التي تتبعونها لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية ؟

- الأدلة الموضوعية ☐ - البحث في الفهارس الإلكتروونية ☐

- ترجمة الإحتياجات لكلمات مفتاحية ☐ - تصفح مواقع الويب للوصول للمعلومات ☐

- أخرى أذكرها.....

6- هل أداة البحث التي تستخدمونها لاسترجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية توصلكم إلى النتائج البحثية المطلوبة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-1- إذا كانت الإجابة ب"لا "هل يرجع ذلك إلى ؟:

- صعوبة التعامل مع الأدوات البحثية ☐ - نقص التكوين حول أدوات البحث ☐

-كثرة معلومات الأنترنت وتشعب مواضيعها ☐ - ضعف بناء مواقع الويب ☐

-قلة المعلومات العلمية المتاحة عبر الشبكة ☐

أسباب أخرى أذكرها.....

7- ما هي المعوقات التي تواجهكم أثناء استرجاع المعلومات العلمية والتقنية المتاحة في ظل البيئة الرقمية ؟

- معوقات لغوية ☐ - معوقات تقنية ☐

- معوقات مالية ☐ - معوقات نفسية واجتماعية- . ☐

- معوقات لها صلة بحقوق الملكية الفكرية ☐ - لا توجد معوقات ☐

- معوقات أخرى أذكرها.....

8- ما هي الإقتراحات التي تراها مناسبة للتمكن من إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية بفعالية؟.....

.....

المحور الثاني: تأثير البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية.

1- في إطار نشاطاتكم العلمية والبحثية، مع من تتواصلون عبر البيئة الرقمية؟

- زملاء من نفس التخصص ☐ - زملاء من تخصصات أخرى ☐
- أساتذة وباحثون من خارج الوطن ☐ - أساتذة وباحثتون من جامعات جزائرية ☐
- جامعات ومؤسسات بحثية جزائرية ☐ - ناشرين ومؤسسات نشر ☐

أطراف أخرى يرجى ذكرها.....

2- ما هي الوسائل التي تستخدمونها لتحقيق التواصل عبر البيئة الرقمية؟

- البريد الإلكترونيّ ☐ - المدونات الإلكترونية ☐
-منتديات النقاش ☐ - مواقع الدردشة المباشرة- ☐
-مواقع التواص الاجتماعي ☐

وسائل أخرى أذكرها.....

3- حسب رأيكم كيف تؤثر البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي بين الباحثين؟

إيجابا ☐ سلبا ☐ إيجابا وسلبا ☐

4- ما هي الملامح الإيجابية لهذا التأثير؟

- المناقشات العلمية عن بعد بطريقة آلية ☐ - الإتاحة(النشر)السهلة والسريعة للأبحاث العلمية ☐
- استرجاع المعلومات مجانا ودون عوائق. ☐ - أخرى ☐

5- ما هي الملامح السلبية لهذا التأثير؟

- القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية ☐ - عدم موثوقية ومصداقية المعلومات ☐
- ضعف أو انعدام التحكيم العلمي لبحوث الأنترنيت. ☐ - أخرى ☐

6- لديكم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

نعم ☐ لا ☐

6-1- إذا كانت الإجابة بنعم، ما ذا يمثل بالنسبة إليكم؟:

- وصول مجاني للمعلومات عبر الويب ☐ - إتاحة المعلومات للجميع وبشكل دائم ☐
- إتاحة المعلومات عبر الويب دون قيود قانونية. ☐ - أخرى ☐

7- ما هو تأثير عمليات استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية في البحث العلمي :أو كيف توظف المعلومات المسترجعة من البيئة الرقمية في البحث العلمي؟

- ترقية الإنتاج الفكري الأكاديمي ☐ - ترقية التعاون في مجال البحث محليا ودوليا ☐
- إثراء النشاط العلمي لمخابر البحث ☐ - نشر البحوث والمقالات العلمية ☐

-أخرى يرجى ذكرها.....

8- هل قمتم بإيداع مقالاتكم العلمية في أرشيفات مفتوحة عبر البيئة الرقمية ؟ الأرشيفات المفتوحة:

هي مستودعات رقمية إلكترونية يتم فيها إتاحة البحوث العلمية عن بعد سواء كانت منشورة أو في إطار النشر لتمكين الوصول إليها دون أية عوائق قانونية أو مادية.

نعم ☐ لا ☐

9- هل لديكم تجربة في نشر مقالاتكم العلمية في دوريات إلكترونية مجانية (متاحة مجانا عبر البيئة الرقمية):

نعم ☐ لا ☐

9-1- إذا كانت الإجابة ب نعم، ما هي أسباب ودوافع توجهكم لنشر أبحاثكم العلمية عبر البيئة الرقمية؟

- دعم مجال تخصصي بالبحوث الحديثة ☐
- التمكن من تقييم البحوث عبر تعليقات الآخرين ☐
- سرعة النشر عبر الأنترنيت ☐
- التعريف باسمي ورفع نسبة الإستشهاد المرجعي ببحوثي. ☐

9-1- إذا كانت الإجابة بلا :ما هي أسباب امتناعكم عن النشر عبر البيئة الرقمية؟

- سرقة الأعمال العلمية ونسبها لغير أصحابها ☐
- الإكتفاء بالدوريات ومصادر المعلومات الورقية ☐
- ضعف مستوى البحوث المنشورة عبر الأنترنيت ☐

☐

- عدم قبول مقالات الأنترنيت من طرف اللجان العلمية أثناء التقًيات

- أخرى ☐

10- ما هي الفوائد التي تتوقعونها من حركة الوصول الحر إلى المعلومات كإيداع البحوث في الدوريات الإلكترونية كالأرشيفات المفتوحة؟

- دعم البحث العلمي ومد جسور التواصل ☐ - الوصول السهل، السريع لنتائج الأبحاث العلمية ☐

- مقروئية عامة وعالمية للبحوث عبر الويب ☐ - المساهمة في إثراء المعرفة العالمية ☐

- تخليص المجتمع العربي من العزلة العلمية. ☐

11- كيف ترون مستقبل البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية كتأثيراتها على إمكانيات الوصول إلى المعلومات العلمية كالتقنية كاسترجاعها كمن ثم إعادة إنتاجها كبثها من جديد في محيط البحث العلمي؟

.....

.....

شكرا لتعاونكم

الملحق رقم (02): نتائج spss

تكرارات البيانات الشخصية والوظيفية

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	15	55,6	55,6	55,6
	انثى	12	44,4	44,4	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

العمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 25 إلى 30 سنة	8	29,6	29,6	29,6
	من 31 إلى 40 سنة	13	48,1	48,1	77,8
	من 41 إلى 50 سنة	5	18,5	18,5	96,3
	51سنة فأكثر	1	3,7	3,7	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

التخصص_العلمي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علوم اجتماعية	5	18,5	18,5	18,5
	علوم انسانية	7	25,9	25,9	44,4
	مكتبات	8	29,6	29,6	74,1
	إعلام واتصال	6	22,2	22,2	96,3
	فلسفة	1	3,7	3,7	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

الخبرة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 05 الى 10 سنوات	17	63,0	63,0	63,0
	من 11 الى 15 سنة	9	33,3	33,3	96,3
	من 16 الى 20 سنة	1	3,7	3,7	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

الرتبة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أستاذ مساعد أ	9	33,3	33,3	33,3
	أستاذ مساعد ب	8	29,6	29,6	63,0
	أستاذ محاضراً	4	14,8	14,8	77,8
	أستاذ محاضر ب	5	18,5	18,5	96,3
	أستاذ تعليم عالي	1	3,7	3,7	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

القسم

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قسم الفلسفة	2	7,4	7,4	7,4
	قسم علم النفس	1	3,7	3,7	11,1
	قسم علم المكتبات	6	22,2	22,2	33,3
	قسم علوم الاعلام والاتصال	7	25,9	25,9	59,3
	قسم التاريخ والأثار	7	25,9	25,9	85,2
	قسم علم الاجتماع	3	11,1	11,1	96,3
	قسم العلوم الانسانية	1	3,7	3,7	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

منظم_الى_مخبر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	13	48,1	48,1	48,1
	لا	14	51,9	51,9	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

التكرارات والنسب المؤوية لعبارات المحور الأول

ما هي أهم المصادر التي تعتمدونها للحصول على المعلومات العلمية والتقنية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الكتب	9	33,3	33,3	33,3
	التقارير وأبحاث المؤتمرات	5	18,5	18,5	51,9
	الدوريات العلمية الورقية	3	11,1	11,1	63,0
	الدوريات العلمية الإلكترونية	1	3,7	3,7	66,7
	الرسائل الجامعية	4	14,8	14,8	81,5
	مواقع المكتبات الرقمية	2	7,4	7,4	88,9
	مواقع الانترنت	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ما هي درجة اعتمادكم على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كبيرة	13	48,1	48,1	48,1
	متوسطة	11	40,7	40,7	88,9
	ضئيلة	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

في حالة اعتمادكم على البيئة الرقمية لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية، ما هي أهم دوافعكم

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سهولة الوصول الى المعلومات	10	37,0	37,0	37,0
	طبيعة التخصص العلمي والبحثي	5	18,5	18,5	55,6
	كثرة وحداثة المعلومات	9	33,3	33,3	88,9
	انخفاض تكلفة استرجاع المعلومات	1	3,7	3,7	92,6
	دوافع أخرى	2	7,4	7,4	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

إذا كنتم لا تعتمدون على تكنولوجيا المعلومات بصفة كبيرة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية وتداولها يرجى تحديد أسباب ذلك

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	التكلفة المرتفعة لاستعمالها	9	33,3	33,3	33,3
	قلة الوقت وكثرة الانشغالات	7	25,9	25,9	59,3
	عدم توفر امكانات استعمالها	5	18,5	18,5	77,8
	طبيعة التخصص لا تقضي استعمالها	1	3,7	3,7	81,5
	عدم وجود معرفة باستخدامها	2	7,4	7,4	88,9
	تفضيل الشكل الورقي	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

كيف تصلون إلى المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية) ما هي منافذ وصولكم للمعلومات عبر الأنترنت(

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من المنزل	9	33,3	33,3	33,3
	من مخبر البحث	1	3,7	3,7	37,0
	من مكتبة الجامعة	2	7,4	7,4	44,4
	من مقاهي الانترنت	3	11,1	11,1	55,6
	من الحاسوب الشخصي	6	22,2	22,2	77,8
	الهاتف	6	22,2	22,2	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

أثناء محاولتكم استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية ماذا تستخدمون كأداة بحث

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محركات البحث	11	40,7	40,7	40,7
	فهارس المكتبات الرقمية	5	18,5	18,5	59,3
	اعتماد قوائم الموضوعات	5	18,5	18,5	77,8
	البوابات	4	14,8	14,8	92,6
	قواعد البيانات	2	7,4	7,4	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ما هي الإستراتيجية التي تتبعونها لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر البيئة الرقمية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأدلة الموضوعية	8	29,6	29,6	29,6
	البحث في الفهارس الالكترونية	6	22,2	22,2	51,9
	ترجمة الاحتياجات لكلمات مفتاحية	6	22,2	22,2	74,1
	تصفح مواقع الويب للوصول للمعلومات	7	25,9	25,9	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

هل أداة البحث التي تستخدمونها لاسترجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية توصلكم إلى النتائج البحثية المطلوبة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	15	55,6	55,6	55,6
	لا	1	3,7	3,7	59,3
	أحيانا	11	40,7	40,7	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

إذا كانت الإجابة ب"لا "هل يرجع ذلك إلى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	صعوبة التعامل مع الأدوات البحثية	6	22,2	22,2	22,2
	نقص التكوين حول أدوات البحث	8	29,6	29,6	51,9
	كثرة معلومات الأنترنت وتشعب مواضيعها	8	29,6	29,6	81,5
	ضعف بناء مواقع الويب	2	7,4	7,4	88,9
	قلة المعلومات العلمية المتاحة عبر الشبكة	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ما هي المعوقات التي تواجهكم أثناء استرجاع المعلومات العلمية والتقنية المتاحة في ظل البيئة الرقمية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معوقات لغوية	5	18,5	18,5	18,5
	معوقات تقنية	7	25,9	25,9	44,4
	معوقات مالية	3	11,1	11,1	55,6
	معوقات نفسية واجتماعية	2	7,4	7,4	63,0
	معوقات لها صلة بحقوق الملكية الفكرية	7	25,9	25,9	88,9
	لا توجد معوقات	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

التكرارات والنسب المؤوية لعبارات المحور الثاني

في إطار نشاطاتكم العلمية والبحثية، مع من تتواصلون عبر البيئة الرقمية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	زملاء من نفس التخصص	10	37,0	37,0	37,0
	زملاء من تخصصات أخرى	3	11,1	11,1	48,1
	أساتذة وباحثون من خارج الوطن	3	11,1	11,1	59,3
	أساتذة وباحثون من جامعات جزائرية	3	11,1	11,1	70,4
	جامعات ومؤسسات بحثية جزائرية	6	22,2	22,2	92,6
	ناشرين ومؤسسات نشر	2	7,4	7,4	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ما هي الوسائل التي تستخدمونها لتحقيق التواصل عبر البيئة الرقمية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	البريد الإلكتروني	15	55,6	55,6	55,6
	المدونات الإلكترونية	4	14,8	14,8	70,4
	منتديات النقاش	4	14,8	14,8	85,2
	مواقع الدردشة المباشرة	1	3,7	3,7	88,9
	مواقع التواص الاجتماعي	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

حسب رأيكم كيف تؤثر البيئة الرقمية على طرق البحث العلمي بين الباحثين؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	إيجابا	8	29,6	29,6	29,6
	سلبا	2	7,4	7,4	37,0
	محايد	17	63,0	63,0	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ما هي الملامح الإيجابية لهذا التأثير؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	المناقشات العلمية عن بعد بطريقة آلية	11	40,7	40,7	40,7
	الإتاحة(النشر)السهلة والسريعة للأبحاث العلمية	6	22,2	22,2	63,0
	استرجاع المعلومات مجانا ودون عوائق	7	25,9	25,9	88,9
	أخرى	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ما هي الملامح السلبية لهذا التأثير؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية	19	70,4	70,4	70,4
	عدم موثوقية ومصداقية المعلومات	3	11,1	11,1	81,5
	ضعف أو انعدام التحكيم العلمي لبحوث الأنترنيت	4	14,8	14,8	96,3
	أخرى	1	3,7	3,7	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

لديكم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	18	66,7	66,7	66,7
	لا	9	33,3	33,3	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

إذا كانت الإجابة بنعم، ما ذا يمثل بالنسبة إليكم؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	وصول مجاني للمعلومات عبر الويب	8	29,6	29,6	29,6
	إتاحة المعلومات للجميع وبشكل دائم	13	48,1	48,1	77,8
	إتاحة المعلومات عبر الويب دون قيود قانونية	4	14,8	14,8	92,6
	أخرى	2	7,4	7,4	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ما هو تأثير عمليات استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية في البحث العلمي :أو كيف توظف المعلومات المسترجعة من البيئة الرقمية في البحث العلمي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ترقية الإنتاج الفكري الأكاديمي	12	44,4	44,4	44,4
	ترقية التعاون في مجال البحث محليا ودوليا	6	22,2	22,2	66,7
	إثراء النشاط العلمي لمخابر البحث	3	11,1	11,1	77,8
	نشر البحوث والمقالات العلمية	6	22,2	22,2	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

هل قمتم بإيداع مقالاتكم العلمية في أرشيفات مفتوحة عبر البيئة الرقمية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	12	44,4	44,4	44,4
	لا	15	55,6	55,6	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

هل لديكم تجربة في نشر مقالاتكم العلمية في دوريات إلكترونية مجانية(متاحة مجانا عبر البيئة الرقمية(

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	17	63,0	63,0	63,0
	لا	10	37,0	37,0	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

إذا كانت الإجابة ب نعم، ما هي أسباب ودوافع توجهكم لنشر أبحاثكم العلمية عبر البيئة الرقمية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دعم مجال تخصصي بالبحوث الحديثة	9	33,3	33,3	33,3
	التمكن من تقييم البحوث عبر تعليقات الآخرين	9	33,3	33,3	66,7
	سرعة النشر عبر الأنترنيت	3	11,1	11,1	77,8
	التعريف باسمي ورفع نسبةالاستشهاد المرجعي ببحوثي	6	22,2	22,2	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

إذا كانت الإجابة بلا :ما هي أسباب امتناعكم عن النشر عبر البيئة الرقمية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سرقة الأعمال العلمية ونسبها لغير أصحابها	12	44,4	44,4	44,4
	الإكتفاء بالدوريات ومصادر المعلومات الورقية	12	44,4	44,4	88,9
	ضعف مستوى البحوث المنشورة عبر الأنترنيت	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ما هي الفوائد التي تتوقعونها من حركة الوصول الحر إلى المعلومات كإيداع البحوث في الدوريات الإلكترونية كالأرشيفات المفتوحة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دعم البحث العلمي ومد جسور التواصل	8	29,6	29,6	29,6
	الوصول السهل، السريع لنتائج الأبحاث العلمية	9	33,3	33,3	63,0
	مقروئية عامة وعالمية للبحوث عبر الويب	5	18,5	18,5	81,5
	المساهمة في إثراء المعرفة العالمية	2	7,4	7,4	88,9
	تخليص المجتمع العربي من العزلة العلمية	3	11,1	11,1	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

ملخص

الملخص جاءت هذه الدراسة للتعرف على التوجهات المتبعة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية وتوظيفها في البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي بتبسة إذ تهدف إلى توضيح منهجية البحث عبر البيئة الرقمية واهم الاستراتجيات والأطر التي ينبغي التحكم فيها والوصول السهل والسريع للمعلومات المطلوبة وكذا وجهة نظر الأساتذة وتوظيفها في البحث العلمي ومدى اطلاعهم على المستجدات الحاصلة حول النشر العلمي والوصول إلى المعلومات وتوجههم نحو إتاحة بحوثهم العلمية في الدوريات المجانية والارشفات المفتوحة ولقد اتخذت الدراسة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عينة من خلال اتباع المنهج الوصفي، واعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لتجميع البيانات ثم توزيعها على الأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي بتبسة على أقسامها وتخصصاتها وذلك ما مكن من معرفة وجهة نظر الأساتذة واستراتيجياتهم في استرجاع المعلومات العلمية والتقنية كما تقدم الدراسة مجموعة من الاقتراحات الجدية التي تمكن زيادة تحكم الأساتذة في البحث عن المعلومات واسترجاعها في ظل البيئة الرقمية وكذا تسيير سبل الإفادة من المعلومات وتسهيل استرجاعها وتوظيفها في البحث العلمي.